يافا – يوم الاثنين في ٢ ذي القعدة ١٣٥٤ – الموافق ٢٧ كانون ثاني ١٩٣٦

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول ابراهيم الشنطي

مدير الادارة شوكت حماد

رقم التلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

العدد ٥١٦ – السنه الثانيه

ادارة الدفاع في عمارة حزبون بشارع جمال باشا – يافا

العنوان البرقي : الدفاع يافا : ص . ب ٢٥٥

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

ملحق أدبي أسبوعي

تحـــرره عصبة الــــقلم

سبيل التحرر...

بقلم الدكتور خليل البديري (من عصبة القلم)

في القضية ، اعني الوطنية ، تبلبل واضح . ومنشأه في نظري اختلاف في الاجتهاد وتباين في اوجه النظر لا تفاوت في الاخلاص . فاني انزه العربي اياكان عن التردي في حمأة المروق من الوطنية او تجنب السبيل الحق عن معرفة وسلوك الطريق الخاطيء عن تعمد . وليس انفى لهذا التخبط المضيع للجهود والمثبط للعزائم من التمحيص الهادىء على ضوء الحوادث التاريخية لاظهار الرشد من الغي وتبيين المستقيم من الاعوج

. . .

اتى علينا في هذه البلاد حين من الدهر كنا ولا نزال فريقين . ففريق يدعو الى الكفاح والنضال للحصول على الحرية والاستقلال لنعبر عليهما الى مضمار التقدم والرقي والنهوض بهذه الامة . اذ يقرر في غير تشكيك ولا تردد ان هـذا ، اي الاستقلال ، شرط اساسي اولي ومقدمة وان كل نهوض اجتماعي او سياسي او ادبي او صناعي لا حق ونتيجة له . ويعلن هذا الفريق نفسه ان لا علاقة بيننا وبين المحتلين سوى ما بين المعتدى عليه والسالب والمسلوب والظالم والمظلوم وان ليس من مصلحة مشتركة او منفعة متبادلة تربطنا واياه . وان المسألة ليست سوء تفاهم يزال باجتماع او تبادل الاراء وسرد الحقائق والادلاء بالحجج والبراهين ، بل ان المسألة مجرد عدوان عن تعمد واصرار وسابق تفكير وطمع بررته القوة الغاشمة ومكنه ضعفنا . فما علينا والحالة هذه الا ان نعد القوة لدفع الاعتداء واسترداد الحق المنهوب اذ الفصل للقوة وهذا لا يكون الى بمواصلة الكفاح والنضال بشتى الوسائل والامتناع قطعياً عن التعاون مع الغير بل العمل على عرقلة ومقاومة جميع مشاريعه وخططه.

والفريق الاخر يقول بالاهداف نفسها ولكنه يعتقد انه لا بد للوصول اليها من التدرج في كنف الاحتلال شيئاً فشيئاً وانه ليس من المستحيل التوصل الى ايجاد قاعده مشتركة بيننا وبين المستعمرين تضمن تحقيق ان لم يكن جميع فعلى الاقل اكثر امانينا الوطنية . فلهذا لا يستنكف بل يتوق الى التعاون مع الغاصب زاعما بذلك انه ينتزع منه بعض الحقوق المسلوبة ويساعد على تقوية الحركة والروح الوطنية فيدعو الى التفاهم معه ومفاوضته ويؤمل الخير كله من وراء مكتب للدعاية يقيمه في بلاد العدو او وفد يبعثه لاقناع حكومته الغاشمة باحقية قضيتنا وبانها ليست خطراً على مطامعها الاستعمارية بمعنى آخر انه لا يرى تنافيا بين الحكم الاجنبي وامكان التدرج في معارج الرقي والعمران .

. . .

هذه هي نظريات الفريقين على وجه الاجمال ، ولكليهما حجج واساليب يرتكز عليها ويستنتج خطته منها ، فلنبدأ باستعراض كل منها . ومن ثم لنحاول تفنيدها وتمحيصها على ضوء الاختبار لنرى ايها الصحيح وايها الزائف

. . .

فريق النضال والكفاح يبني دعوته على درس النهضات القومية في التاريخ وهذا بدون استثناء يدلل على ان الشعوب المقهورة ما استعادت مجدها الا عن طريق الحرية وان هذه لم تتحقق الا بالمقاومة والقراع المتنوعي الصور والاشكال حتى الولايات المتحدة الاميركية التي تربطها والانجليز روابط عده من لغوية وجنسية وثقافية لم تجد للحصول على حريتها واستقلالها بديلا من سلوك هذا المسلك الوعر ودفع المعتدي باللغة الوحيده التي يفهمها اي القوة . وما دام الامر كذلك فكل خطة غير هذه لا تعود في الواقع الا بالضرر على القضية وتبديد القوى واضاعة الجهود وتزيد في قوى المحتل وتكسب اعماله الغير المشروعة هذه الصبغة التي اعجزه نوالها .

وحجج الفريق الثاني تتلخص في ان البلاد لا تقدر على الكفاح ولا قبل لها بمجاهة العدو فليس لها الا سلوك اهون الطرق والعمل جهدنا على استخلاص ما يمكن تخليصه واتخاذ هذا اساسا للحصول على اكثر فاكثر حتى نصل الى استيفاء حقوقنا كاملة

. . .

خير وسيلة للتثبت من صحة نظرية او عدمها تجربتها ووضعها موضع التنفيذ فان جاءت بالمطلوب ثبتت والا فلابد من نبذها والبحث عن غيرها .

« البقية على الصفحة الثالثة »

« التحية الحمراء »

ياجيرة الوادي الحزين تحية ... حمراء انطقها دم الاكباد

تتلمس الماضي فتبصر ظله ... خلف الدموع على شفار العادي

كانت تزين برده سمر القنا ... فتعي السنون عجائب الابراد

ما تملكون؟ أفي النفوس حمية ... أبقية الاسياف في الاغماد؟

لو كان في تلك النفوس حمية ... عربية شدت على الاصفاد

أو كان في تلك السيوف بقية ... لتحطمت حلقات الاستعباد

لو تسمعون صدى القبور وجدتم ... جنباتها تبكي مع الاجداد

كرهتم الدنيا الدنية حينما ... كرهوا حياة كريهة وجهاد

ومشى الزمان عليهم حتى اذا ... مات الاباء مشى على الاحفاد

« من العصبة »

من ضحايا الفكر

مصرع ابن المقفع

— ١ —

بقلم رئيف خوري

« من عصبة القلم »

في يوم من سنة ١٤٢ هـ (٧٥٩ م) شوهد شخص لا يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره ، او يتجاوزها قليلا ، تلوح عليه امارات الذكاء المتقد ، يدخل منزل الوالي في مدينة البصرة في زمن المنصور ثاني خلفاء بني العباس . ذلك الشخص هو عبدالله بن المقفع الكاتب العربي الذي مهما انطمس عنه فلم ينطمس هذا الاسلوب السلس المرن الذي اشتقه من اللغة وحمله الوانا من الثقافة المنقولة من تراث امم غير العرب مع الاحتفاظ بوضوح التعبير وقوته وجماله ، وتحاشي الركاكة والعجمة ، والاقتصار على المقصود دون الفضول ، والبقاء على مقربة من اذهان الناس بحيث يتناولون معانيه بغير اعنات — مما جمعه في تعريفه المخترع للبلاغة حيث قال : « هـي التي اذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها » فاما الوالي الذي دخل ابن المقفع منزله فهو سفيان بن معاوية المهلبي دخل منزله ، وكان آخر العهد به اذ لم يعد يبين له بعدها من اثر . فماذا حل به؟ قتله الوالي !

هل احرقه بالنار ؟ هل دفع به في بئر وردم عليه الحجارة ؟ هل زجه في حمام محبوس الدخان والحرارة فاختنق؟ هل قطع جسده عضواً عضواً ثم قذف به في تنور واطبق عليه ؟ كل ذلك يقصه اخباريو الادب ولا يتفقون على شيء واحد منه . المتفق عليه انه قتله قتلة وحشية منكرة .

لماذا؟...

لا شك ان الوالي كان شديد الغيظ من ابن المقفع يريد التخلص منه ، لان ابن المقفع لم يكن عالي النظرة الى الوالي . كان كثير الاستخفاف به لا يزال يوجه اليه قوارص النكت . فاذا دخل قال له في التحية : « السلام عليكما » ولا تستغرب التثنية ، فقد كان للوالي انف ضخم مفرط الضخامة هو ابرز ما فيه ، وكان ابن المقفع يرى من الواجب ان يسلم لا على صاحب الانف فقط بل على الانف ايضا ، فيثني . واذا تنحنح الوالي فقال : « ما ندمت على سكوتي قط » ظانا نفسه اتى بحكمة عميقة عاجله ابن المقفع بجوابه المضحك القاسي : « الخرس زين لك ، فكيف تندم عليه ؟! »

وكان ابن المقفع داخلا في كنف اعمام المنصور (ولم يكن بد لاي اديب من ان يدخل في كنف ارستوقراطية تحميه وتعوله وتستفيد منه بالترويج لها) . وكان اعمام المنصور لا يحبون والي البصرة ، لانه وليها بعد عزل احدهم سليمان عنها . فلما شاع خبر اختفاء ابن المقفع بعد دخوله دار والي البصرة هاج عما المنصور سليمان واخوه عيسى ، وشكوا فظاعة الوالي الى الخليفة ببغداد ، واحضراه اليه مكبلا بالقيود . وتقدم اناس شهدوا ان ابن المقفع دخل دار سفيان ولم يخرج منها . حماق المنصور بالشهود وقال لهم : « اذا قتلت سفيانا ثم طلع ابن المقفع من هذا الباب الذي ورائي وخاطبكم ، فماذا افعل بكم ؟ أأقتلكم بسفيان ؟ » فوقعت الرهبة في قلب الشهد ورجعوا عن شهادتهم . فاما اعمام المنصور فتغاضوا عن الضحية

« البقية على الصفحة الثالثة »

جوبتير

الاولمب مات!

بقلم عارف العزوني من عصبة القلم

مات جوبتير الاولمب . مات ابـو الآلهة . مات غالب الجبابره ، وقاهر ساتورن . مات الرعد المزبد ، فمادت الجبال ، وحطم تمثال فيدياس لفوره ، وثلت عروش اشقاء الميت واولاده واحفاده من بـعده . وانحدرت الالهة كلها من ذروات جبل الاولمب ، وضربت في فجاج الارض . وغاص نبتون الى قاع البحر ، وتوارى في قصره بعد ان كانت خيوله المطهمة ذات الاعراف الذهبية تجر مركبته فوق الامواج . وقطعت مدوز شعورها المسترسلة ، وتحجرت عيناها حزناً واسى . وتخلى ابن هرمس عن قطعانـه ومزماره . واطفأ فولكان نيرانه الدائمة الاستعار في سفح جبل اتنا . وهجرت منيرفا الحكمة ، وعافت الفنون . وارتدت فينوس الى زبد البحر الذى نشأت منه . وبكى كوبيدون بكاء مراً . وهدأت ثائرة ابـناء الارض من التيتان بعد ان ركموا الجبال ونصبوها سلما الى السماء . ودب الوهن الى هرقل ، وقد كان يسابق الايائل ويكبح جماح خنازير ارمانت ، وينزل الى الجحيم ويصنع الاعاجيب

. . .

الادب الاشتراكي الحديث هو الذي صرع الهة الاساطير ، وقضى على الارباب ، وابطل السيادة ، وحطم اغلال الماضي ، وانشد الحرية للجميع ، وطوى صفحة العصور الوسطى ، واضجع الاقطاع في رمسه وخلف في قلوب مشيعيه حسرة ولوعة

الادب الاشتراكي هو الذي القى في زاوية من زوايا النسيان امثال رابليه وبلوتارك وهوجو ونيتشه وجوتيه ، وانتقص من قيمة العصور الاتباعية والابداعية ، وسخر من المدرسة الرمزية وقاوم الاباطيل المسيحية التي تركت اثراً ظاهراً في الادب الاوربي وتردت به الى هوه العدم

. . .

كان القرن التاسع عشر ، رغم تقدم العلوم وانتشار المدنية ، من اشد العصور وطأة على الاداب فقد اتجهت فيه التيارات الفكرية نحو الماضي ، ومال الكتاب الاوربيون حينذاك الى احياء الادبين اليوناني والروماني بما فيهما من اساطير وخرافات وآلهة وانصاف آلهة ، ونسوا الحياه التي كانوا يحيونها وابتوها بمعزل عن الدرس . وقد كان اتجاه هوجو ودانتي ومشيليه والكونت دي ليل متولوجياً محضا الى ان جاء بودلير وانتحى

« البقية على الصفحة الثانية »

عذاب الفنان

بقلم سليم خياط

(المقطوعة التالية مقتطفة من مؤلف صغير للكاتب اسمه « أيتاليا الجميلة »)

زرت الكنيسة « السيستينية » في روما زيارة مغرم بتمثيل انجلو من بعيد . لبثت اتأمل ما ابدعته انامله الحية على الجدار والسقف ساعات طوالا . لبثت اتأمل ، ولا ازال اتأمل . وأخاف ان اصف ، لانني اشعر بالعجز كلما احاول تصوير ما صور ذلك المبدع .

ماذا تصف ايها المتأمل؟ أترسم الحياة بصفحتين او بعشر أو بألف . احرى بك ان لا تنبس ببنت شفة ان كنت تأنف تشويه البدائع . الصفحات الكثيرة والسطور الطويلة لا تفيدك ، وان كان اعظم فنان « عرفه التاريخ » ، كلا لا يتهيب الجزم الرسام وليم أورين ، قد نفخ الحياة على صفحتين فقط من الحجر الجامد ، فأوجد رمز الخليقة وظلال سيرتها في عقل الانسان . واذا كان لم يهتك حجب الاسرار وخرافات الحقيقة ، فلقد جلاها لنا وعكسها على ذينك الجدار والسقف العتيقين كما لم يعكسها الا قليل قبله وبعده لقـد اعطانا اياها كاملة ، قائـلا لنا : « اعتكوا ان كنتم أذكياء » . ولو لم يكن قد فضحها في قلبه وعرفها كما كان يشعر بانه يعرف كل شيء ، لما استطاع ان يجمعها في حائط وسقف .

يضع لوحات كالتماثيل ، كالاجسام ذوات الحدود الثلاثة نتوأً ووضوحاً وتجسداً ، كالاعماق والمسافات والازمنة والاحياز والاعالي ، لا كالسطوح الهزيلة الفقيرة — ذلك ما حمله انجلو اسرار أخبار الوجود الانساني .

هي بضع لوحات مائية شقتها السنون مستوحاة الالوان والظلمات والانوار من الخرافات « التامودية » في العهد القديم . من مآسيها ومهازلها ، من اشباح انبيائها ونطق او صمت حكمائها ، من فكرة « القيامة » وجنون الضعفاء وجرائم الاقوياء المستبدين في تصور ذلك الكتاب المقدس ، خرجت تلك اللوحات ، بل دخلت رأس الفنان ، فعجت به كما تدخل مادة خامية أغوار فبرنة وتمج بها ، ثم خرجت صنما بديعا ، كونا انسانيا باسره . تمور عليها الاهواء والعواطف والحالات . تتحرك وتتمجد بالرعب والموت والخبث والجنون ، بالصبر والتسرع والاغراء ، بالهزء والغضب والحزن ، بالخيانة والحكمة والحب والشقاء والشهوات ، بالكره والانتقام والخطيئة ، وبالحقيقة والاسطورة والاحلام ، بالطبيعة والعلم ، والوحشية والانسانية ، والجوع والتخمة والرحمة ، بالكبرياء والبله والحقارة والعظمة والدناءة ، واللمعان والانطفاء ، والفقر والثراء ، والظلم والثورة ، والفرد والجماعة ان فيها ما نرى ونسمع من الوان الحلاوة والمرارة ، ما نعرف من الشكول المشكلة في بحر الوجود الزاخر .

لما زرت « السيستين » — ولما اكن بعد قد زرت بلاد السوفيات — خيل الي من فرط الانفعال كانني أرى لاول وآخر مرة شيئاً جليلا حقا . لاول مرة ، واين ؟ في كنيسة مظلمة كانت شيئاً كالاصطبل لخيول سلطان « الفاتيكان » وخليفة الغربيين . في قبر « جامد » ترفرف عليه روح الموت .

ولكنك تذهل في ذلك « القبو » أمام مأساة الحياه ، مأساتنا نحن . هوذا فوق الرأس لوحات كامدة ، تتقاطع فيها أقنية وسيول من الشقوق المتعرجة كالاسارير في وجه شيخة بنت مئة سنة وانها لتقص القصص التي نعرفها ولا نعرفها فصول مريعة من روايات نفوس واجساد الجبابرة المتألمين والضعفاء الثائرين .

ترسمهم يحلمون ويدركون ان كان الوجود يناموون ويمشون ويأكلون بعضهم بعضا ويخنقون انفسهم ، ويشربون الدم مجبولا بتعاستهم . يسمون وينحطون كالزبد على دؤوس الامواج ، في عباب اوقيانوس « لا نهائي ، بين لا نهايات » من كل شيء يفكرون او ينشدون أو يبكون . يرتفعون الى الاعالي هاربين من الهول ، بعضهم على اكتاف بعض . ينطقون بالنبوات أو يشهدون صامتين ، في لفائف ادمغتهم ، منظراً يستهويهم ، او يجلسون كالاصنام « يسحرك منها كونها حية الى درجة انها لا تتحرك . يا لسكونها من قوة نائمة ! من مادة باردة ترقد فيها حيوية الاكوان الهادئه ، نظام النسمات الابدية ، وعمق تفكير الليل يسر بناعس ظلماته واضوائه الغاوية ، الصامتة ، التي لا تشعر ولا ترحم التي لا تبالي بالشعور بها او تطلب الرحمة من انسان او سيد انسان !

يا لها جبابـرة ! اعظمها واحد في قسماته ابتسامة الفولاذ والكهرباء والحب الغيري العظيم . فيها معان هائلة من احتقار الاقزام الذين يظنون انفسهم كبار الارض . انها لابتسامة رفيق انساني كبير . كبير في حقيقته لا في خرافته ، اذ يبدو عليه بوضوح انه يفكر ويعمل ويخترع ويخطيء ويقر بالخطأ . عليه سيماء من لا ينام ولا يأكل ، وكانه لا انانية له . بل كأن انانيته هي انحلاله التام في

« البقية على الصفحة الرابعة »

نحو شعلة جديدة تتوهج من بعيد

من ظلمات القهر تشرق الحرية

ومن صميم الشر ينبثق الخير

بقلم محمود سيف الدين الايراني
((من عصبة القلم))

.... لماذا لا ترفعون عقيرتكم بالاحتجاج على هذا النظام الفاسد الذي يمكن اقلية متداعية الاخلاق ، من حياة الاكثرية تسممها باثامها ، وتبقيها في ظلام البؤس والجهل ، هذه الاقلية التي تقذف شعوبا بأسرها الى ميادين الحروب لتتناحر وتبدد بغباء — في سبيل التسلح — كميات هائلة من المعادن وسائر ثروات الارض المعدة للشعب العامل ومهيأة لتضمن له مستقبله ؟ الا يتراءى لكم ان هذا النظام السخيف يقيد تكوين الحضارة الانسانية الحقة التي تحلمون بها على نسق افلاطوني محض ؟

« مكسيم غوركي »

من رسالة يخاطب بها جماعة الانسانيين في كتابه « هم ونحن »

. . .

... ولكن الرجل الذي قذف بربع مليون من شباب ايطاليا الى الحبشة ، الصخرة العاتية السوداء ، تتحطم على صفحتها الجبارة قوى المحارب الابيض المكفوف البصر تلقي به مطامع الاستغلاليين وقوداً حياً الى اتون الحرب ، يلعلع صوته المبهور بالية الفاشستية في هذا العصر التي « تقصي مبدأ السلم وليد التنحي عن الكفاح والجبن امام التضحية . ان الحرب وحدها هي التي تسمو بالقوى الانسانية جميعا الى اقصى المدى وتسم الشعوب النادرة على ان تجابهها بشجاعته ، بميسم النبل والمجد »

قد ننخدع بمثل هذه « الالاعيب » اللفظية ؟

ولكن تحضرني كلمة ساذجة للشاعر الفرنسي الطيب القلب « فكتور هوغو » من قصيدة يرد بها على نابليون يوم ولد له النسر الصغير فحمله على ساعديه واطل به على الجماهير الحاشدة تحت قصره وهتف « المستقبل لي ! » فيجيبه الشاعر بتواضع « المستقبل ليس لاحد ، المستقبل لله وحده ! »

اذا ضربنا صفحاً عن هذه (البلهوانية) الوقحة ، واحببنا ان نبحث بهدوء وصبر عن العلل الاولى والاسباب الاصيلة دون ان نلقي بالا الى قعقعات الفاشستية ، ماذا يتبادر الى اذهاننا للوهلة الاولى ؟

هذا السؤال : « ما هي اميز ظاهرة اجتماعية في هذه الايام ؟ » لا حاجة بنا الى اللف والدوران ، نستطيع ان نقول واثقين بأن « القلق والتململ » هما اميز واظهر ما نلمس في العالم . اوربا واميركا تعصف فيهما ازمات اقتصادية وسياسية هائلة ترج كل قلب وتلقي شبح الحرب في كل جفن . وفي الشرق الاقصى عدوان يتربص احدهما للاخر لينتهز فرصة للهجوم والانقضاض وفي متاهات الحبشة السوداء حرب دائرة لعلها القشة التي قصمت ظهر البعير ... وفي شرقنا نحن البلاء كل البلاء !

ما هي نتيجة هذا كله ؟ لا شيء شاذ او ما يدعو الى الدهشة والعجب . أقل ما يمكن ان يفعله هذا الضغط هو ان يفتح العيون ويلفت الاذهان ويوقظ الضمائر ويرهف الاحساس وينبه الوعي ولا اقل من القلق والتململ يكونان اثراً لهذا كله . وليس صحيحا ان الظلم يميت الشعور ، والاضطهاد يقضي على الحيوية الكامنة ، والعدوان يشل الحركة ، ولكن الصحيح ان هذه الشرور كلها تكم الافواه ولكنها تولد الحنق وتضرم نار النقمة ، وكلما ازداد الامعان في القهر كان الشعور بضرورة التخلص منه والخروج عليه واكتساحه اقوى واشد .

ونحن نشهد في هذا العصر المرحلة الاخيرة من صراع طويل ، فلم يكن الضغط في يوم من الايام أشد مما هو عليه اليوم ، ولم تكن حياة الانسان مهددة بمثل هذا الفناء ولم يكن الشر مستطيراً الى هذا الحد الذي نشهد . . ولكن من الحق علينا ان نقول ايضا بان النقمة على هذا كله لم تصل في عصر من العصور الى ما بلغته في هذا العصر من قوة تهدد الاقليات وتقض مضاجعها . وما هذه الفورات التي نشاهدها يوماً في لباس الفاشستية ويوماً آخر تحت رداء النازية ان هي الا نتيجة محتومة لهذا الخطر العادل الذي يهز الاقليات المستغلة فيدفعها الى التخبط وركوب رأسها والظهور بمظهر الاحمق الفاقد الحيلة . .

الغريب المدهش في هذا كله ان يبلغ الفشل بهذه القوى السائدة المتحكمة بقوى المال ، خلاصة شقاء ملايين البشر وعصارة مصفاة من دماء الجماهير الكادحة المدفوعة آخر الامر الى الموت على اشد صوره وحشية في ميادين القتال وارواء الارض بسيول دمائها ، إشباعا لمآرب الاسياد عبدة الاصنام الذهبية ، يتجرون بحقوق الانسان ويتعاطون نخاسة الامم والشعوب : العجيب في أمر هؤلاء ان يتخذوا من كلمات العدل والحرية والحضارة والمدنية « ألاعيب » جديدة يغررون بها اذهان الجماهير ويضفون عليها اثواباً براقة كاذبة من الخداع والوقاحة والنفاق الصفيق ، أحدهم يقول وأنفه في السماء ، يصدر الى الحبشة ضحاياه ، « سنعيد مجدنا القديم ، مجد روما الخالد هبوني ارواحكم ، اعطوني دماءكم لابذلها رخيصة واروي بها الارض العطشى السوداء على ان اهبكم المجد واضفر على رؤوسكم الغار وارجع بكم وبالانسانية آلاف السنين الى الوراء واؤثل لكم مجداً اصله في الارض وفرعه يطاول السماء » والاخر يقعقع من بعيد ، في الشمال ، يلوح لهذه الكتل الشقية تتمزق احشاؤها جوعا ، تتضور في الشوارع مشردة يفتك بها البؤس ويضنيها الحرمان ، يلوح لها بخيال رغيف الخبز وبيد اخرى يحمل حفنة من خيالات عجيبة تدعمها نظرية تفوق العرق الاري . . . كلاهما جعل من حضارة مئات السنين مستنقعاً ، ومن هذه الكتل الجائعة المشردة ، كتلة واحدة مسيرة نحو الفناء والجهل ! !

ولكن . . . ولكن اللعبة لذيذة ، طريفة على ما فيها من حماقة . وجه اللذة فيها انها مفضوحة ، واللعب فيها على المكشوف ، والعبث لا حذق فيه ولا دراية . . . لقد جعل الظلم والاضطهاد عيوناً للجماهير ترمي بها . وايقظا فيها روحاً يحكم بعدل ووعياً يزيد الحنق توقداً والقلق شدة والتململ قوة . . .

واين نحن من هذا كله ؟ لقد غدونا نحن ايضا نحس بكل شيء ، نرى كل شيء على صورته الصحيحة وتحت ضوء واضح . . . زاد الامعان في الكيد حتى لنخاله كائنا حيا يفتح عيوننا بقوة على الشوهات جميعاً استشرى الشر حتى غدا كالابر السامة يخزنا في كل موضع . . .

لقد دب القلق وسرى التململ الى كل قلب ، شقاؤنا وحرماننا من البشر ، انا نئن ولكننا نعرف مصدر الشر ومبعث الاثم . . . اننا نبحث عن قوانا الضائعة لم شتاتها ، لقد طغى القهر حتى لكأننا نستشرف الحرية من ورائه واستفحل الشر حتى لكأن الخير يكاد ينفجر من اعماقه . . . اننا نتململ لم نعد نرضى بما قسم لنا ولم نعد نؤمن بأن الشقاء مكتوب لنا في سجل القدر والبؤس مسطور لنا في اللوح المحفوظ . . . يا ما أشد حنقنا ، يخيل لي اننا نتفزز غضباً ، هذه الكتل الكادحة المتمرغة في الشقاء ، يقدح الشرر من عيونها المجهدة المثقلة بالام عديدة فادحة . . . هذه الكتل بأسرها أحالها الشر الطاغي كالوتر المشدود ، لم تعد ترى الا غاصبا يفتن في قهرها ومغيراً يسطو على حقوقها ويمعن في سلبها وتشريدها وجهاء محدثي نعمة يفرضون عليها مهازل الزعامة الوقحة ! . . .

في كل مكان قلق يكاد ينفجر وفي كل قلب تململ ، حنق ، تمرد ، ولا بد لهذا كله من نهاية . . . ليس غير الحرب الحرب المطهرة التي لا بد منها ، ليست تلك الحرب التي يقعقع بها موسوليني وزعم انها هي التي ترتفع بالقوى الانسانية الى اقصى المدى وتسم الشعوب القادرة على مجابهتها بشجاعة بميسم النبل والمجد ، بل هي الحرب التي تسوي الارض امام الجميع وتطهرها من آثام الظلم وتحرر الجماهير من طغيان الارباب ومستعبدي الشعوب ، تحث الخطى متجهة نحو تلك الشعلة الجديدة تتوهج من بعيد . . .

ولكن ما افدح العبء وما اغلى الثمن !

محمود سيف الدين الايراني

جوبتير

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

بالادب نحواً رمزيا انحطاطيا

وقد عصفت بعد ذلك في العقول روح الربوبية وصورت لنا الآداب الاله على صورة الانسان ، والاله الرحيم ، والاله القاهر الشديد العقاب والاله المتعدد والاله الصامت « كما عرفناه في بوذا » واصدق الامثلة على هذه الروح حكاية الملكة بدوك وتوره الملائكة وديوان رمايانا الهندي وحكاية العصفور الناري التي تخطت العصور فكان اسمها في مصر قبل الفي سنة « الاخوان » وفي كريد « شعور الملك فيموس الذهبية » وفي بلاد العرب « عنترة » وفي الف ليلة وليلة « السندباد البحري »

. . .

والكتب العربية بجملتها لا تخلو من اساطير وطيور رخ وعماريد ومردة وجن وابالسة وملائكة وحور وولدان وقصور من زبرجد . ولا تخلو من تنميق عبارات وتزويق سجعات وسبك استعارات وتضمين جناس وما الى ذلك من بدائع لفظية كما في قلائد العقيان للفتح بن خاقان والمقامات الهمزانية والحريرية واليازجية وقد طغت امثال هذه الاسفار على غيرها وكادت تبيد معالم الاساليب القصصية والعلمية والادبية من تراثنا القديم ، لولا قيام بعض الباحثين والمتأدبين المعاصرين وانصرافهم الى التأليف ووضعهم الدراسات المستفيضة عن الجاحظ وابن خلدون وابن المقفع والاصبهاني واهتمامهم بطبع امهات كتب الادب وجعلها بمتناول كل راغب مجتهد ، وازاحتهم الستار عن الادب الاندلسي الزاهر

وقد كان النظم اسوأ حظا من النثر فرأينا الشعراء مقيدين بسلاسل الاوصاف الاجترارية والتشابيه المعادة آلاف المرات مجته النفوس وعافته الاذواق السليمة

. . .

الادب الصحيح هو الذي يصف لك عيوب المجتمع ونقائصه ويريك وجهه الشائه

الادب الصحيح هو الذي يرمي الى الاصلاح بالقدوة لا بتعمد النصيحة واظهار موضع العبرة

الادب الصحيح لا يصانع ولا يحابي ولا يتقرب بالزلفى . الادب الصحيح يتناول حياة امة من الامم ، ويتخلل صفوفها ويتعرف الى طبقاتها وعوائدها واخلاقها ويسمو بها ويفك قيودها ويخلصها من اساطير الاولين والحيل المضللين . وقل ان عمد المتأدبون عندنا الى تصوير حالة المجتمع الانساني تصويراً صادقاً يلم بما يعتور الحياة من نعماء وبأساء وندر نقاشهم اسباب التدهور وعوامل الانحطاط وتعرف مواطن الداء وتعيين الدواء

. . .

نريد أدبا تحريريا يعصف بالنفوس ، ويقضي على التقاليد البالية والعوائد المرعية وكل ما لا يتفق وروح هذا العصر

نريد أدبا ينهض بنا من الحضيض ، ويرمي الى أهداف انسانية عليا بعيدة عن أية نزعة أو سيادة طبقية

نريد أدبا قويا أنضجه التفكير لا أدبا ضعيفاً جملته الصياغة

نريد أدباء مارسوا الاتجاهات الفكرية في القاره الاوربيه وعرفوا مناحيها الاجتماعيه . نريد . . . . كثيرما نريد

. . .

وبعد هل من المؤسف أن يموت جوبتير الاولمب ، اذا كان جوبتير العقل سيخلفه ؟ !

شاعر حتى الموت

بقلم ابي الخطاب (من عصبة القلم)

كان الحطيئة ابداً موضع الخصام بيني وبين استاذي . فقد كان — سامحه الله — يحاول ان يملاء قلوبنا بغضاً له ويوغر صدورنا حقداً عليه ، وكنت احاول ان انزع من قلوب رفاقي هذا البغض وأمحو من صدورهم ذلك الحقد . كان استاذي يحتقر الحطيئة ويدعونا الى احتقاره وكان يبغضه ويدفعنا الى بغضه وكنت اشفق عليه وادافع عنه وكنت احتج له بتلك الاشياء التي كانت تبغض الناس فيه وتملاء صدورهم حقداً عليه وكرهاً له .

فقد اصطلحت عليه عوامل الشر أجمعها ، وقد منحته الاقدار نفساً دقيقة الحس سريعة التأثر ووهبته لساناً مقولا جريئاً وشاعرية فياضة ، ولكنها حرمته النسب فشب دعيا لا يصله بالشرف سبب ولا بالاهل صلات . وقد أوجدته في بيئة ظالمة طاردته واحتقرته وعيرته بوضيع اصله ومضطرب نسبه . أضف الى هذا كله وجهه الدميم وجسمه الضئيل وهيئته النابية

فقد ظلمته الاقدار بأن ألبت عليه عوامل الشر جميعها وحبست عنه الخير كله ، فماذا ينتظر الناس من رجل دقيق الحس ثائر النفس جريء اللسان ممنوع الخير مشكوك النسب مبغوض الوجه ؟ ماذا ينتظر استاذي وأمثاله من رجل اصطلحت عليه الشرور جميعها وتواطأت عليه بيئته كلها ؟

لقد ظلمته الاقدار بما منحته وما منعت عنه وقد ظلمه الناس بما عاملوه به وقد ظلمه الاهل بتلك الغرابة وذلك النسب اللذين مكنا السنة الناس منه . وهو لذلك ناقم ثائر وهو لذلك يدفع عنه بالشعر عدوان الناس وينتقم به لنفسه من الجميع حتى من نفسه ؛ وهو لذلك مسيء الخلق فاسد الضمير وهو لذلك لا يأمن الى احد ولا يثق بانسان وهو لذلك قد اطلق لسانه في اعراض الناس فهجاهم وهجا امه وامرأته وبنيه ووجهه .

نعم انا شديد الاشفاق على رجل كالحطيئة هذا حظه من الاقدار ، وانا كثير العطف على رجل كالحطيئة سيء الحظ عاثر الجد محبوس الخير غبنته الاقدار في كل شيء حتى في وجهه وامتحنته حتى في جسمه ، وأنا عاذر لرجل كالحطيئة لم تنعم عليه الاقدار بنفس وضيعة خاملة لا تشعر بالذل ولا تحس الضيم ولو انعمت عليه بهذه النفس لما شعر بالهوان والذل ولما هجا احداً ولما مرج لسانه في اعراض الناس

نعم مسكين الحطيئة فقد ظلمته الاقدار وظلمته الناس وظلمته اساتذة التاريخ الادبي ، ولست ارى مظلوما احق منه بالشفقة وأجدر بالعطف فقد قاسى كثيرا وقد عانى كثيراً وحسبه انه عاش يرى في كل انسان عدواً او يطلب عند كل انسان ثأرا حتى امه ووجهه الذي قال فيه :

ارى لي وجهاً شوه الله خلقه
فقبح من وجه وقبح حامله

ولم يسلم من لسانه قريب او غريب ولم تعجبه سياسة او دين وقد اشترى منه عمر بن الخطاب اعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم وقد اسلم ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام ولكنه كان ابدا مزعزع العقيدة فاسد الدين وقد كان ناقما على كل شيء الا الشعر فقد اخلص له وبر به وقد كان شاعرا حتى الموت .

ويطلب الناس من الحطيئة ان يحسن ظنه بهم ويمنع لسانه عنهم وهو الذي لم يجد بينهم قريباً يعطف عليه ويخلص له فقد انكره جميعهم وحبسوا عنه خيرهم وهؤلاء اخوته ينكرونه وينكرون عليه كل ارثه من ابيه ويحرمونه من مال كان يكفيه حاجته ويكفيهم شر لسانه . وقد سألهم ان يفردوا له من الارث قطعة فأبوا عليه ذلك وسأوه ان يقيم عندهم ليواسوه فأنف منهم وأبى ان يعيش عالة عليهم

وهذه امه يسألها عن ابيه ويلح عليها في السؤال فتخلط عليه بما لا يقنع الشك ولا يرضي اليقين ، فيزيد حنقه وتزيد لها كراهيته فيقول :

تقول لي الضراء لست لواحد
ولا اثنين فانظر كيف شرك اولئكا
وانت امرؤ تبغي أباً قد ضللته
هبلت ألما تستفق من ضلالكا ؟

ويعود الى اخوته بني الافقم يسألهم ميراثه من الافقم فيقطعونه بعض نخلات تدعى نخلات ام مليكة وأم مليكة امرأته فيقول :

ليهن تراثي لامريء غير ذلة
صنابير اخوان لهن حفيف

ويقيم بهذه النخلات زماناً فلا تكفي حاجته ولا تسد عوزه فيطلب ميراثه كاملا فينكرونه عليه ويزعم صاحب الاغاني انهم عادوا به وضربوه فخرج محنقاً ليجد امه قد تزوجت من الكلب ابن كيس وقد تقدم بها السن فساءه ذلك منها وأضافه الى ما لها من السيئات وذكر قسوتها عليه وانكارها له فقال :

جزاك الله شراً من عجوز
ولقاك العقوق من البنين
لقد ملكت امر بنيك حتى
تركتهم أدق من الطحين

وقد كان استاذي يدل على لؤم الحطيئة فيشير الى موقفه من الزبرقان بن بدر وهجائه له بعد ان عاش في كنفه اياما مكفي الحاجة ميسر العيش ولو علم استاذي ان الحطيئة في هذا الموقف كان شديد الاخلاص للزبرقان شديد الحرص على عهده يغرونه به فلا يرد ويطمعونه بالمال فيأبى ، لو علم استاذي ان اخصام الزبرقان جاؤوا امرأته فزعموا لها ان زوجها انما يكرم الحطيئة طمعاً بالزواج من ابنته وما زالوا يوغرون صدرها ضده حتى تنكرت له وجفته وزعمت له انها تريد النجعة وانها متى وصلت غايتها ارسلت تأخذه اليها . والحقيقة انها كانت تريد الخلاص منه فقد بقي اياماً ينتظر وأخصام الزبرقان يلحون عليه ان يذهب معهم فيأبى وينتظر اياما اخرى وهم يأتونه كل يوم يعرضون عليه ضيافتهم ويقدمون له الهدايا ويكثرون له العطايا حتى استعظم ان تتركه امرأة مهملا مضيعاً فذهب مع اخصام الزبرقان يمدحهم ولا يتعرض للزبرقان بخير او شر رغم الحاحهم عليه بهجائه ولكنه يزعم ان لا ذنب للرجل وانه لن ينسى رفده ولن ينكر خيره ، وما زالوا يلحون عليه فيأبى ويحرضونه فلا يسمع لهم حتى ارسل الزبرقان الى دثار بن شيبان فهجا مغبضاً مضيف الحطيئة بقصيدة يتعرض فيها للحطيئة وحينئذ فقط أجابه الحطيئة بقصيدته المشهورة :

وقد مدحتكم عمدا لارشدكم
كيما يكون لكم متحي وأمراسي
لما بدا لي منكم عيب انفسكم
ولم يكن لجراحي فيكم آسي
ازمعت يأسا مبينا من نوالكم
ولن يرى طاردا للحر كالياس
جار لقوم اطالوا هون منزله
وغادروه مقيما بين ارماس
ملوا قراه وهرته كلابهم
وجرحوه بانياب واضراس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

نعم لو يمعن استاذي في هذه القصة لما لام الحطيئة على هجائه للزبرقان ولما عده ناكرا للجميل ولرأى انه كان برأ به مخلصاً له حريصا على عهده . وقد ذهب الزبرقان الى الخليفة عمر يشكو له الحطيئة على هذا الهجاء وذكر له البيت الذي مطلعه « دع المكارم لا ترحل لبغيتها » فلم ير عمر في ذلك هجاء انما عده معاتبة ولكن الزبرقان يفسره قائلا « او ما تبلغ مروأتي الا ان اكل والبس » ويسأل حسان رأيه فيقول « انه لم يهجه ولكنه سلح عليه »

. . .

والمرء على فراش الموت لا يفكر الا بأعز الاشياء عليه فلا يتحدث الا في ماله وبنيه ، وقد حضرت الحطيئة الوفاة فاكتنفه اهله وبنوه وسأوه ان يوصي وهم ينتظرون منه ان يقسم ماله في بنيه ويقيم عليهم الوصي ويأخذ عليه المواثيق ولكن الحطيئة في شغل عن هذا كله فيقول : « وبما اوصي ومالي بين بني » ولكنهم يلحون عليه ان يوصي فيقول لما لم يفطن اليه في مثل هذه الحالة شاعر من الذين يحبهم استاذي ويحبهم اساتذة الادب العربي : « ويل للشعر من راوية السوء »

ولكنهم يعودون يلحون عليه ان يوصي فيقول : « اخبروا ضابيء بن الحارث انه كان شاعرا حيث يقول :

لكل جديد لذة غير انني
وجدت جديد الموت غير لذيذ

واخبروا آل الشماخ ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول :

وظلت بأعراف صياما كانها
رماح نحاها وجهة الريح راكز

وابلغوا كندة ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول :

فيا لك من ليل كان نجومه
بامراس كتان الى صم جندل

واخبروا الانصار ان اخاهم امدح العرب حيث يقول :

يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل

ولكن هذه الوصية كلها لا تغنهم شيئا فهم يريدون غير الشعر والشعراء يلحون عليه ان يوصي فيقول: «اوصيكم بالشعر خيراً» وهذا ايضا غير الذي يريدونه منه فيقولون «يا ابا مليكه، اوصي ان هذا لا يغني عنك شيئا. فيقول: «واجزءاه على المديح الجيد يمدح به من ليس من اهله»

وقد خرجت هذه الكلمات من قدس اقداس قلبه فانهملت دموعه واجوش بالبكاء فسألوه عما يبكيه فقال: «ابكي الشعر الجديد من راوية السوء»

رجل على فراش الموت يبكي لا جزعا من الموت ولا خوفا من لقاء ربه ولا اشفاقا على فراق الدنيا بل خوفا على الشعر واشفاقا عليه من راوية السؤ، رجل هذا كلفه بالشعر وهذا حرصه عليه يزعمون لك في غير حياء ولا وجل انه جشع كثير الشر قليل الخير سيء الخلق دنيء النفس لئيم الطبع وضيع النفس رجل في ساعة الموت ينسى ما له وينسى بنيه وينسى الدنيا والاخرة فلا يفكر الا بالشعر ولا يوصي الا فيه ولا يبكي الا انه يبغضون ذلك شعره ويصدونك عنه

ويزعمون لك انه كان وضيع النفس وهو يابى ان يموت في فراشه ميتة مريحة لينة فيطلب من بنيه ان يحملوه على حمار ويطوفوا به حول تل قريب جاعلا من ذلك مجلبة لرحمة الله لانه لم يمت على حمار كريم فلا بد ان الله يقدر ذلك ويحفظ له هذا التواضع ويجزيه خيرا.

ويحمله بنوه على حمار ويطوفون به حول التل فيقول:

قد عجل الدهر والاحداث يتمكما
فاستغنيا بوشيك اتى عان
ودلياني في غبراء مظلمة
كما تدلى دلاة بين اشطان

واذا علمت انه عمر مئة وعشرين عاما كما يزعمون عاش منها سبعين سنة في الجاهلية وخمسين في الاسلام وقابلت ذلك بقوله لبنيه

ان الدهر قد عجل يتمهما ايقنت انه شديد الاعتداد بنفسه قوي الايمان بها ما لا يكون لوضيع فهو يرى نفسه رغم هذه السنين الطويلة التي سلخها شابا قويا يجب ان يعيش فان عوده لم يجف وان دنه لم ينضب

فرحمة الله عليك لقد ظلمتك الاقدار وظلمك الناس حيا وظلمتك اساتذة الادب ميتا

ابو خطاب

« تهنئة الى سلمى »

تتقدم «عصبة القلم» بالتهنئة القلبية الحارة والتمنيات الصادقة الى الشاعر الملهم الاستاذ عبد الكريم الكرمي «ابي سلمى» احد اعضائها، بمناسبة عقد قرانه الميمون على الانسة المهذبة الفاضلة روقية كريمة المرحوم توفيق بك حقي رئيس بلدية عكا السابق

وترجو «عصبة القلم» ان تكون هذه المرحلة الجديدة من حياة شاعرها العبقري، مرحلة انتاج ادبي قوي، وشعر اخاذ ساحر، كخصب انتاجه وروعة ادبه في مرحلة حياته السابقة

وتأمل ان تكون حياة شاعرها محفوفة باليمن والسعادة والهناء

«عصبة القلم»

الابطال المنسيون

تاريخنا الحديث ناقص أجل صفحاته

لعبد الغني الكرمي (من عصبة القلم)

حدثني صديق قال

«شهدت اعدام القافلتين، الاولى والثانية، من شهداء العرب الابرار في بدء الحرب العظمى، ورأيت اولئك المغاوير يهرعون الى المشنقة بقلوب جبارة، وخطوات سريعة، وجرأة نادرة تكاد تدخل في الاساطير، فكان الواحد منهم يصعد الكرسي فيخطب ويحض على الثورة، ويدعو للاستقلال العربي، ورأيت بعيني بعض هؤلاء الصناديد يضع الحبل في عنقه بيديه الاثنتين ويستقبل الفناء ضاحكا

«ولكني لا ادري من اشجع: هؤلاء الاطفال الذين رأوا الموت فزحفوا عليه هاشين باسمين، او اولئك الشباب الذين جندتهم الدولة العثمانية وهم في ميعة الصبا ونضارة العمر، وانتزعتهم من مقاعد الدرس في الجامعات، ووضعتهم في مدرسة يتلقون فيها مباديء العلوم العسكرية ليصبحوا ضباطاً صغاراً.

فقد احب احمد جمال باشا القائد العام الملقب بالسفاح ان يشاهد حفلة عرض عسكرية لاولئك الطلاب العرب، بعد ان امعن في ابناء قومهم اعتسافا وارهاقا وتنكيلا فاعد اساتذتهم العدة وعلموهم انشودة تركية ينشدونها عند صدور الامر اليهم بالمسير.

وحان الموعد.. ووقف الباشا الدموي — كما وصفه المستر مورغانتو — وعرض الطلبة، وفحصهم ثم صدر اليهم الامر بالمسير في نظام عسكري، «ايلري مارش».. فارتفع صوت كهزيم الرعد ينشد:

نحن جند الله شبان البلاد
نكره الظلم ونأبى الاضطهاد

وكانت هذه القصيدة النشيد العربي الثوري في بدء النهضة

وفي اليوم ذاته اصدر الباشا الدموي امره الذي يرد بتوزيع زهرة شباب العرب على القوقاز والدردنيل، فما عاد بعد الحرب – ربعهم حيا

. . .

يقول علماء النفس ان المحكوم بالاعدام يصاب بذهول، وقد يفقد الحس والشعور بما حوله. ولكن الذين يسيطرون على اعصابهم من هذا الرعيل قليل، وهم الذين يلاقون الموت في سبيل فكرة وعقيدة اذ لم يرو التاريخ ان اشخاصا من هذا النوع فقدوا جرأتهم وجبنوا عند لقاء المنون. وشهداؤنا البررة الابطال من هذه الفئة المؤمنة التي جاهدت فلم يقيض الزمان لجهادها النجاح وقد قال عظيم نسيت اسمه: امام الزعيم الثائر طريقان: ان اخفق فالمشنقة تنتظره وان فاز فالعرش مفروش بالزهور يلاقيه!

وفي يقيني ان الايمان يعمر النفس الانسانية والحواس البشرية، فيطغى عليها عند لقاء الموت، وفي رأيي ان اعظم انواع البطولة هو ان تسعى الى الموت فتوقظه وهو غافل عنك، وان تثور على الظلم والقهر وانت عالم بالمصير الذي يلاقيك.

واعتقد ان جرأة الشباب، طلاب الجامعات، على تحدي الظلم والعسف في شخص الجبار العاتي السفاح، تشبه من جميع الوجوه جرأة المسلمين في بدء البعثة النبوية — مع الاحتفاظ بالفارق بين الدين والقومية — فقد كان الواحد منهم يصلي وهو موقن بان القرشيين لن يصبروا عليه حتى يتم صلاته، بل يسومونه الخسف ويصلون اذنيه ويجدعون انفه فتفيض روحه وهو يقرأ الشهادتين!

هؤلاء ابطال لا يستترون في عقائدهم ولا يخفون ايمانهم ولا يبالون ما يحل بهم من جور. وشبابنا العرب الذين رويت لك حديث جرأتهم قبل اسطر، من هذا الطراز. علق اخوانهم على المشانق وصب على بلادهم العذاب، وكان الطغاة يأخذون الناس بالظنة، وكان اخف ما يلاقيه العربي الابي ذو النزعة الاستقلالية ان يحكم عليه بالموت و ينفى الى اقاصي الاناضول ويقذف به الى مجاهل القوقاز وجناق قلعة ورومانيا والسويس! — الموت اخف من ذلك النفي — رأى اولئك الشباب القائد الدموي الذي ارتكب بقومهم المنكرات واقفاً امامهم. فاحبوا ان يعربوا عن نزعتهم الاستقلالية جهاراً، وليفعل بعد ذلك بهم ما يريد، فانشدوا: نحن جند الله شبان البلاد، وكانوا واثقين ان تعليقهم على المشانق ارخص على الدولة من رميهم بالرصاص!

قال زياد بن ابيه: يعجبني من الرجل اذا سيم خطة الضيم ان يجهر: لا بملء فيه!...

اشهد ان هذه بطولة «عملية» من نوع ممتاز واشهد ان هذا الموقف خالد في تاريخ الحركة الاستقلالية العربية، وانه خير درس نلقنه لابنائنا واحفادنا لتعليمهم الجرأة في الحق والصلابة في تقديس الوطن.

ان تاريخنا الحديث مليء بهذه المفاخر، وان الفترة بين ١٩١٣ و١٩١٨ عامرة بامثال هذه المواقف. ولست ادري كيف نسمي عمل دانتون الافرنسي بطولة، يوم مزق اوراق دفاعه عن نفسه وقذف بها في وجه رئيس محكمة الثورة، ولا نسمي عمل عبد الكريم الخليل بطولة، وهو الذي بصق في وجه رئيس المحكمة العرفية وقال له: ايها القذر لم كل هذه الرسميات الفارغة. امامك حكم علي بالموت فاقرأه وارحني من عناء السؤال والجواب! ولا افهم كيف لا نشيد بذكرى عمر حمد وهو ينشد تحت المشنقة.

على الجماجم تبنى كل مملكة
هذي جماجمنا تهدى الى العرب

وقل مثل هذا عن بقية الابرار الصالحين من شهدائنا

. . .

ارى ان تاريخنا الحديث ناقص اجل صفحاته، وابهى آياته، واروع عظاته وما قيمة التاريخ اذا لم ينبه غافلا، ويشدد عزيمة متكاسل، ويشيع في النفوس الثقة والاطمئنان. ويدفع الامة الى البذل والتضحية حتى تلحق بالامم المستقلة؟ لا يجوز ان تظل تلك الصفحات ناقصة

ومن العار على هذه الامة كلها ان لا يلم جميع ابنائها بسير الابطال الذين وضعوا جماجمهم كحجر الزاوية في صرح الاستقلال المنشود. ومصيبة العرب انهم سريعو النسيان، واحسب اني لا اجد، حتى في الذين عاصروا ذلك العهد، من يستطيع ان يسرد اسماء شهداء العرب في القافلتين، وان يحدثنا عن نتف من تاريخ حياتهم!

هذا عار لا ترضاه امة تنشد الحرية والاستقلال، وتزعم ان لها حقا في الحياة!...

نحن في حاجة الى كتاب يشمل سير ابطالنا المتمردين على الظلم، ضحايا المجد والنهضة، طلاب الحرية الصحيحة، يبتديء بعبد الكريم الخليل ومحمد المحمصاني وسليم الجزائري وصحابتهم وينتهي بعز الدين القسام. ففي حياة هؤلاء المغاوير اعظم درس في التضحية والجهاد نلقنه ابناء الاجيال القابلة حتى يستنوا خطتهم ويمشوا على آثارهم ويتموا العمل الجليل الذي بدأوا

فهل من يتقدم لتأليف هذا الكتاب؟

عبد الغني الكرمي

انشودة الخافقين

هل سمع الخافقان   انشودة الخافقين
قلبان لا يعلمان   انهما بين بين

. . .

لا تسل الاطيار عن شدوها   ولا زهور الروض عن زهوها
ولا ليالي الوصل عن صفوها
فالطير هائم   والزهر حالم
والليل نائم
والشدو والزهو وصفو الليالي   تخلد في انشودة الخافقين

. . .

لا تسل الكوكب عن سهره   والفجر عما لاح من خده
والطيف لا تسأله عن وجده
فالنجم ساهم   والفجر باسم
والطيف حائم
والنجم والفجر وطيف الخيال   ترف في انشودة الخافقين

. . .

لا تسل القلب قبيل النوى   عما به والطرف عما روى
وكيف يحلو بالاماني الهوى
فالقلب واجم   والطرف ظالم
والحب دائم
والقلب والطرف وحب الجمال   تخفق في انشودة الخافقين

. . .

قم وأسأل العالم عن الخافقين   ضما على بعضهما عالمين
الحب والشعر على الجانبين

(...)

سبيل التحرر...

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

نظرة واحده في حجج الفريق الاول تظهر بوضوح ان لا سبيل الى ردها اذ ليست مجرد افتراضات بل هي استشهادات واقعية.

واما حجج الفريق الثاني فعلى العكس. يبدو بجلاء لمن يمعن النظر فيها انها مجرد ادعاء تنفيه التجارب وينقضه التمحيص

ففي القطرين الشقيقين مصر وسوريا اتبع القائمون على الحركة الوطنية خطة التدرج نحو الاستقلال بالتعاون مع الحكومة المحتلة ضمن الحدود التي رسمتها لهم من مجالس نيابية ودساتير وقوانين اساسية. وتولى تنفيذ هذه السياسة عدا الذين ينعتون انفسهم بالمعتدلين من يعدهم الرأي العام اساتذه في الوطنية كسعد والنحاس فماذا كانت النتيجة؟

هل خطت البلاد خطوه نحو الاستقلال وهل تمكن هؤلاء الوطنيون من استخدام الاجهزه والمشاريع الحكومية لتقوية الحركة الوطنية وتحقيق اقل مطالبنا؟ وقائع الحال تجيب بالنفي القاطع. بل لا مناص من الاقرار بان ليس فقط لم يؤد ممارسة الحكم في ظل الاحتلال الى تعزيز الحركة الوطنية وتنشيطها بل على العكس لولا وجود من قال وقام بالكفاح واضطرار النحاس وغيره اثناء وجودهم خارج الحكومة لسلوك هذا النهج كاد يودي بالحركة الوطنية ويميتها ويقضي على كل امل بالخلاص. واما القول بان البلاد غير قادره على الكفاح وانا ضعفاء فوهم ايضا ولو بدا لاول وهلة حقيقة، اذ مثلهم في هذا كمن رأى شخصاً نائما فحسبه ميتا وما عليه الا ان يوقظه حتى يتثبت من انه مليء بالحياة. او كمثل من رأى رجلا ساكنا فظنه كسيحاً او مشلولا ويكفي ان تحمله على التحرك لتقتنع بصحة اعضائه وسلامة اعصابه. فالحقيقة انا اقوياء ولكن هذه القوه كامنة تحتاج الى الاظهار وهذا لا يكون الا بالمران على المقاومة والكفاح. وما يبدو علينا من ضعف ليس الا دليل قعودنا عن العمل وتفرق كلمتنا وتضارب جهودنا ولسنا نحتاج لاكثر من لم الشعث وتوحيد الصفوف وتنظيم الجهود واتباع خطة مثمره والاقدام على العمل ليتبدل هذا الضعف قوه

جلي مما تقدم ان للاستقلال والحرية طريقا واحدا فقط لا ثاني له فلنتدبر أي السبل نحن سالكون.

القدس   خليل البديري

من ضحايا الفكر

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

وتركوا المطالبة بدمه، لانهم ادركوا ان المنصور نفسه غير بريء من هذا الدم!

واسدل الستار، وغسل المنصور وواليه ايديهما من الجريمة!

وجاء التاريخ ينظر في القضية. والتاريخ محكمة. ولكنه محكمة محابية. لقد كان حتى اليوم محكمة محابية لانه كان بيد طبقة تسيطر عليه هي التي تحسن وهي التي تقبح وفقا لما يلائم مصالحها وشهواتها. ولا يمكن ان يصير التاريخ محكمة غير محابية، اي منصفة، ما زال بيد طبقة تسيطر عليه

عندما جاء التاريخ ينظر في قضية ابن المقفع بيد من كان؟ كان بيد سلالة المنصور، بيد العباسيين، واولهم المهدي بن المنصور. قال المهدي: «ما وجدت كتاب زندقة الا واصله ابن المقفع!» وذلك يعني ان قتله كان شيئا مشروعا بل كان عمل تقوى يتوقع عليه الثواب! فصدر حكم التاريخ: «ان المقفع زنديق!» ترديد صدى لقول المهدي

الزنديق بوجه عام هو الزائغ عن الدين. ولا نستطيع قبول هذه التهمة لابن المقفع ابداً. لان منشأها المهدي كما رأيت وهو ابن المنصور يظهر انه لم يرد بها الا تبرير عمل ابيه، ولان هذه التهمة لو كانت حقا لما استنكف والي البصرة او المنصور ان يقتل ابن المقفع جهراً على رؤوس الاشهاد بدلا من ان يقتل بتلك الطريقة السرية التآمرية هذا، فضلا عن اننا نفتش عن زندقة في اثار الرجل الباقية لدينا فلا نجد شيئا ولو زعمنا ان ما يحمل الزندقة من اثاره قد اتلف ورحنا نبحث في البراهين التي يسردها اخباريو الادب تثبيتاً لزندقته لوجدناهم «اولا» ينقلونها عن بعضهم تقليدا، ولوجدناها «ثانيا» ضعيفة لا يصح ان يقول عليها فكيف مع احتمال كونها محض تلفيق التشنيع؟ كقولهم ان ابن المقفع في الليلة قبل اسلامه كان يزمزم على طريقة المجوسية، عقيدته الاولى، وانه عندما سئل في ذلك اجاب: «كرهت ان ابيت على غير دين» وكقولهم انه بعد اسلامه اجتاز ببيت نار للمجوس وانشد شعراً للاحوص يدل على انه ما زال تواق القلب الى عقيدته الاولى وانما يتكتم حذراً وهم يعلقون كبير الاهمية على احتكاكه بجماعة من مجان زمانه اصحاب النزعة الاستهتارية ومشاركتهم في مجالس الشراب واللهو وكلهم ممن تحوم حولهم الشبهات في دينهم وتسمهم الزندقة. ولا يعلمون ان النزعة الاستهتارية ومجالس الشراب واللهو، سواء افي السر او في العلانية، كانت «ولا تزال» تملأ جانبا عظيما من الحياة في الاوساط التي يقال لها رفيعة والتي تجمع في احضانها الثراء

لا اريد من وراء شيء من هذا ان ادافع دفاعا دينيا عن ابن المقفع. قليلا ما يهمني ذلك. الذي يهمني تشوية ابن المقفع باسم الدين واجراء فظاعة وحشية عليه باسم الدين. ولكن «بعامل الغيرة والحرص على الدين». ان الدين لم يكن الا ستاراً للقتل بعد ان وقع تجاه الناس

فاما المحرك الحقيقي للقتل فهو على كل حال غير الدين. والا فلماذا لم يقتل ايضا جميع اولئك المجان المشبوهين في دينهم الذين كان يحتك بهم واستنبط من احتكاكه انه زنديق؟ ما هو المحرك الحقيقي لقتل ابن المقفع؟

هو انه فتح عينيه اكثر مما ينبغي ان يفتحهما... فلنفسر...

تولى الدولة بنو العباس على اثر سقوط دولة بني امية. وسرعان ما وجدوا ان الدولة التي تولوها ليست صافية لهم خالصة، وانما يجب ان يقوموا بتطهير لها من العناصر المعادية مهما كانت السكاكين باهظة فظيعة. ولذلك بدأ السفاح، الخليفة العباسي الاول، بابادة بقايا الامويين ممن يمكن ان يحدثوا له شغبا وازعاجا، فكانت مذبحته الدموية الشهيرة لهم. ولم تطل مدة خلافته، فجاء بعده اخوه المنصور يكمل التطهير. ولسنا بسبيل بسط كل هذا الذي وقع زمن المنصور من اضطراب وسفك. لقد كان زمن المنصور يفوع فوعا بالاضطراب والسفك وميتة الاغتيال التي ماتها ابو مسلم القائد الذي لعب الدور العسكري الاول في هدم الامويين واقامة العباسيين لا تحتاج الى ذكر. وكذلك لا تحتاج الى ذكر الثورات التي اوقدها العلويون بعد ان رأوا انهم خدعوا عن انفسهم وان الدولة آلت الى العباسيين بدلا من ان تؤول اليهم وهم في نظرهم ورثتها الحقيقيون.

يكفي لتصوير الحالة وما كان يسودها من قلق هذه القصص الخرافية التي كانت ذائعة بين الناس» ويغلب علينا الاعتقاد ان المنصور واعوانه عملوا على اذاعتها تخويفا للناس ومن تحدثهم انفسهم بالخروج على السلطة». كان ذائعا ايضا ان المنصور لديه مرآة سحرية يستطيع بها رؤية اعدائه

والناس فما كانت حالتهم في هذا الزمن — زمن الاضطراب والسفك؟ بين يدينا قصة تحمل الجواب الشافي نجتزيء منها ما يفي بغرضنا:

«بينما كان المنصور يطوف بالكعبة ليلا اذ سمع قائلا يقول: اللهم اني اشكو اليك ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع. فخرج المنصور وجلس في ناحية المجلس وارسل الى الرجل يدعوه فصلى ركعتين واستلم الركن ثم اقبل مع الرسل فسلم عليه بالخلافة فقال له المنصور ما الذي سمعتك تقول وتذكر من ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع، فوالله لقد حشوت مسامعي ما امرضني! قال: يا امير المؤمنين ان امنتني انبأتك الامور على جليتها واصولها، ولا اجادل على نفسي قال له المنصور: انت امن على نفسك فقال: ان الذي داخله الطمع حتى حال بينه وبين اصلاح ما ظهر من البغي والفساد انت! قال: ويحك! وكيف يداخلني الطمع والبيضاء في قبضتي والحلو والحامض عندي؟ قال: وهل داخل احداً من الطمع ما داخلك؟ ان الله تعالى استرعاك المسلمين واموالهم وجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والآجر وابوابا من الحديد وحجبة معهم الاسلحة

وامرتهم ان لا يدخل عليك الا فلان وفلان سميتهم لهم، ولم تأمر بايصال الملهوف ولا الجائع ولا العاري ولا الضعيف ولا الفقير. وما احد الا وله في المال حق. فلما رآك هؤلاء النفر الذين استخلصتهم لنفسك وآثرتهم على رعيتك وامرت ان لا يحجبوا عنك تجبي الاموال فلا تعطيها وتجمعها ولا تقسمها قالوا: هذا خان الله فما لنا لا نخونه وقد سخر لنا نفسه. فاتفقوا على ان لا يصل اليك من اخبار الناس الا ما ارادوا، ولا يخرج لك عامل فيخالف امرهم الا اقصوه ونفوه حتى تسقط منزلته ويصغر قدره فلما اشتهر ذلك عنك وعنهم عظمهم الناس وهابوهم، فكان اول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ليقووا بها على ظلم رعيتك لينالوا به ظلم من دونهم، فامتلاءت بلاد الله بالطمع بغيا وفساداً وصار هؤلاء شركاءك في سلطانك وانت غافل. فان جاءك متظلم حيل بينه وبين الدخول عليك، فان اراد رفع قصته اليك عند ظهورك وجدك قد نهيت عن ذلك واوقفت رجلا ينظر في المظالم، فان جاء ذلك المظلوم الى الرجل وبلغ بطانتك سألوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظامته، فان كان المتظلم من له بهم حرمة اجابهم خوفا منهم (١) فلا يزال المظلوم يختلف اليه ويلوذ به ويشكو ويستغيث وهو يدافعه ولا يقبل دليه. واذا جهد واضطر واحرج فوقف وصرخ بين يديك، ضربا شديداً مبرحا ليكون نكالا لغيره وانت تنظر !!!

اننا لا نميل الى الاعتقاد ان هذه القصة حصلت بالفعل، بل نميل الى الاعتقاد انها من تأليف زمن متأخر عن المنصور اريد بها ابراز الحقائق البشعة لخلفاء الزمن الذي الفت فيه من طرف خفي بسبب الضغط على حرية القول، واريد بها وعظ اولئك الخلفاء وحثهم على الاصلاح خصوصا وان القصة تزعم ان كلام الرجل كان له وقع شديد في نفس المنصور، نكرر اننا لا نميل الى الاعتقاد ان هذه القصة حصلت بالفعل ولكنها تشخص ما كانت عليه الامور زمن المنصور والا لما كانت نسبت اليه وهى لا تلائمه. اذ تفقد امكان تصديقها بنسبتها الى من لا تلائمه، والذي الفها الفها لتصدق ويكون لها فعلها من الوعظ والحث على الاصلاح كما سبقنا

اذن فهذه — او ما يشبهها — كانت حالة الناس زمن المنصور. ومع الاضطراب والسفك الذي كانت دائرة رحاه — خصوصا في سبيل الخلافة بين المنصور والعلويين — وكان لا بد لحفظ الناس في حيز السكينة ومنع روح التمرد من السريان فيهم، ان تتخذ التدابير كالتحصين وتسليح فئة خاصة كما سمعنا من القصة وكاذاعة الخرافات التى ترمي الى غرس الوهم فى الافكار وشل الهمم عن كل عمل ضد السلطة كما عرفنا من حلم ام المنصور بانها وضعت اسداً خضعت له الاسود، ومن كون المنصور لديه مرآة سحرية يرى بها اعداءه ثم انه كان لا بد من القبض على زمام الثقافة وعدم السماح بانتشار ما يتنافى مع السلطة يجب وضع المثقفين فى نطاق نفوذ السلطة تنعم عليهم بعطاياها ويدعون لها، فاذا خرجوا من نطاق نفوذها قطعت عنهم تلك العطايا وسدت رزقهم

واذا الجوا في الخروج فلا اقل من ان يخنقوا وتخنق اصواتهم ! هؤلاء يفتحون عيونهم ويفتحون عيون غيرهم حتى ينبغي لها القفا !

رئيف خوري

(المقال الثاني في عدد العصبة القادم)

(١) هنا يرى بعض الاضطراب في النص. ولكن روح المعنى قوية

عذاب الفنان

«بقية المنشور على الصفحة الاولى»

عالم زاخر بالمظلومين والجائعين. كانه انعكاسة الحاضر على المستقبل، وزبدة كل ما مضى. كانه من فلتات المستقبل في الحاضر هو رفيق يقهقه من العذاب. عاقل، قليل الكلام، حكيم كابن الف قرن، وساذج كطفل ضحوك. لقد تراءى لي هذا الجبار كاي رجل جمع بين محمد والمسيح ولنين وبوذا

وتلكم النساء الطاهرات النبيلات! الم يجدهن ابجلو غير اسرار وابهولات؟ افيهن مالا نعرفه خاف كالهن، وكم عرق من الحب والرحمة والحنان تحت جودهن؟ اي وحي في وجوه رفيقات الفنان الكئيب! اي هاتف خفي ينطق في عيني «السيبلا دبلفيكا»؟ أعزم وخفة بلغت اقصى النضوج هي هذه التقاطيع في كيان حواء المتليء، ام ان قوتها قوة الهدوء الذي ينبض بدون وجيب، ويعلو ويهبط كتنهدات الارق في صدر البحر؟ وهل استطاع رجال كثيرون حتى اليوم من اسراب الرجال وملايينهم ان يجد في امرأة ما معنى الحرية النظيفة وجرأة التجديف، ومثل هذا الايمان بقوة الذات مثل هذا الاطمئنان المثير، هذه اللامبالاة المستخفة بالحماقات الارضية والاوامر المسماة علوية — اجب! هل استطاع فنان ان يجد شيئاً من ذلك في امرأة، شيئاً من هذا الذي خلقه انجلو في ملاعبة الثعبان الطامحة الى المعرفة والمقاومة — في حوائه الهادئة؟

وتلك «الدلفية»؟ من يدري اي سر او فكر او مشهد يفتح شفتيها؟ تينك الشفتان اللتان لا غيمة لشهوه تعكر صفاءها. عندما يجد الانسان حبيبة مثلها لا يعود في امكانه ان يموت. لكن، لكن — اين انت ايتها الخالده؟ افي رأس الفنان انت، ام انت صورة فقط؟ أصورة اوجدها الذي اوجد من الماء واللون والسطحات حياة تضج وتروع لا مثيل لها ولا وجود، كونا يمتزج فيه ما هو كائن فيه بما يجب ان يكون؟ كلا! انك حقيقة المرأة من قبل ان يفسرها المجتمع الظالم والرجل الذي فسد.

جبابرة هادئون. وجبابرة يتألمون وآخرون يتلوون تحرقا وحنينا الى الكمال فلا يقعون عليه. لا يجدون الا صفعة الذل على خد خجول صاغر.

لقد خلقت معظمهم عارين، يا انجلو! لا يسترهم سوي نور الشمس ولفحات الهواء على رؤوس الجبال وبين الغيوم. عضلاتهم مبرومة، مفتولة، فاتنة كالفولاذ المصقول. صدورهم وظهورهم ورؤوسهم آيات الاجساد الكاملة. انها كالصخور يغسلها الماء، كالجبال الشامخة تقبلها الشمس وتلفحها الرياح. كالمرمر الشفاف تتألق، بل كالفضة النقية والرخام المجدول القوي كالرخام جدله الفنان بازميله كما تجدل العذراء شعرها بانامله.

لهي صحة الحياة تلك التي حقنتها في دمائهم واعصابهم الشديدة وانهم قينوز بعروش «الاولمب»، بل لم ير شعراء اليونان ابدع منهم في تصورهم النبيل. عالم من العري الطاهر انت تخلق ايها الفنان! لا تحب الستور ولا تغش. ولولا خوفك على رأسك الذكي الثمين، لصورت سيد الاسياد عاريا على سقف تلك الكنيسة لكنها كنيسة ومرتع للبابا، وقل لي متى كان البابوات يفهمون الجمال؟ ثم الست بعد كل شيء، انسانا يا انجلو! انسانا ضعيفا فوق دماغك الحي سطوة الموت الفاجيء، سيف «الديموكلسيين» الذين يرعبون الارض ويجعلون الحياة تقشعر ندما اذ تتذكر انها ولدتهم!

. . .

فوق ظلمة «السيستين» يبيت الجمال مرفرفا عند السقف وعلى حائط «قيامة» الفنان الفظيعة، مرفرفا بابهام كستلافيف الدخان في حانة قذرة.

هناك — ويا العجب! — رأيت الجمال الكبير، القوي، الطائف، الذي ينظر اليه البشر فيشعرون به كشعورهم بمعنى سديمي مبهم لا يفهمونه. انما يوقنون في اعماقهم بانهم خبروه وبانه صحيح لا ريب فيه. ويشتهون ذلك الجمال، لكن يخافونه. وكانك امامه كالجماهير امام الذي يعلمها خلاصها، يخطط لها الطريق الى الراحة والحاجة التي تطلبها، فيسحرها وتؤمن بصدقه لان ليس من حراس حوله بيزات مزخرفة يحرسونه. لكنها، مع ذلك، لا تسلمه الجماهير نفسها، بل تذهب وتسلمها الاحمق سخيف يلتجيء بمطامعه الى جهلها، ويتكلم كلاما لا تفهمه او تستصوبه وانما سمعت ترديده كثيرا على ممر التاريخ، وتخاف ان تخرج عن حدوده كذلك انت امام هذا الجمال الذى تتوجس منه وهما، وتخاف ان تسلمه نفسك. او قل انك لا تستطيع ان تسلمه نفسك الا اذا كنت تريد ان تتطعم به.

ليس هنا ماضي او حاضر او مستقبل كل لوحده. بل على السقف والحائط جمال الابدية التي لم ندرك لها اولا ولا آخر هنا الليل الذى تهيبه الناس فى كل مكان وكل زمان، البحر الذى سحر اول همجي وآخر فيلسوف، الشمس التي يحبها الجميع وتحض الجميع هنا الابدية، لا جمالها فقط. انظرها منيرة، مظلمة، هائلة خرساء

هنا كمال الفكر والجسد، والكمال في روح الانسان والكون، بل امامك مثل اعلى للمثل الاعلى. نفحة من الحق والحياة وبصيص من الامل في مدلهم وجودنا. سكرة من غير شراب، ترفعنا الى مجالس من لا يسكرون. هي النشوة التي تعقبها يقظتنا المريرة، فنهبط الى حقيقتنا، وتتطلع، فنرى حولنا مجموعة من بلاهة ارباب الارض الساكنين فى الغرب. انها التقمتقع هذه المجموعة الصغيرة المبتذلة. وتفلت منها عبارات الاعجاب البليدة. هي، تحت السقف وامام الحائط سياح من اغنياء الانكليز والاميركان والالمان. لن يفكروا ويتكلموا عند عودتهم عن «انجلو» وخليقته، بل عن كنوز خليفتهم في الخزائن الفاتيكانية. ستتشدق متفاخرة بانها زارت اغنى قصر في العالم. اما النحات العبقري الذي قضى تسع سنوات في ظلمات القبور يحيي جماده الميت في السقف وعلى الحائط، يبدع صورة عالمنا العظيم التائه — اما الفنان فانه يقل فيهم جداً من يتذكره.

. . .

لكن من هو ميشيل انجلو؟ من كان؟ أغير رق مغلول، يحمل النير، كالبقية، فوق رأسه المحني ومنكبيه المقوستين؟

ألم تكن تركبه سوداويته المتعسة؟ ورقبته، كم تناوب على تملكها رجال لا يفضلون الثيران، وقد كانوا يستعبدون الناس وفنانيهم باسم الصليب وقداسة الدينار.

لقد كان انجلو الفنان يبدع في نحت العبيد من الصخر الاصم مثل ابداعه في خلق الآلهة. وحتى جبابرته وآلهته وأحراره وجميلوه يروون عنه قصة حزنه، وكيف كان يسبح ذاهلا في مستنقعات عبوديته. كان فكره في قفص الجسد، وجسده وفكره معاً في قفص المجتمع المريض، الوسخ، البالي. وكان ذلك مجتمعاً باليا ليس الا خيوط ضئيلة من نور الامل القريب تخترق ظلماته. ذلك النور الوضاء لم يكن يسطع عن قرب في متراكم ظلمات القرون الوسطى، ظلمات البشرية الجاهلة المقهورة. لم يكن ما يبشر الفنان بنبأ واقعي منعش من انباء «طوبى» الملايين التعسة، والنفوس المقهورة، والادمغة المحترقة بظمأ الحب السامي الذي يفتش عن حبيب، والخير الفضيل الذي يطلب التجسد والاقتران بالبشرية على الارض

لكن انت الذي تعترض، قل لي كيف تتجاسر؟ بأي برهان تقنعني كي تجعلني أقر بأن العبد حر؟ ألا تحب غير الوهم؟ ولا تعيش الا به؟ أتغذي روحك، أي عقلك وعواطفك، أبداً أبداً بالنفاق على نفسك لتصدق خلطك الشعري العذب؟ أتقول: أنجلو أعظم الاحرار، وتعترف للفرد بالحرية بينما مجتمعه بأسره رقيق موبوء. ألا انك تريد المزاح عن جد!

هل اذا جعلنا بين من خلق «موسى» و«داود» وامرأة «المديتشي» و«الليل» الهائل و«الفجر» الوردي الناعم، وبين محيطه المذلول فارقاً، ثم أعطيناه امتيازاً فقلنا بأنه وان كان عبداً فقد كان يعرف عبوديته ويكرهها، يتمرد عليها ويصارعها، وبان ذلك مالم يظهر عليه أهل زمانه من تحرق وتعذب وطلب تكامل وانطلاق، ولو أضفنا بعد كل هذا ايضا بأن أنجلو لا يضيره كونه لم يسمه تحقيق معاني التحرر المتغلغلة طي حناياه في غير اشباح نابضة على الاقمشة والجدر، وأحلام من الرخام والروعة المتعانقين على لهات خافت من سحر الهدوء المخيف والكآبة المتحيرة والغلمة الذائبة الصامتة من فرط التحنان والتألم — هل، يا صديقي، لو قلنا هذا وفوق هذا نستطيع ان نخرج انجلو العظيم من حدود وظروف حقيقته المرة؟ أواه! بل من حقيقتنا جميعاً حتى وقت غير بعيد، حقيقة انه واننا كنا مماليك اشقياء؟

هل كان يخرج ونخرج جميعاً عن اننا كنا اشباه ارقاء، نخدم الظلم والبلاهة مرغمين، فلا نجد من المأكل غير ما يغذي تماستنا. يركبنا بضع مئات من اسياد الدنيا المتحجبين مع كل ما في البشر من نبل الانسانية، وقوتها النائمة، وآمالها المكبوتة، الى أحط ما تركه الحيوان فى نفوسهم من اطماع وغرائز؟ وهل ان رفعنا صوتنا من اغوار صدورنا المنهوكة ليسمعه الملاء، ليمتزج مع دمدمة اصواتهم، فيحرروا انفسهم ويحررونا معهم — هل ان فعلنا ذلك عمد المتجبرون الى غير وسيلة من وسيلتين لهم معنا: اما قضوا علينا واما حكموا علينا أن نكذب، أي بأن ننتحر؟ لا، أخي، لا! لم يكن أنجلو حراً. كانت احلامه حرة، حرة لتعبر عن الشقاء اللامتناهي في استعباد انسان للانسان.

ذلك سر بؤس أنجلو وتشاؤمه اللذين سمما عمره، برغم انه كان يعشق المرح من الاعماق. بل ذلك سر هذا الانقباض المريع، والتهكمية المرة، والقهقة الباكية فيما خلفه جميع العباقرة من اي الابداع في مختلف الاداب والفنون حتى زمن قريب، زمن اخذ شعاع للامل بقرب الخلاص يخترق حجب اليأس في تاريخنا البشري العام، التلبد القاتم.

عند ما كتب سرفانتس «دون كيشوت» وفولتير «كانديد» ابتدأت القهقهة الصافية تتململ لاول مرة بعد قرون طويلة سوداء. منذ ذلك الوقت اخذت تنقلب قليلا قليلا الى ضحكة مرحة. تتخلص الى البشرية من بين خراب الارض المجبولة بدموعها ودمها. وعند ذلك اخذت الحرية الجميلة تكشف شيئاً ما عن ثناياها الوضاءه، فتبينا لها ومضات خجولة من خلال غيوم تلك القرون من العبوديات المتراكمة.

عبودية أنجلو كانت محتومة. انها ذل مجتمع بأسره. انها الغضب المحبوس والتقطيبة على جبهة ملايين الجائعين، الجائعين جسداً او نفساً. ليس الفنان العظيم، مهما عظم، قسماً منقطعاً عن مجتمعه. لو كان كذلك لاصبح بابا او امبراطوراً. ان الفنان فنان لانه تعبير لمجتمعه وقوة تخرج منه وتدخل فيه. انه، بين المعذبين، صاحب فن معذب هو نفسه يتعذب. شقاؤه الاكبر انه، مثل بقية الناس، مجبور على وضع دماغه العظيم في خدمة خنزير يقرف هو منه انه مشترك مع الناس في حالهم. لا يختلف عنهم وضعاً. ولو اختلف لما كان ذلك الا من حيث يفقده الفن، أي لصار رجلا بياعا كبقية البياعين، يعيش سعيداً مكرماً في حاشية ظالم. يصبح عبداً بكل شيء فيه، حتى بفنه ويصبح كذلك برضاه، لا رغماً عنه. ويصبح كذلك ايضاً بثمن فنه. لانه يأخذ في اضاعة وقته بالتبخير لسيده المغدق عليه وفي صوغ الاماديح لانحطاطه ثم في تسليته على مائدة المنادمة

لكن أنجلو فضل او ارغمته عبقريته على ان من يكون صميم الانسانية التاعسة ولسانا فصيحا لها! فكان عبداً ثائراً حيا مبدعا معذبا مع عصر العذاب عاملا على تحطيم الاوثان وتكسير القيود غير راضخ متراجع مهما ضرب على رأسه. لم يكن رقيقاً فاسقا مبخراً ارداف سيده واشباه بقرم مهرج كان عبداً ولكن كان من اباء الاحرار الاتين!

وما احلام الحرية المتشبة في آلهته وانبيائه ورموزه الا الفاظ الاحتجاج باسلوبه في صياح جماهير المظلومين، تتجمع في مخه الضاج، ثم في صوره «التمثالية» المفكرة، بل تتجمع في جوف بركان التاريخ الذي ينتظر انفجار نفسه في سكون وهمهمة رهيبين.

لكن لا تخف يا اخي! فان انفجار بركان الام الفنان وبشريته ستكون كما يجب ان تكون: القهقهة السعيدة الرنانه لا تلك «القيامة» المرعبة العابسة التي رسمها انجلو فى ساعات يأس الحياة، على الحائط العتيق في كنيسة السيستين كنوبة من جنون «سافو نورولا» المتعصب الشقي!..

كلا! بعد ثلاثة قرون ونيف مرت على خليقة انجلو، تنظر البشرية الان وراءها، فيتجلى لها وهي مذهولة ان حواء الفنان ولدت، واعني «قيامته» استهلكت معظم فظاعتها جميع المجانين الذين حاولوا اقتل اولادهم يقتلوا غير انفسهم

القدس في ٤ نيسان ١٩٣٥

« سليم خياطه »

لماذا؟

بقلم رجا حوراني من عصبة القلم

هي كلمة اسوقها الى الشباب العربي الناهض، المتطلع الى الامور، ظواهرها وبواطنها — والثانية اولى، لانها تنم عن درس وتفكير. وكم نحن بحاجة الى الدرس والتفكير. والتنبه والتيقظ في عصر كثر فيه تبلبل الافكار وقلق العالم على مصيره، بل في وطن كل ما فيه يدل على التبلبل والتململ والقلق. وفي طليعة القلقين الشباب الواقفون على مفترق الطرق، الذين ينظرون الى مستقبلهم ولا يامحون في الافق وميضا، ولا يعلمون ماذا خبأ لهم الزمن في طياته

اما كلمتي فهي رجاء اليك ايها الشاب اليقظ المنتبه، وهي ان تتوج انتباهك وتيقظك بكلمة لماذا؟ ليكن هذا السؤال مطبوعا على شفتيك، تلقيه على كل ظاهرة حولك. وما اكثر الظواهر في هذا العصر، وما اكثر الامور التى تستوجب اهتمامك.

ان احوال العالم المضطربة اليوم وما نسمع به من ازمة تلو ازمة، واستعداد هائل لحرب افظع واشد هولا من الحرب العظمى، لامور تحملنا او يجب ان تحملنا على التفكير الكثير. فاننا والعالم من مرتبطون بربط وثيقة لا يمكننا الافلات منها، وما يؤثر فينا، اذ لا يمكن لامة ما التزام الحياد في حالة اشتباك العالم بالمجزرة المقبلة.

والغريب من بعض الشباب المتعلم ان يعتقد ان هذه الحرب القادمة لا مندوحة عنها، وانها امر طبيعي لا بد من وقوعه فتسمعهم يقولون: «الحرب كانت في الماضي وستكون في المستقبل، هي سنة لا مرد لها»!! وهم لو فكروا قليلا على نور العلم والحقيقة، لوجدوا ان هذا القول بعيد عن الواقع، وان الحروب الاستعمارية ليست من الامور الطبيعية كهبوب عاصفة مثلا، وجرف ما يكون بطريقها. لعرفوا ان لهذه الحروب اسبابا وغايات مدبرة بواسطة اناس قرعوا رؤوسهم بدرسها، وحسبوا لها الف حساب، ووضعوا الخطط اللازمة لها. وقدروا ارباحها الهائلة واقتسموها بينهم. هؤلاء هم اصحاب المطامع والمصالح، اصحاب معامل الاسلحة وابناء عمهم اصحاب معامل البارود، وابناء خالهم اصحاب معامل الغازات والكمامات معاً: هم الذين يجنون الملايين ومئات الملايين من الجنيهات من وراء هذه الحروب وحبا باكتساب هذه الارباح يطوحون بارواح الملايين من الشبان، بعد ان يصوروا لهم بواسطة البروباغندا الكاذبة، ان مصلحتهم تقتضي الحرب وانها هي الطريق الوحيدة لحل مشاكلهم الاخذة بخناقهم. ولكن هذه الحرب الكبرى جاءت، وازيز رصاصها لا يزال يدوي

فماذا انتفع منها الشبان الذين زجوا في معاركها؟ لقد زهقت ارواح سبعة عشر مليون نفس من زهرة الشباب، عدا الذين تركتهم الحرب معتوهين ومشلولين. وكان نصيب المنتصر والمنكسر سواء بخسارة الارواح، كما ان المساهمين بالارباح هم من الفئتين مع تقدير زيادة ربح المنتصرين بما غنموه من المستعمرات او بزيادة ما صنعوه من اسلحة والات تدمير. ان الحرب العظمى تمخضت عن واحد وعشرين الف مليونير وبليونير في الولايات المتحدة فقط كما ذكر ذلك الجنرال سمدلي بطلر في كتابه «الحروب واسبابها». ولكن ماذا جنى الشبان المتحاربون انفسهم وهل قضت تلك الحرب على الحروب كما كانوا يدعون واين نحن من الازمات؟ انها تكاد تقضي علينا وعلى الملايين من البشر ومع ذلك يقولون الحرب هي دواء للازمات

أعود الى موضوعي الصغير — لماذا؟ وما كنت لاتطرق الى ذكر الحرب وأسبابها بهذه الطريقة المعجلة، لولا انها حديث العالم والصحف قاطبة وحديث الشبان الذين — ان كانوا يقظين — سيسألون انفسهم لماذا؟ ولا يقفون عند هذا الحد بل يحاولون الاجابة عليه بالروح العلمية التي تعتمد على الشك والتجربة ولا تسلم بقضية الا بعد الاقتناع المبني على الحقيقة

نرى في العالم كله ظواهر تناقض مريع ما يحمل المرء — ان كان عنده شيء من الذكاء، ان يسأل عن اسبابه. فالحاجة والفاقة قد بلغتا أشدهما في بعض بلدان العالم، وفي نفس الوقت نرى اصحاب المنتوجات من مأكل ومشرب وملبس يتلفون منتوجاتهم عمداً.

يحرقون القمح وملايين الناس تموت جوعا — لماذا؟

يقتلون البقر السمين وملايين الناس بحاجة الى اوقية من ذلك اللحم — لماذا؟

يلقون في البحر عشرين مليون قفة بن والقهوة مشروب فئة قليلة من الناس لماذا؟

يقذفون مليون برتقالة فلسطينية في البحر الاسود، وكثيرون من اهالي فلسطين يشتهون برتقالة ليأكلوها لماذا؟

هل خطر لك ان تسأل لماذا؟ عن كل هذه الظواهر والاعمال التى يقوم بها من بيدهم الحل والربط عندما تبتديء تسأل هذا السؤال تكون وضعت حجر الاساس في سبيل تحريرك الفكري الذي يتبعه تحريرك القومي.

فهل لك ايها الشاب اليقظ التنبه ان تضع نصب عينيك هذا السؤال لماذا؟ وكلما حدث حادث امامك اسأل نفسك لماذا؟

رجا حوراني

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

السياسة العالمية

انتخابات الامس في بلاد اليونان

ماذا بعدها ؟

امس (الاحد) جرت الانتخابات العامة في بلاد اليونان ، بعد ان كانت حكومة الاستاذ ديمرجيس المحايدة قد تخذت أشد التدابير للمحافظة على النظام فيها ، فأمرت بمنع بيع المشروبات الروحية بما فيها النبيذ من مساء السبت لمده يومين وباقفال جميع المسارح والملاهي طيلة الاحد ، وبجعل نتيجة الانتخابات قاصرة على النشر في الصحف وكان قد اشيع ان في البلاد « عصبة عسكرية » أعدت عدتها للحيلولة بين حزب الاحرار « الجمهوري النزعة » وبين تولي السلطة ، فنفى الجنرال باباغوس وزير الحربية هذه الاشاعة ، وقال عن حزب الاحرار هذا : « انه اذا فاز بالانتخابات فانه سيتولى السلطة بالبداهة دون ان يضع الجيش اية عقبات في طريقه »

ولكي تتم هذه الانتخابات بروح النزاهة استبدلت الحكومة حكام المقاطعات بقضاة يسيطرون على القوات العسكرية والبوليسية فيها ، وحظرت الاجتماعات السياسية على اكبر حزبين وهما حزب الشعب المؤلف من ملكيين معتدلين بزعامة المسيو تسلداريس وحزب الاحرار الذي يرأسه الان المسيو سوفوليس بدلا من المسيو فنزيلوس

ونظره واحده الى ما قبل هذه الانتخابات ترينا ان جلالة الملك جورج ما فتىء منذ عودته الى عرشه في اثينا يعمل على توحيد الصفوف ، وعلى القضاء على التناحر الحزبي ، فهو قد عفا عن الثوار الذين اشتركوا في ثورة آذار من العام الماضي ، واعاد الى مناصبهم القديمة ٠٠٠ره ممن كانوا قد طردوا منها بعد تلك الثورة وصار لا يحابي بين واحد وآخر من الزعماء السياسيين ، فهو لا يعامل حتى ذلك الدكتاتور السابق الجنرال كونديلس الذي بدكتاتوريته اعاد الملكية الى اليونان ، الا كما يعامل غيره من الزعماء ، على قدم المساواه

وتعلق بريطانيا العظمى اهمية كبرى على استقرار الحال في اليونان ، فالمعروف فيها صراحة انها هي التي عملت في الخفاء حتى عادت الملكية الى اليونان ، وحتى اعلنت الحكومة اليونانية الملكية انها تتعهد بتأييد بريطانيا العظمى ، في البر والبحر والجو ، اذا ما وقع على اسطولها اي اعتداء من ايطاليا

والمرجح الان كل الترجيح — بعد هذه الاستعدادات الهائلة التي اتخذتها الحكومة اليونانيه لانتخابات الامس — هو أن تستقر الحال في اليونان ، فماذا بعد هذا الاستقرار ؟

بعده — كما تقول لنا جريدة « آز است » التي تصدر في بودابست عاصمة هنغاريا ، ان تشترك اليونان اشتراكا فعلياً قويا مع بريطانيا في البحر المتوسط ضد ايطاليا التي هي عدوة الاثنتين ، والتي سبق لها ان نهبت من اليونان جزر الدوديكانيز ، فهذه الجزر ستؤخذ من ايطاليا ، ولكنها لا تعاد كلها الى اليونان . فبريطانيا في حاجة الى بعضها لتتخذ منها قواعد بحرية اخرى لها في البحر المتوسط في طريق اسطولها الى الشرق ، قريبه وبعيده . . .

حيفا

جريا وراء سياسة التهويد

حيفا في ٢٦ كانون ثاني — لمراسل الدفاع الخاص : كنت اخبرتكم في عدد الدفاع الصادر في ١٧ الحالي عن تهويد الحكومة دائره محطة تجارب عكا او مايسمونها مزرع« سفاد الحيوانات » — بشكل لا يطاق وقد وعدت القراء باعطائهم ارقاما صادقة عن امر تهويد هذه الدائرة ثم اتصلت بي معلومات الخصها فيما يأتي :

لمحطة تجارب عكا ستة اقسام رئيسية عدا الفروع الاخرى وهي :

١ — قسم الزراعة مديره الادون كوشارسكي ومساعده ادون يهودي آخر

٢ — قسم الخضر ، مديره الادون اولمن ومعه مساعدتان فتاتان يهوديتان

٣ — قسم المشاتل مديره الادون ميتس ، ومساعده ادون يهودي آخر

٤ — قسم الحشرات مديره الادون شويك

٥ — قسم الدواجن المدير والمساعدون وجميع العمال يهود

٦ — قسم البيطرة المدير والمساعدون يهود

اما الموظفون الشهريون فاكثرهم من اليهود ، والموظفون اليوميون اقلهم عرب . ويشتغل في هذه الدائره التي نستطيع ان نطلق عليهم اسم « دائره يهودية » كاتبان فقط من العرب ومدير هذه الدائره العام هو المستر كرون . هذه حقائق نتركها للهيئات والجمعيات الوطنية غنية عن التعليق .

صلاة الغائب على شهداء سوريا

اقيمت يوم الجمعة صلاة الغائب على ارواح شهداء سوريا في مساجد حيفا وكان جميع المصلين والاهالي ناقمين .

المناورات ونقل الالغام والذخائر

تابع العمال اليوم نقل الالغام والذخائر من عنبر الجمرك القديم الى عنبر السكة والى النقالات الراسية في الميناء وقد خرجت البوارج اليوم من الميناء لاجراء المناورات ولم تقم الفرق العسكرية اليوم بمناوراتها المعتاده .

الحكم على عصابة فتيان يهودية

حكمت المحكمة المركزية على عصابة فتيان اليهود اللصوص بالسجن ثلاث سنوات يقضونها في المدرسة الاصلاحية في طولكرم

القدس

الامير عبد الله في اريحا

القدس في ٢٦ يناير — لمراسل الدفاع الخاص — علمنا بان سمو الامير عبد الله قد زار سمو الخديوي نهار امس في اريحا وتناول طعام الغداء على مائدته وقد تكررت زيارة سمو الامير عبد الله لسمو الخديوي ، وقد اتصل بنا بان سمو الخديوي يفاوض امير شرق الاردن في مشروع زراعي اقتصادي كبير ولكن نتيجة هذه المفاوضة لم تظهر حتى الان

الخديوى السابق والامير يوسف كمال

قدم سمو الامير الخديوي صباح هذا اليوم من اريحا وزار سمو الامير يوسف كمال في فندق الملك داود

لحضور اجتماع نابلس الكبير

غادر القدس صباح هذا اليوم كثيرون من شباب المدينة والمشتغلين بالقضية الوطنية لحضور اجتماع نابلس الكبير الذي عقد مساء هذا اليوم في سينما نابلس اعلانا لتضامن فلسطين مع شقيقتها الكبرى سوريا وشعبها المطالب باستقلاله

يافا

حادث الباخرة الالمانية تينوس

وصلت صباح امس الباخرة الالمانية (تينوس) وعليها ٦٨٢ طناً من مختلف البضائع وبينها كمية من صناديق الصودا البيضاء والطرود الكبيره وفي داخلها قطع ميكانيكية ومواسير حديدية وما كاد ماعون السيد حسن الكردي يصل الى الميناء وعليه كمية من هذه البضائع والصودا ويتناولها « الونش » ويلقيها في داخل السيارة حتى سقطت منها « فشكه » صفراء فارغة فظن صاحب الماعون ان في البراميل كمية كبيرة من الرصاص

وقد انتشر هذا الخبر بسرعة البرق واخذت جموع الاهلين تمد الى الميناء بشكل غريب استلفت الانظار وقد فهم ان الباخره قادمة من البرتغال والجزائر وعليها ٢٥٦ طنا من الخرطوش المستعمل الفارغ ليست برسم التفريغ ليافا وكانت موضوعته فوق بضائع الى يافا فسقطت واحده منها في قفص فكانت السبب في القلق

سوريا الدامية لا تزال قلقة

الاضراب يشمل المدن والاقضية ـ الصحف لا تصدر ـ اجتماع وطني تشترك فيه الاحزاب ـ مذكرة الجبهة الى المفوض الفرنسي

اصرار الوفد المصري ـ محمد محمود باشا لا يؤلف الوزارة

الاحباش يسقطون طائرتين

القاهرة في ٢٦ كانون ثاني ـ لمراسل « الدفاع » الخاص

سوريا

اضراب عام في مدن سوريا

الانباء الواردة الليلة من المدن والاقضية تفيد انها مضربة وبين الاقضية التي ما زالت مضربة دوما وقطنه ويبرود والنبك والزبداني والمعرة وادلب وسائر الاقضية . على ان قوى الامن في الاقضية جيء بها الى دمشق وحلب

الصحف السورية لا تصدر

وقد حظر على الصحف ذكر شيء من حوادث امس والا عرضت للتعطيل وعلى ذلك طلعت جريده « الف باء » تحت تأثير هذا المنع خالية من ذكر اي شيء . على ان جريده الايام تعطلت آلتها الطابعة وأعلنت انها تحتجب هذه الايام اضطرارا . واحتجبت « القبس » لنقص في عدد عمالها . و « الشعب » لطارىء على آلتها الطابعة . ولم تصدر « الجزيره » ولا « فتى العرب »

برقيات الاحتجاج عن طريق حيفا

وقد ارسلت الكتلة الوطنية برقيات الاحتجاج عن طريق حيفا على الحالة الحاضره في سوريا الى عصبة الامم ووزاره الخارجية الفرنسية

دمشق لا تزال مضربة

ولا تزال دمشق مضربة اليوم اضرابا شاملا ومعاهد الجامعة السورية ومدرسة التجهيز وبعض المدارس الاجنبية والوطنية لا تزال مضربة ايضا . والاحياء التي كانت مسرحاً للاضطرابات محتلة ترابط فيها قوى الجيش . اما ساحة الشهداء فهي خالية من الجند . ولكن الحالة فيها غير طبيعية



عراك بين البوليس والمتظاهرين

وقد قامت بعض مظاهرات . وترك البوليس بنادقهم وخرجوا بالعصي الغليظه وقد اشتبك المتظاهرون مع فريق من الجنود ودارت بين الفريقين مناوشات استعمل فيها الجنود عصيهم فوقع بعض المتظاهرين جرحى

اجتماع وطني واتخاذ مقررات

وقد عقد اجتماع بدار جميل مردم بك حضره جميع رجال الكتلة الوطنية كما حضره مندوبون عن بقية الاحزاب في سوريا . ووضع المجتمعون عدة مقررات لتقدم للكونت دي مارتل المفوض الفرنسي

المقررات تقدمها هيئة مؤتلفة

وبين المقررات الاحتجاج على الحاله الحاضرة والقلق الذي يسود البلاد واعتقال النائب فخري البارودي والدكتور سيف الدين المأمون . وقد تقرر ان يقدم المقررات وفد الاحزاب وهو يتألف من الساده مع حفظ الالقاب سامي مردم باشا بديع المؤيد ، نصوحي البخاري ، فوزي البكري ، عارف القوتلي ، فايز الخوري ، شريف الحجار وحبيب كحالة عن الصحافة

مقابلة جافة بين المفوض والجبهة

وقابل الوفد المفوض الفرنسي الموجود الان في دمشق وسلموه المقررات وكانت المقابلة جافة وقد لفت الاستاذ فايز الخوري نظر المفوض الفرنسي الى التدابير القاسية التي يتخذها البوليس ضد المتظاهرين واحتج على نفي النائب البارودي والدكتور المأمون

المطالب التي جاءت عليها المذكرة

ونصت مذكره الهيئة المؤتلفة على طلب (١) اعاده الدستور (٢) الغاء نظام الانتداب (٣) العدول عن سياسة التجزئة (٤) اعاده المنفيين واطلاق سراح المعتقلين

المفوض يستنكر موقف الزعماء

وقد وقع على هذه المذكرة الرئيس هاشم الاتاسي وسامي مردم باشا وسائر زعماء الاحزاب المختلفة . وصدر على اثر انتهاء الاجتماع بلاغ رسمي جاء فيه ان المفوض الفرنسي رفض الاستماع لاحتجاج الاستاذ فايز الخوري عن معاملة السلطة للمتظاهرين . وان المفوض الفرنسي يستنكر موقف الزعماء الذين يوعزون للشعب بالقيام بالشغب

رفض البحث تحت تأثير الضغط

وقد صرح المفوض الفرنسي بانه يرفض البحث في مطالب الوفد تحت تأثير هذا الضغط الواقع من المظاهرات والقلاقل التي يقوم بها الطلاب والاهالي ونصح الزعماء بان يطلبوا من الجمهور الاقلاع عن اعمال الشغب والعوده الى اعمالهم في هدوء .

مصر

المباحثات لا تزال دائرة

لا تزال المباحثات جارية بين زعماء الوفد ومعالي رئيس الديوان الملكي علي ماهر باشا بشأن تأليف الوزاره والعمل على ايجاد حل يؤلف بين وجهتي النظر

الوفد مصر على مطالبه السابقة

ولكن فهم ان المفاوضات التي تجري في الايام القليلة الماضية لم تسفر عن اي حل يمكن ان يقال انه ينهي الحالة لان الوفد مصر على مطالبه التي ابداها في السابق .

اصرار الوفد الزائد ونتائجه

وحتى الان لم يتم تأليف الوزاره بصوره نهائية لان المفاوضات قائمة ولم يحكم عليها بالفشل التام ولكن اشيع ان السراي ترى ان الوفد قد زاد الحد في اصراره واعتبر هذا الاصرار انه تحد وقويت هذه الاشاعة فقيل ان الملك طلب الى معالي ماهر باشا ان يعمل على تأليف وزاره من جميع الاحزاب مع استثناء الوفد

محمد محمود باشا يرفض الوزاره

وقد قيل ان الذي يؤلف الوزاره هو دولة محمد محمود باشا ولكن دولته صرح برفض تأليفها رفضاً باتاً لانه يرى ان يبقى على اتحاد الجبهة الوطنيه

الحبشة

الاحباش يسقطون طائرتين ايطاليتين

يؤكد الاحباش ان الايطاليين لم يستولوا على بلده نجيدي لان الطائرات الايطالية لا تزال تلقي قنابلها بشده منذ ثمانية ايام وقد اسقط الاحباش طائرتين

خسائر الايطاليين في الحملة الاخيرة

لا يزال القتال عنيفا حول ماكال وجاءت الانباء الاخيرة بان الايطاليين خسروا خسائر فادحة في حملتهم الاخيرة وان ثلاثة آلاف من الايطاليين والصوماليين راحوا بين قتيل وجريح

الارتريا

انتصار الاحباش عند ماكال

ذكر مراسل روتر ان القوات الحبشية اتمت التفافها حول منطقة ماكال وانها تضيق على الجنود الايطاليين تضييقا شديدا وهزم الاحباش الايطاليين شر هزيمة رغم انهم كانوا ينقصون في عددهم جيش الطليان وقد أصبح مركز الطليان حرجا وكل همهم التخلص من الاسر او القتل

رسالة مصر

استمرار المباحثات في شأن تشكيل الوزارة
استعداد قوات الجيوش للطوارىء المقبلة

اشرنا في رسالة امس ان المباحثات في شأن تشكيل الوزارة الجديدة لم تنته بعد ، وان علي ماهر باشا سيعرض النتيجة التي بلغها حتى امس على الملك ثم يعود الى مقابلة النحاس باشا بعد الاسترشاد باراء الملك وتعليماته

ونلخص الان للقراء ما دار في مقابلة امس بين النحاس باشا وعلي ماهر باشا فنقول ان علي ماهر باشا عقب على اقتراح الوفد بتأليف وزارة محايدة بقوله انه اذا كان الانكليز يلحون في المفاوضة حالا فماذا يكون الموقف ؟ فقال النحاس باشا ان الحل المكمل لفكرة تأليف وزارة محايدة تجري الانتخابات هو ان تستصدر هذه الوزارة غداة تأليفها مرسوما بتأليف الوفد الرسمي الذي يتولى المفاوضة من العناصر التي تؤلف الجبهة على ان رئاسة هذا الوفد واغلبية اعضائه من الوفديين.

ثم اوضح النحاس باشا لعلي ماهر باشا انه يعرض هذا الحل ويقبله بشرط ان تجري الوزارة المحايدة الانتخابات في المواعد التي عينتها الوزارة النسيمية ثم تؤلف الوزارة الدستورية من الاغلبية ويستمر الوفد الرسمي المؤلف من عناصر الجبهة في مهمته ان لم يكن قد انتهى منها قبل ذلك

وفي المساء اجتمع الوفد المصري برئاسة مصطفى النحاس باشا فعرض على زملائه تفصيل تلك الاحاديث والمباحثات فوافقوا عليها واقروها. هذا ويمكن تلخيص الموقف كما كان امس مساء واليوم صباحاً بما يأتي:

١ — اما تأليف وزارة محايدة تجري الانتخابات وتؤلف الوفد الرسمي الذي يتولى المفاوضة ثم تستقيل لتخلفها وزارة دستورية من الاغلبية

٢ — او تأليف وزارة وفدية

وقد سئل علي ماهر باشا عما اذا حدث شيء جديد في المفاوضات ، فقال انها لا تزال مستمرة

اقرار اقتراح النحاس

قصدت وفود الطلبة الى دار محمد محمود باشا ، ثم الى دار اسماعيل صدقي باشا وسألوهما عن موقفهما تجاه الموقف الحاضر فاجاب كلاهما بانه موافق على اقتراح النحاس باشا وعلى كل اقتراح تعمل به الجبهة الوطنية لاتمام المفاوضات والمباحثات.

الوفد والازمة الحاضرة

بعث مكاتب التيمس في القاهرة الى جريدته رسالة خطيرة قال فيها ان جميع المحاولات التي قصد منها الى اقناع الوفد بتأليف وزارة ائتلافية اخفقت وان ليس هناك شك في ان السبب الاساسي لمعارضة الوفد لفكرة الوزارة الائتلافية واصراره على رفضها هو شعوره «ان لا سبب لوجوده» بعد توقيع المعاهدة سيزول وذلك ان الوفد الف للسعي للاستقلال

استعداد الجيوش للطوارىء

اذاعت وكالة روتر ان الاوامر قد صدرت للجيوش المصرية بان تكون على اهبة الاستعداد لكل طارىء نظراً لتعقد الموقف السياسي .

حقائق عن قوات الجيش

ذكرنا في رسالة سابقة ان قرارات مجلس الجيش الاعلى في اجتماعه الاخير قد تضمنت الرغبة الشديدة في ضرورة ادخال بعض تعديلات على نظام الجيش ثم العمل بجد ، على زيادة عدد وحداته

ونذكر اليوم ان الزيادة التي استقر عليها الرأي بوجه عام لا تزيد عن ستة آلاف جندي ، يدخل فيها عدد قوات الرديف. وقد تقرر اخيراً عدم تسريحها والاقسام المختصة تقوم بتجنيد العدد الباقي طبقاً لما يتضمنه قانون القرعة العسكرية الجديد .

وتهتم ادارة الجيش المصري في وزارة الحربية باعداد البيانات مسهبة عن عدد الوحدات المرغوب في تجنيدها في الصيف المقبل .

هذا وتقوم السلطات البريطانية في هذا الاسبوع بارسال عدد كبير من القوات تبلغ حوالي ١٠٥٠ جنديا الى مناطق الحدود الغربية

قضايا المركزية

القدس - نظرت المحكمة المركزية المؤلفة من المستر بلانكيت وعلي بك حسنا وانطون فندي عطاالله في قضية ابراهيم احمد عثمان واصحابه الاربعة من قرية بيتونيا المتهمين بالتشليح والسرقة من محل حسن على عبد اللطيف من هذه القرية وبعدان استمعت الى مرافعة النيابة ووكيلي الدفاع الاستاذين الصالح وجورج صلاح قررت برأة اربعة منهم لعدم وجود ادلة ضدهم وقررت متابعة محاكمة احمد على سعيد

كتاب الى المندوب السامي
لا نريد ان نشرد عن أراضينا

جاءنا من المستدعيين الموقعين هذه الضبطة التي نأمل النظر اليها بعين العناية والاهتمام :

فخامة المندوب السامي

سعادة حاكم اللواء الشمالي بحيفا

سعادة حاكم مقاطعة نابلس

بواسطة سعادة قائمقام طولكرم

المستدعيان : عبدالله محمد البنايين ومطلق ابو داجي مختار عرب البلاونة ام خالد قضاء طولكرم

الموضوع : بالاصالة عن نفسينا وبالنيابة عن عشيرتنا عرب البلاونة نخبركم اننا ساكنون في قطعتي الارض المعروفتين بارضي الفتحه والسكرانه من اراضي ام خالد من قديم الزمن وقد حكمت لنا بهما محكمة صلح طولكرم ولجنة المزارعة وان ورثة صالح صلاح الحمدان استأنفوا الحكم وصدقته محكمة الاستئناف والان رفعوا ضدنا قضية لنزع يدنا عن الارض المحكوم لنا بها وهم يحاولون اخراجنا من الارض ليتسنى لهم بيعها فنصبح نحن مشردين في اقفار الارض ونبقى بلا مأوى مع ان لنا اطفالا وعيالا وحيوانات وان العدالة لا تسمح بقتل الاطفال والعيال مع ان عرب وادي الحوارث الجنوبي والشمالي اوجدت لهما الحكومة ارضا للزراعة والمسكن ونحن نبقى بلا زراعة ولا مسكن اذا اخرجنا من الارض فنرجو ان تصدروا امركم برد دعوى ورثة صلاح الحمدان وبقائنا في الارض المذكورة واذا لم يتسنى لنا ذلك فنحضر اطفالنا وعيالنا ونطرحهم في دوائركم ، فاذا لم تسكنوهم او توجد والهم ارضاً فيقتلوا ولنقتل نحن معهم لنستريح من هذه الحياة التعسة وبالختام احترام

في ٢٣ - ١ - ٣٦

مختار عرب البلاونة

عبدالله البنايين

حول حادثين

جاءنا من دائرة الامن العام البلاغ التالي ننشره مرجئين الكتابة حوله الى وقت : بناء على ما قالته جريدة الدفاع من ان احمد حسين الظاهر من الطيبة قد عومل معاملة قاسية ليدلي بالاعتراف في مركز بوليس طولكرم نحيطكم علماً بان مساعد مدير البوليس قد بحث بنفسه هذا فسجل افاده المشتكي والشهود الذين دعاهم ، فلم يوفق الى ايجاد ان المشتكي قد ثبت بالحجة زعمه هذا بأنه قد عومل معاملة قاسية ، بوجه من الوجوه

اما فيما يتعلق بزيارة فرقة البوليس السيارة ، نحيطكم علماً انه في ليلة زيارة مفتش البوليس وفرقة من الكونستبلات ، قصدت الى التفتيش عن البيت الذي ؤوي مجرما فارا وقد استجوب احد سكان القرية. واما فيما يتعلق بأن امرأة اصيبت بالشلل من الخوف ، فقد اهتم البوليس بالامر ، وفحص الامرأة طبيب الصحة في حيفا في ١٣ الجاري ، فلم يوفق الى ايجاد اية اشارة تدل على هذا المرض

ماذا تسمع اليوم
عن محلات السادة دجاني اخوان

يافا - تلفون ٧١٦

الاثنين ٣٧ يناير سنة ١٩٣٦

٧ر٠٠	صباحا تمرينات رياضية
٧ر١٥	قرآن كريم الشيخ محمود محمود هاشم
١٠ر٠٠	حفلة غنائية
١٠ر٣٠	كمان منفرد - فاضل شوا
١٠ر٤٠	حفلة غنائية
٢ر٠٠	مساء اسطوانات
٣ر٠٠-٣ر٣٠	وزارة المعارف العمومية
٣ر٣٥	رحله الى الحبشة
٤ر٠٠	وزارة المعارف العمومية
٥ر٣٠	قرآن كريم الشيخة كريمة العدلية
٦ر٠٠	حفلة موسيقية
٦ر٣٠	حديث الى الاطفال - ابلا زوزو
٧ر٢٠	حديث
٧ر٣٠	اسطوانات
٨ر٤٠	قانون منفرد - احمد صبري
٩ر٠٠	حفلة غنائية
٩ر٠٥	قراءه من ازجاله
٩ر١٠	حفلة غنائية

حذار من الوقوع في عين الخطأ

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

يجب والحالة هذه ان نمعن الفكر كثيراً ، وان لا نصرف قواتنا في امور لا تثمر ، ولا تنجينا من الخطر المحدق بنا . اما وقد اراد الشباب بعث الروح الوطنية من جديد ، فيجب عليه ان لا يكتفي بالكلام المنمق الجميل وبالخطابات الحماسية بل يجب ان لا يسير دون ان يعلم السبيل الذي يعبره للوصول الى غايتنا الكبرى : الاحتفاظ بفلسطين عربية ونيل الاستقلال ضمن الوحدة العربية

لكل قضية وطنية جدية منهاج يسعى القادة في تطبيقه للوصول الى الهدف. سار موسوليني على منهاج فأنقذ بلاده من الاشتراكية . وسن هتلر منهاجه قبل كل شيء ثم اخذ في تنفيذه فاعاد المانيا الى مقام الدول العظمى . فأين هو منهاج الشباب العامل ؟ وما هي أقصر الطرق التي يجب سلوكها للوصول الى الغاية الكبرى ؟

خليق بشابنا ان يضع منهاجه العلمي العملي ، وان يأخذ في تطبيقه ، اذ ليس الكلام بمفيد مهما كان منمقا وجميلا اذا لم يكن مقرونا بالعمل . وليس العمل بمفيد اذا لم يكن مبنياً على اساس سياسي وعملي . لكن من هم الافراد الذين سيتولون وضع هذا المنهاج ؟ اسمحوا لي بأبداء هذه الملاحظة : لدى كل حكومة ، مهما كانت مقدرة رجال الدولة فيها ، مستشارون فنيون من سياسيين واقتصاديين ، يبدون للحكومة اراءهم ويرسمون لها خير الطرق الواجب اتباعها . فعلى الشباب ذا رام ان يكون منتجا ، ان يبحث عن رجال واقفين تمام الوقوف على الحقوق الدولية والسياسة الحديثة وعلى العلوم الاقتصادية العملية ، ويسند اليهم وضع المنهاج ، ويطلب منهم ابداء الارشادات ، فنأمن الزلات ، ولا نعود نضرب خبط عشواء في اعمالنا السياسية

عندما جابه اليهود في فلسطين أزمة عام ١٩٢٧ ، وكانت شديدة ، كادت تقضي على احلامهم في بناء مملكة اسرائيل ، دعوا عالمين لدرس الاعمال الصهيونية في فلسطين واسباب الازمة ولابداء النصائح والارشادات الى اللجنة التنفيذية الصهيونية . ومكث العالمان في البلاد ستة اشهر درسا خلالها اسباب الازمة ، ودونا الاخطاء وأبديا رأيهما في خير الطرق التي اذا سار عليها اليهود تمكنوا من تحقيق احلامهم . وجاء ذلك في مجلد اقاد الصهيونية كثيرا . فهل من زعماء فلسطين او من شبابها العامل من درس هذا التقرير او اطلع عليه

هذه كلمة سريعة لا اقصد بها افراداً ، وكل ما اوده هو الفات نظر الشباب العامل الى وجوب العمل المثمر بامعان وروية وثبات لا الاكتفاء بالخطب والمقالات . الوقت ضيق . والخطر الشديد محدق بنا من جميع الانحاء ...

لندن : يوسف هيكل

دكتور في الحقوق والاقتصاد

الخوف من الحرب

ورد صباح امس كمية كبيرة من السكر تبلغ ٢٠ الف صندوق باسم التجار اليهود في تل ابيب خوفاً من وقوع حرب عالمية

طمرته الرمال

بينما كان يهودا مندل من عيون ارد يحفر في اسفل جبل رملي انهالت عليه الرمال ومات تحتها حالا .

ميزانية تل ابيب

بلغت ميزانية بلدية تل ابيب في هذا العام ، نصف مليون جنيه ، وقد كان دخلها ٥٣٩١٧٢ جنيها ، ونفقاتها ٥٣٨٦٠٠ جنيه ، مع اعانة الحكومة التي تقدر بـ ٢٢٢ ر ٤٠ جنيها . وزادت ميزانية هذا العام عشرين في المئة . عما كانت عليه في السابق .

ثم اخلى !

، دهس السائق اليهودي تسفي الكسندر بسيارته الشاب كامل ظاهر الدين من جبالية فأصيب بجراح خطرة نقل على اثرها الى المستشفى وقد القي القبض على السائق ثم اخلي سبيله بالكفالة !

البـــلد

...حوادث سوريا

...دى المصلون صلاة الغائب عن ... شهداء سوريا ، وخطب في ... بعض اعضاء فرع مؤتمر الشباب ... هناك واشترك في الاجتماع ... وفود عديدة من القرى المجاورة ... ورفع فرع الشباب الكتاب التالي ... الكتلة الوطنية بدمشق:

... ان غضبتكم للحق المسلوب ، ... ركم على الظلم دليل جديد تقدمه ... شقيقتنا الكبرى لتبرهن به على ... لن تقر على الضيم مهما طال بها الزمن ... تصبر على الهوان مهما اشتدت ... المحن .

... ان اخوانكم في الجنوب الذين ... وا اليوم الى المساجد يبعثون اليكم ... بيوت الله ، بأخلص تحياتهم ، ويعتزون ... ادق جهادكم ، ويعلنون تضامنهم معكم ... طفون على انفسهم العهد بأن يعتنقوا ... ان القومي الذي وضعتموه حتى تعود ... سوريا وحدتها المنشودة .

... ان اللجنة الفرعية لمؤتمر الشباب باللد ... الكم عواطف هذه المدينة وقضائها ... ستعداد اخوانكم للعمل معكم الى ... النهاية .

... رحم الله من قضوا نحبهم في سبيل ... طنهم . وسلام على من اوذوا دفاعا عن ... رامتهم ، ثبت الله اقدامكم وامدكم ... صر منه ، وجزى الظالمين بما يستحقون

لجنة مؤتمر الشباب الفرعية

الرمليون

وحوادث سوريا

توافد الرمليون ظهر امس على المسجد ... مري الكبير لاداء فريضة الجمعة وبعد ... صلاة الغائب عن ارواح الشهداء الذين ... استشهدوا في حوادث سوريا الاخيرة ... خطب السيد محمد علي بك الغصين عن ... الحالة في سوريا وواجب فلسطين نحوها ... كان اهتمام الجمهور وتأثره عظيما جداً ... وقد بعث فرع مؤتمر الشباب الى الكتلة ... الوطنية بدمشق الكتاب التالي :

... الرمليون المجتمعون اليوم لاداء ... فريضة الجمعة ولبحث الحالة عندكم ... يعلنون تضامنهم معكم ويحيون سوريا ... في جهادها ، ويرفعون اكف الضراعة ... الى الله بأن ينصركم ويخذل الظالمين

فرع مؤتمر الشباب بالرملة

اجتماع قروي مهم

دعا فرع مؤتمر الشباب باللد لفيفاً ... من وجهاء وشباب القرى المجاورة لعقد ... اجتماع في داره بعد ظهر يوم الجمعة لبحث ... حالة قرى قضاء اللد وفي الموعد المعين ... حضر جميع المدعوين وافتتح الاجتماع ... بتلاوة الفاتحة عن ارواح شهداء سوريا ... وتكلم بعض الحاضرين في حالة القرى ... ثم تقرر ما يأتي :

١ — تأييد الكتلة الوطنية في سوريا واستنكار سياسة السلطة الظالمة

٢ — مطالبة الحكومة بزيادة القرض الذي قررت توزيعه والاسراع في افتتاح البنك الزراعي الذي اعلنت عنه

٣ — ايجاد مدرسة ثانوية في قضاء اللد .

٤ — ايجاد مستشفى ومحكمة في مدينة اللد .

٥ — البحث مع الحكومة في زراعة الدخان في القرى التي تعودت زراعته .

٦ — ان يكون الموجودون معتمدين لجنة الشباب في قراهم وان يعقدوا اوايابها اجتماعات دورية في القرى

ثم انفض الاجتماع حوالى الساعة الرابعة بعد ان تناول المدعون طعام الغداء على مائدة الفرع وقد حضر هذا الاجتماع القرى الآتية :

نعلين ، رنتيس ، الضهيرية ، جمزو ، بيت نبالا ، الحديثة ، شقبه ، بدرس ، قبيه ، قوله ، الطيرة ، دير طريف ، دير قديس ، خربثه ، برفيليا ، شبتين

القرى

وحوادث سوريا

ارسل ممثلو قرى اللد الى الكتلة الوطنية بدمشق الكتاب التالي :

ان ممثلي قرى قضاء اللد المجتمعين اليوم في دار اللجنة الفرعية لمؤتمر الشباب يحيون اخوانهم في سوريا ويعلنون شديد استنكارهم لسياسة البطش التي قابلتهم بها السلطة هناك ، ويشهدون العالم على ما ترتكبه السلطة الفرنسية في سوريا من اعمال منافية للحق والعدل

اننا نعلن اننا واخواننا في سوريا سوريا جزء واحد وان نحن على وطننا الكبير بأرواحنا في سبيل حريته وخلاصه

التوقيعات ...

حيفــا

مقررات فرع الشباب

عقدت لجنة فرع مؤتمر شباب الطيرة بحيفا امس اجتماعا في منزل السيد صالح ابي إس حضره جميع الاعضاء ، واقروا المقررات التالية :

١ — الابراق الى الكتلة الوطنية بدمشق (وقد ارسل سكرتير الفرع السيد محمد بستوني هذه البرقية) :

الكتلة الوطنية — دمشق : فرع شباب طيرة حيفا يؤيدكم ويعاضدكم

٢ — انتظار اوامر مكتب الشباب للتظاهر احتجاجاً على أعمال السلطة الافرنسية الغاشمة في سوريا الشمالية

٣ — الرد على ما جاء في جريدة « الاوراء » تحت عنوان تشكيل هيئة جديدة لشبان الطيرة ، وعدم صحة الخبر

٤ — تحذير احتكار اسم الطيرة لفئة اخرى

مركز قاض

وصل كتاب من سماحة الحاج امين افندي الحسيني الى الجمعية الاسلامية بحيفا يعلمها فيه انه اهتم كثيراً بشأن تعيين قاض مسلم خلفاً للمرحوم شفيق بك الدجاني ، وانه خابر فخامة المندوب السامي الذي وعد بالاهتمام في الموضوع والنظر اليه بعين الاعتبار

اقطاع احراج

استلم اهالي قرية معلول كتابا من قائمقام الناصرة يعلن فيه ان البحث جار لاقطاعهم احراج غير الاحراج التي استلمتها الحكومه ، لانشاء غابة لمك جورج عليها ، وذلك تأميناً لمعيشتهم ومعيشة حيواناتهم

نقابة عمال الاحذية

اجتمع امس عدد من عمال الاحذية يربو على المائة في جمعية العمال العربية وقرروا تأليف نقابة لهم تدافع عن حقوقهم ، وانتخبوا هيئة ادارية مؤلفة من السادة : علي ابو راشد ، صبحي المصري ، ابراهيم الاسود ، كراكين راجيا ، الياس عطا ، وفوزي صبري

مرور ضيف

مر بحيفا قادما من مصر نيافة مطران السريان الارثوذكس ، وقد استقبله رئيس وأعضاء جمعية التقدم بحيفا . ثم واصل سفره الى حلب تلبية لدعوة بطريرك انطاكية قداسة مار اغناطيوس افرام الاول

نابلس

شكر طبيب

جاءتنا من الوجيه السيد عبد القادر يوسف عبد الهادي البرقية التالية : ارجو نشر شكرنا لحضرة الدكتور احمد افندي السروري بمستشفى نابلس الوطني باسمنا واسم عموم آل عبد الهادي لما ابداه من البراعة والعناية بولدنا نصوح مع شكر عموم الممرضات والمستخدمين لنشاطهم واعتنائهم بولدنا وعموم المرضى وشكر اهالي نابلس لما ابدوه من العطف واللطف لنا ولولدنا مع شكر عموم الذين زاروه من الخارج .

عبد القادر يوسف عبد الهادي

اعلان

صادر من دائرة اجراء عكا

نمرة القضية ٥٢٧ — ٣٥

مطروح للبيع بالمزاد العلني العقارات العائدة الى المحكوم عليهم مصطفى وساسبيلا وخديجة وصفية اولاد الحاج خليل افندي الادلبي وبهية بنت سليم اغا الزعجان جميعهم من عكا لصالح المحكوم له شاوول مندلمان من حيفا لقاء مبلغ مائة وخمسين جنيها فلسطينيا والفائدة القانونية من تاريخ ١٣-٥-٩٣٥ والرسوم والمصاريف سالمين حدودها ومساحتها وقيمتها المخمنة على الوجه الآتي .

١ - كامل قطعة الارض الاميرية المعروفة بموقع الشواديح باطن اراضي قرية الدامون المسجلة في الطابو وتحت رقم ٤٠ تاريخ حزيران سنة ٣٣٠ باسم الحاج خليل افندي الادلبي المحدودة شرقا محمد قاسم غربا حسين ياسين شمالا عبد الله رشيد جنوبا محمد حسن مساحتها ستة دونمات بموجب قيد الطابو وسبعة عشر دونما تقريبا بحسب معاملة وضع اليد . القيمة المخمنة لكامل الارض ٦٨ جنيه فلسطيني

٢ - كامل قطعه الارض الاميريه المعروفة بموقع الطبون باطن اراضي الدامون المسجلة في الطابو تحت رقم ٤٣ تاريخ حزيران سنة ٣٣٠ باسم الحاج خليل افندي الادلبي المحدودة شرقاً مخائيل عبود غربا طريق شمالا بطرس عبود جنوبا احمد قاسم مساحتها خمسة دونمات بموجب قيد الطابو وثلاثة عشر دونم تقريبا بحسب معاملة وضع اليد . قيمتها المخمنة ٥٢ جنيه فلسطيني

٣ - ٦٩٣ سهم من اصل ٧٦٨٠ في كامل قطعة الارض الاميرية المعروفة بموقع البستان باطن اراضي قرية الدامون المسجلة في الطابو تحت نمرة العقد ٤٠٦ -٣٥ مجلد نمرة ٣ صحيفة ٨٩ تاريخ ٦ -٦-٩٣٥ باسم سائرة بنت ناجي الادلبي المحدودة شمالا اراضي مجد الكروم وجنوبا سعيد القاسم شرقا وغربا طريق مساحتها ٦ دونم و ١٠ — ٤٣٥ متر مربع بموجب قيد الطابو وستة دونمات تقريبا بحسب معاملة وضع اليد . القيمة المخمنة للسهم المذكور ٢ جنيه ف.

٤ - ٦٩٣ سهم من اصل ١٥٣٦٠ سهم في كامل قطعة الارض الاميرية المعروفة بموقع حجر النصف باطن اراضي قرية الدامون المسجلة في الطابو تحت رقم ٤٩ تاريخ ٢٧-٧-٣٤ باسم سائرة بنت ناجي الادلبي المحدودة شمالا طريق جنوبا اسعد الخليل شرقا خليل مراد غربا قاسم ريان مساحتها دونمان و٧٥٧ متراً بموجب قيد الطابو واربعة دونمات تقريبا بحسب معاملة وضع اليد . القيمة المخمنة للسهم المذكور جنيه فلسطيني واحد

٥ - ٦٩٣ سهم من اصل ١٥٣٦٠ سهم في كامل قطعة الارض الاميرية المعروفة بموقع حجر النصف باطن اراضي قرية الدامون المسجلة في الطابو تحت رقم ٥٠ تاريخ ٢٧-٧-٣٤ باسم سائرة بنت ناجي الادلبي المحدودة شرقا اسعد بن عبد الله غربا احمد عبد الحميد الاراضي لياس بن عبد الله جنوبا طريق مساحتها بموجب قيد الطابو ١٦ دونم و ٥٤٧ متر بحسب معاملة وضع اليد سبعة عشر دونم تقريبا القيمة المخمنه للسهم المذكور ٣ جنيه ف.

٦ - ٦٩٣ سهم من اصل ٧٦٨٠ سهم كامل قطعة الارض الاميرية المعروفة بموقع الخارجي باطن اراضي قرية الدامون المسجلة بالطابو تحت رقم ٥٨ تاريخ ٦-٩-٩٣٤ باسم سائرة بنت ناجي الادلبي المحدوده شمالا عبد الله بقاعي جنوبا لطريق شرقا قديما عبد الرحمن خالد وحديثا شاوول مندلمان غربا محمود فرعاوي مساحتها بموجب قيد الطابو ٥ دونم و ٥١٥ متر وبحسب معاملة وضع اليد اربعة دونمات ونصف تقريبا القيمة المخمنة لسهم المذكور جنيه فلسطيني واحد

٧ - ٩٦٣ سهم من اصل ٧٦٨٠ سهم في كامل قطعة الارض الاميرية المعروفة بموقع المكسر باطن اراضي قرية الدامون المسجلة في الطابو تحت رقم ٥٩ تاريخ ٦-٩-٣٤ باسم سائرة بنت ناجي الادلبي المحدودة شمالا خليل مراد جنوبا محمد عبد الله شرقا اراضي البروة غربا سليمان عبود مساحتها بموجب قيد الطابو ٥ دونم و ٥٠٥ متر وبحسب معاملة وضع اليد سته دونمات تقريبا القيمة المخمنة للسهم المذكور ١ جنيه ف و ٢٥٠ مل

٨ - ٦٩٣ سهم من اصل ٧٦٨٠ في كامل قطعة الارض الاميرية المعروفة بموقع المكسر باطن اراضي قرية الدامون المسجلة في الطابو تحت رقم ٦٠ تاريخ ٦-٩-٩٣٤ باسم سائرة بنت ناجي الادلبي المحدودة شمالا محمد فرعاوي جنوبا حسين يوسف شرقا اراضي البروة غربا ميخائيل عبود مساحتها بموجب قيد الطابو ٤ دونم و ٥٩٦ متر وبموجب معاملة وضع اليد خمسة دونمات تقريبا القيمة المخمنة للسهم المذكور ١ جنيه ف.

٩ - ٩٩ سهم من اصل ٦٤٠ سهم في كامل قطعة الارض الاميرية المعروفة بموقع الطبون باطن اراضي الدامون المسجلة في الطابو تحت رقم ٢١ تاريخ تموز سنة ٣٢٨ باسم الحاج خليل الادلبي المحدودة شرقا طريق شمالا محمود محمد غربا قديما طاشلق وحديثا طريق جنوبا ابراهيم بقاعي مساحتها بموجب قيد الطابو ثلاثة دونمات وبحسب معاملة وضع اليد ستة عشر دونم تقريبا القيمة المخمنة للسهم المذكور اي لسهم خديجة بنت الحاج خليل الادلبي ٩ جنيه ف .

١٠ - ٩٩ سهما من اصل ٦٤٠ في كامل قطعة الارض الاميرية المعروفة ام الكشك لمسجلة في الطابو تحت رقم ٢٢ بتاريخ تموز سنة ٣٢٨ باسم الحاج خليل افندي الادلبي المحدودة شرقا قرية طمره شمالا محمود محمد غربا محمد ابراهيم جنوبا ابراهيم بقاعي مساحتها بموجب قيد الطابو ستة عشر دونم وبحسب معاملة وضع اليد اثنا عشر دونم ونصف تقريبا . القيمة المخمنة لسهم خديجة بنت الحاج خليل الادلبي سبعة جنيهات فلسطينية .

ان الزاد الاخير لقطعة ارض الشواديح قد رسى عليها المزاد الاخير بمبلغ ستون جنيها فلسطينياً وقطعة ارض الطبون لمسجلة في الطابو تحت رقم ٤٣ تاريخ حزيران سنة ٣٣٠ بمبلغ سبعة واربعون جنيه ولقطعة ارض الشبان بمبلغ جنيهان و ٦٥٠ ملا ولقطعة ارض حجر النصف لمسجلة في الطابو تحت رقم ٤٩ تاريخ ٢٧-٧-٣٤ بمبلغ جنيهان و ٦٥٠ ملا ولقطعة ارض حجر النصف المسجلة في الطابو تحت رقم ٥٠ تاريخ ٢٧-٧-٣٤ بمبلغ ثلاث جنيهات و ٧٥٠ ملا ولقطعة ارض الخارجي بمبلغ جنيهان و ٤٠٠ مل ولقطعة ارض المكسر المسجلة في الطابو تحت رقم ٥٩ تاريخ ٦-٩-٣٤ جنيهان و ٤٠٠ مل ولقطعة ارض المكسر المسجلة في الطابو تحت رقم ٦ تاريخ ٦-٩-٣٤ بمبلغ جنيهان و ٤٠٠ مل ولقطعة ارض الطبون المسجلة في الطابو تحت رقم ٢١ تاريخ تموز سنة ٣٢٨ بمبلغ ٨ جنيهات فلسطيني و ٥٠٠ مل ولقطعة ارض ام الكشك بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية على اسم المحكوم له الخواجه شاوول مندلمان وقد احيلت لعهدته احالة موقتة .

ان دائرة الاجراء ليست مسئولة عن صحة المساحة من عدمها .

فمن له رغبة بالشراء عليه ان يراجع دائرة اجراء عكا او دلال البلدية خلال خمسة عشر يوما اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة مستصحبا عشرة بالماية تأمينات قانونية بالنسبة للقيمة المخمنة مع العلم انه لا يقبل ضم اقل من خمسة بالماية وان جميع الرسوم ومصاريف التسجيل في الطابو واجرة الدلال عائدة على المشتري تحريراً

في ٢١-١-٩٣٦

مأمور اجراء عكا

اعلان

صادر من دائرة اجراء يافا

عدد ٤٣٠٤ سنة ٣٥

الدائن : محمد احمد النجار — يبنا

المدين : محمد ومحمود طه النجار — يبنا

مصدر الحكم : محكمة صلح يافا

الملك : قطعتي ارض واقعتين في قرية يبنا داخلتين في بيارة مجاورة لها وجميع هذه الارض تؤلف بيارة مساحتها ٣٠ دونما تقريباً وحصة المحكوم عليهما المبينة ادناه مشاع

اوصافه : مشجر برتقال رقعة وكل دونم يحتوي على ٩٠ شجرة وتحتوي على موتور وبيت وابور وغرفتين مسكن واقعة في قرية يبنا

مقداره : ٥٥٠ حصة من اصل ١١٦٠٠ حصة بلوك ١٧ — ٣٥١٧ قسيمة ٢٨ مساحة جميع القطعة ١١ دونم و ٢٩ متر — محمود . و ٦٦٠ حصة من اصل ٦٤٠٠ بلوك ١٧ — ٣٥١٧ قسيمة ٢٥ مساحتها ٥ دونم و ١٥٢ متر — محمد

ملاحظات : تخمنت حصة المحكوم عليهما في هاتين القطعتين بمبلغ ٤٩ جنيها و ١٠٧ ملا ف.

بناء على قرار رئاسة اجراء يافا سيطرح في ميدان المزايدة العلنية بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الاملاك المبينة اعلاه خاصة المديون لقاء الذمة المطلوبة منه الى الدائن البالغة ٤٠ جنيها و ٢٥٠ ملاف والفوائد القانونية والرسوم والمصاريف النظامية

فمن له رغبة في شراء الملك المذكور فليتقدم الى المزايدة ويضع اسمه ومقدار المبلغ الذي يدفعه وديبوزيتو عشرة في المائة او كفالة من احدى البنوك في ذيل القائمة التي ستعطى للدلال والاحالة الوقتة تكون بعد مضي ثلاثين يوما من تاريخ القائمة المذكورة ثم تعاد المزايدة ثانية على أن يقبل الضم عليها في المائة خمسة لمدة خمسة عشر يوما وبعده تحال هذه الاملاك قطعيا لاسم المزاود الاخير وتجري المعاملات اللازمة حسب الشروط المبينة في قائمة المزايدة ولاجله صار اعلان الكيفية توفيقاً للمادة ١٠٢ من قانون الاجراء تحريراً في ٢٥ — ١ — ٣٦

مأمور اجراء يافا فياض الخماش

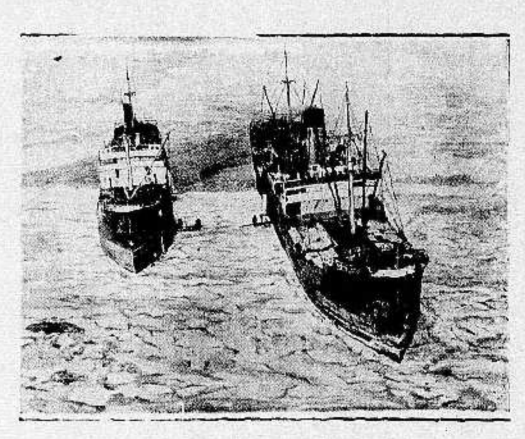
فريق كبير من المسلمين في الصومال يؤدون الصلاة



استقبل الهر هتلر يوم الجمعة عيد رأس السنة رجال الجيش ورجال السلك السياسي الاجنبي والقاصد الرسولي وترى في الصورة الهر هتلر واقفاً في الوسط يخطب في الحاضرين



عمارة كبرى في مدينة دسلدورف هدمتها الزوابع والحقت بها خسائر كبيرة



اشتد البرد في اوروبا وامريكا فجمدت مياه البحر كما ترى باخرتين لم تستطيعا التحرك

(مطبعة الدفاع — يافا)

يافا ـ يوم الاثنين في ٢ ذي القعدة ١٣٥٤ ـ الموافق ٢٧ كانون ثانى ١٩٣٦

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول ابراهيم الشنطي

مدير الادارة شوكت حماد

رقم التلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

العدد ٥١٦ ـ السنه الثانيه

ادارة الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا ـ يافا

العنوان البرقي : الدفاع يافا : ص . ب ٢٥٥

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

رفود البلاد تحج الى نابلس. تقرير الاضراب. مظاهرة وطنية انتصارا لسوريا

التبرعات تبلغ ٢٥٠ جنيها. تفاصيل مسهبة عن اجتماع نابلس العظيم. اخر الانباء

سياسة قلبانه

اللوالب في يدنا والشعب لا وزن له الجعل الثمين والعجل السمين...

« بقلم الاستاذ سامى السراج »

في الاثر : ماجعل الله لرجل من قلبين في جوف واحد . وفي عرف السياسة قد جعل الله للسياسة مائة قلب في جوف واحد ، تختلف تجاويف كل من هذه القلوب المئة عن الاخر . تتطلب السياسة البريطانية في مصر ان تعقد اتفاقا مع المصريين في اعجل وقت . وتتباطأ السياسة البريطانية في فلسطين عن ان تقر اي اتفاق مع اهل فلسطين حتى فيما له علاقة باعوجاج سير الانتداب، وفيما يفترق عن مدلول ما تدعيه من الالتزامات . كمسألة استيعاب المهاجرين مثلا ، هذه المسألة التي تم القطع فيها سنة ٩٣٠ . فقال الخبراء الفنيون ان فلسطين لم تعد تطيق استيعابا اكثر من الذي تم حتى تلك السنة فاوصدبابه تحقيقيا . ولكنه لم يوصد عمليا ، ولبث مفتوحاً امام التعبئة الصهيونية حتى ضجت منه الارض والسماء .

قلنا ان السياسة البريطانية في مصر تتعجل الاتفاق مع المصريين من حيث تتوخى الابطاء في فلسطين . وقد تعجب لان لتلك السياسة قلبا في مصر غير قلبها في فلسطين . ولكنك لو رددت التناقض الى سببه لوجدت الاختلاف في المظهر لا في الروح، فانهم في مصر يبتغون اتفاقا يسكن الروح اللاهب في المصريين ويكون قوامه تمكين الامبراطورية من اقامة مركز حربي يتناسب وارهاصات الحرب التي اخذت ساعتها تقترب وتكاد اجراسها تدق . واذن فلا بد من حالة يكون منها الثلج جانب المصريين اذا ما دنت عقارب الساعة نحو الثانية عشرة وصاح النذير مؤذنا بالاشتباك . فهذا هو سر استعجال الاتفاق مع المصريين ، بل هذا سر الرغبة في فرض الاتفاق فرضا ان لم يجيء على قدميه طائعا مختارا

اما في فلسطين فامان واطمئنان من ثوران روح لاهب ، واتمان الى العقلاء الشرفاء من الوجهاء والرؤساء ، فاعا ءة واحدة بحسبها ان ترش ماء باردا على الروح اللاهب . وخلوة واحدة في ليل اسحم مع « الرهائن » ترد الغضب رضاء، والنوفز سكونا ، ولم لا يكون ذلك وميزانية الحكومة تفرز الفا ومائتي جنيه رواتب شهرية لافراد عيلة من العيلات . وكيف السبيل الى رد الوحي الحكومي، والى الصمود امام الاتاعة ، والرهائن تنعم بالالف والمائتين من « لهايف » الجنيهات الزرقاء ؟؟ ثم كيف السبيل الى مقاومة الوحي ، والوحي مصدره المنعم المتفضل الذي يسبغ اعراف الخير ، وفي وسعه ان يمسك فتشح الارزاق، وينحسر النفوذ الوقتي فلا يعوضنا عنه الف استقلال ؟ وعصفورة في اليد خير من الف باز على الشجرة ، طيارا

نعم في فلسطين لا يكون من السياسة إصغاء لمطلب ما، ناهيك ان يكون تعجيل لاتفاق . فالرهائن في يدنا نعبث بها كيف نشاء . واهل النفاق الوطني في قبضتنا نوحي اليهم بما نريد، ونوجههم الى حيث نبغي ونهوى . اما الشعب فلا وزن له عندنا ولا مقدار ما دمنا نملك لوالبه، ويدنا في اعناق الكراسيين المعقولين... فليكن الشعب سيالا كهربائيا يشع نوره في الاسلاك، ولكن لنا ان تكون يدنا على « الازرار » نطفيء بها النور متى نريد ونشد عليها باصابع من حديد ، فاذا بنا الحاكمون المتحكمون ، واذا بنا الاسياد وهم العبيد . فمن انتم يا أهل فلسطين لتتطلبوا تعجيلا في اتفاق ، او تحديداً لمطل وابطاء ؟ من تكونون من صنف الناس لتطمعوا في رد سريع على مذكرة احزابكم ، وطينة احزابكم ليست من طينة المتشددين المقاومين ، ولا عجينتهم من عجينة المجالدين المكافحين ، وهم من نعرف خضوعا لنا في الليل ، ونفاقا لشعبهم في النهار ؟

ان موقف الجو ليس موقفكم هذا ياهؤلاء ، فما انتم باهل جدا لتبتغوا حقوقا مسلوبة . انكم مشاركون لنا في اهدار هذه الحقوق . فها هم اولاء ابناء عيلاتكم يتقاضوننا ثمن ذلك الاهدار ويأخذون عليه « جعلا » موفوراً . ولسنا نمن بضن عليهم بهذا الجعل الثمين او العجل الثمين واعناقهم في يدنا نقلبها كيف نشاء، ونصرفها حيث نريد . اذهبوا واشربوا ماء البحر فليس لكم من حقوق حتى تجدوا في طلب الحقوق، وتكونوا رجالا ، لا ـ ياهو رجال !

سامى السراج

في كلمات موجزة

مقارنة بسيطة !

اليوم (٢٧ الجارى) سيخرج من المانيا مطرودا ، مذموما مدحورا ، صحفي آخر يهودي ، هو الهر الادون ارنست بوير ، المكاتب البرليني لجريدة (براغر تاجبلاط) التي تصدر باللغة الالمانية في عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، وتعد من احسن الصحف في اوروبا الوسطى . وما طردت المانيا هذا الصحفي وأنذرته يوم ١٧ الجاري بضرورة مغادرته لبلادها بعد عشرة ايام ، الا لانه اساء الى حكومتها بما اذاع عنها من الاكاذيب في تلك الجريده المحترمة

وقبل هذا الصحفي طردت الحكومة الالمانية ثلاثة آخرين من الصحفيين ، كانوا من هذا الطراز نفسه ، وهم الادونات م . شتاينديهال مكاتب جريده « بوليتيكين » النروجية، و أ . كلين مكاتب « نخرختن » السويسرية، و هـ . برنيس مكاتب « ناسونال زيتونغ » السويسرية هي الاخرى

وفي فلسطين صحفيون اجانب « ادونات » طيروا الى صحفهم في اميركا واوروبا اكاذيب كثيرة عن حكومة هذه البلاد ، فقالوا عنها انها تملح العرب... وانها تعد العدة معهم لذبح اليهود ، الى آخر تلك المفتريات التي عرفها القراء ، ومع ذلك لم تحرك حكومة القدس ساكنا ضد هؤلاء الكذابين المفترين ، بل ظلت تعاملهم كما كانت تعاملهم .. بكل احترام وتبجيل . فقارن بين الحكومتين .. وتأمل !

الدكتور الطيار ! وشفاعمرو ؟

في العدد الاخير من جريدة « المانشستر غارديان » نبذة لطيفة عن « طبيب أسنان » اسمه المستر تشترتن ، اشترى لنفسه طيارة، وحولها الى عياده لطب الاسنان مزودة بكل ما في هذا النوع من العيادات، فعملاؤه كثيرون، منتشرون في مقاطعة ساكس كلها ، فهم بدلا من ان يتجشموا مشاق السفر لزيارته في عيادته يذهب هو اليهم الان في عيادته الطائره ، ويلبي كل طلب بمجرد استلامه تلفونيا ؟

هذا خبر قرأته بعد بضع دقائق من قراءتي لنبأ آخر نشرته الصحف الفلسطينية العربية كلها ، وهو ان قرية شفاعمرو القريبة من حيفا والتي يقطنها اكثر من ٦،٠٠٠ نسمة ليس فيها غير طبيب واحد للابدان، لا للاجسام، مادعا طبيبا يهوديا الى ان شرع يزورها ليتحبب الى اهليها بمداواتهم مجانا في مبدأ الامر ، وكان سيستمر في زيارتها لولا ان الاهالي آثروا المرض ... على هذا الدكتور

. . .

حذار من الوقوع فى عين الخطأ

أين منهاج الشباب العملى

« فى البلاد اللاتينية ، عندما يحتاج الى رجل عمل ، ينهض خمسون خطيباً »
بسمارك

« بقلم الدكتور يوسف هيكل »

... وضعت الحرب اوزارها ، وارغمت البلاد على معاناة وطأة الانتداب ... واخذ الخطر الصهيوني يهدد كيان العرب في بلادهم...

ومنذ ذلك الحين تأسست في البلاد لجان وهيئات سياسية ، لتعمل على ابعاد الخطر عن فلسطين، وعلى اخذ الاستقلال التام ضمن الوحدة العربية ...

ها قد مضى على ذلك ثمانية عشر عاما، والى اين انتهت بنا اعمالنا السياسية ؟ كنا اكثرية وها نحن على وشك ان نصبح اقلية ! كنا اصحاب البلاد، نملك اراضيها وموارد الثروة فيها، وها قد خرج من ايدينا خير ما نملك من اراضي، وجل ما نملك من موارد ثروة . فصرنا على وشك ان نصبح عالة فى البلاد ، إذ من لا ارض له لا وطن له . كان اليهود يهابوننا ويعملون على التحبب الينا ويريدون العمل معنا ، فأخذوا الآن يحتقروننا ويرفضون الاعتراف بوجودنا. ويريدون فلسطين يهودية في كل شيء. كانت الحكومة تخشانا فأصبحت تهزأ بنا اذ كانت تظن ان في البلاد رجالا فوجدتها ملأى بأشباح الرجال ...

وصلنا الى هذه الحالة المشينة، لان من عمل في قضيتنا الوطنية لم يكن بالرجل القدير والمخلص لوطنه ... ولان القضية سارت على اسس هوائية كلامية ..

. . .

هذه الحالة المحزنة قد آلمت نفوس بعض الشباب المخلص ، فأخذوا على عاتقهم العمل للوصول الى الغاية المثلى : الاستقلال التام ضمن الوحدة العربية ولا شيء سواه. وشرعوا يخطبون الجموع بكل حماسة ، وينشئون المقالات الوطنية الاخاذة داعين الى « الحرية الصحيحة والاستقلال التام ضمن الوحدة العربية الكبرى »

ولكن للوصول الى الغاية المثلى يجب السير على منهاج متين . فما هو منهاج شبابنا العامل ؟ ليس هناك وللاسف اي منهاج ! غير ان البعض يجيب بان « الوسيلة لتحقيق الغاية هي مكافحة الاستعمار مكافحة تحقق الغاية تامة غير منقوصة » ! فهل هذا منهاج سياسي يضمن لنا وصول الهدف ؟ ألم نقل عين القول منذ ثمانية عشر عاما ؟... ثم على اي اسس يجب ان تكون مكافحة الاستعمار؟ هذا سؤال ظل دون جواب عليه، لاننا نرى وللاسف الشباب يسير دون ان يقرر الوسائل التي يجب استعمالها في مكافحة الاستعمار، ودون ان يضع الخطة التي ان سار عليها تمكن من القضاء على الحركة الصهيونية التى اخذ خطرها يستفحل في البلاد

قال بسمارك « فى البلاد اللاتينية، عند ما يحتاج الى رجل عمل ينهض خمسون خطيباً » فما اصدق هذا القول على البلاد العربية عامة وفلسطين خاصة !

لقد خطبنا كثيراً وكتبنا كثيراً منذ الاحتلال حتى الآن . فماذا انتج ذلك ؟ الحالة التي عليها البلاد الان !... فاذا ظللنا سائرين على هذه السياسة فسيأتي اليوم ، عاجلا للاسف ، الذي تصبح فيه البلاد صهيونية فى كل شيء ... وعندها يرافى اليوم الذي فيه يتحتم الجلاء !

ان لهذه السياسة الكلامية فقط نتيجة شديدة الخطورة : لقد اهمل الشعب الفلسطيني قضيته لانه رأى ان قادته غير قادرين على تحقيق شيء من غاياته، وكل يعمل على هواه، ولمنافعه الشخصية، فمال الشعب الى القنوط . فاذا نفخنا فيه الروح الحماسي وايقظناه من سباته العميق دون ان نأتي بعمل مثمر فسيأتي اليوم الذي ييأس الشعب فيه حتى من شبابه العامل، وعندها يعود الى النوم ... ويكون نوما لا يقظة بعده !

. . .

اننا الان على شفا حفرة الهلاك . وليست قضيتنا قضية مجلس تشريعي او الاستقلال التام، بل قضية حياة او موت: كيان العرب في فلسطين مهدد ، وجلاؤهم عن وطنهم ليس ببعيد ان هم لم ينتبهوا الى الامر ، ويعملوا بكل قواهم على ازالة الخطر . اذن والحالة هذه ، يجب ان لا نصرف قوانا في اعمال لا تحفظ لنا الحياة . فأذا فقدنا الحياة في فلسطين فأية فائدة في نيل الاستقلال! يجب ان نضمن الحياة قبل كل شيء ، وذلك بأن نكون اكثرية دائما وابداً، وان نبقى مالكين لاراضيها . فأذا تمكنا من ذلك فالاستقلال يهون مأخذه . اما ان نظل صارخين : « نريد الاستقلال ، نريد الاستقلال التام ولا شيء سواه » والموت يحيط بنا من كل جانب ، دون ان نأتي بأي عمل يضمن لنا الحياة . . فأخشى ان يأتي اليوم ولا يعود احد يسمع مثل هذا الصراخ ...

« البقية على الصفحة السادسة »

مشاهدات صغيرة

بعض الظن !

منذ ايام قلائل ، اخبرني « شاهد عيان » انه كان في المحكمة الشرعية فرأى « فلانا » — واسماه بالذات — كان هناك يحمل جريدة « كذا » ، فما زال به احد الموظفين حتى حمله على ان يتركها . . . وعلى ان يتأبط شرا ؟

وليلة السبت الماضي ، كنت انا في « فندق ومطعم الشرق الكبير » الشهير في الثغر، انتظر رفاقي كنت على موعد معهم ، وفي هذه الفترة جاء الجرسون :

— أمر ، يا بك !

— اعطني جريدة « كذا » !

— والله ما عندناش الجريدة دي

— طيب جريدة « كذا » !

— ما كنتش تتعز عليك ، يا بك !

واسميت لهذا الجرسون جرائد اخرى فلسطينية ومصرية ، ولكنه اكد لي ان « الفندق » كله ليس فيه الا جريدة واحدة . . . هي تلك التي خرج ذلك المسكين من المحكمة الشرعية وهو يتأبطها

وأنقذني من الملل في فترة الانتظار هذه صوت السيد حسن صدقي الدجاني وهو يرن في الراديو من مصر ، يحدثنا عن البوكر والبكاراة والكونكان وعشرين نوعا آخر من انواع القمار التي لا اعرف كيف اتقنها ذلك المحاضر . . . الذي « لعب » في محاضرته بالعقول ... وخرج منها وهو « كسبان » !

وجاء رفاقي، ولكنني قبل ان اخرج معهم مررت بالسيد محمود عبد الله الاغا صاحب المكان ، لالفت نظره الى ان مكانه « عال العال » وانما تنقصه الجرائد

— والله يا بك . . . كل الجرايد بتكون معلقة هنا ، والجريدة الي انا مش مشترك فيها بأشتريها ، ولكن اعمل ايه في الزباين . . . دول بيخطفوا الجرايد كلها ، ما بخلوش الا . . . دي !

وكنت قبل هذا الرد قد ظننت ان نفوذ ذلك الموظف في المحكمة الشرعية . . . قد وصل حتى الى هذا « الفندق » ! اما بعد هذا الذي قاله السيد محمود ، فقد تأكد لى انى اخطأت في ظني :

— وان بعض الظن . . . « كلام فارغ » . . .

الدنيا بخير !

قرأت فى صحيفة لبنانية ان رجلا اسمه يوسف حليم الدواب من اهالي طولكرم اجتاز الحدود الى لبنان فسرق ونهب فى هذه القرية وفى تلك ... ثم — كما قالت « الاحرار » :

« ظهر هذا المحتال يوم امس فى طريق جبيل فالتقى بشخص مجهول ووقف يسأله عن اولاده ، ثم انقض عليه يقبله وتمكن اثناء ذلك من خطف محفظته والفرار بها الى البترون. ومنها اختفت آثاره » ...

وقرأت فى صحفنا المحلية ان لبنانيا اسمه عبد الكريم ابو محمد تماج ، اجتاز الحدود الى فلسطين، وراد ان يعمل فيها مثل ذلك الذي عمله يوسف حليم فى لبنان ثم « تختفي اثاره » هو ايضاً ، ولكنه قبض عليه وحوكم فى القدس وحكم عليه بالسجن شهرا ، وبـ « سكتر بره » بعد الشهر !

وبمقارنة اعمال هذين « الفاضلين » بعضها ، وبمراجعة حوادث « ابي جلدة » الفلسطيني و « فؤاد علامه » اللبناني... يتضح لي ان فلسطين « متفوقة » على لبنان ... ولا فخر !

وانما الفخر الحقيقي، فهو ان فلسطين في عالم التحرير والكتابة « متفوقة » حقيقة حتى على مصر ، وليس ادل على ذلك من ان بيننا كاتبا « اعقل وانضج » من الوفد المصري الذي تعلم ما تعلم من مكانته في عالم السياسة، فهذا الكاتب يقول:

« ولكن يظهر ان الوفد لم يتعظ بكل ما فات ، وانه ما يزال تنقصه الاختبارات الدبلوماسية والعقلية السياسية الناضجة » !!

وما دامت فلسطين كما ترى ، فأياك ثم اياك الا ان تقول :

— الدنيا بخير ...

دخيلك !

« هو بتمان » قاتل طفل لندبرغ، يهودي الماني ، من الطراز الذي تطبق عليه المانيا الان « قوانين نورنبورغ » النازية ، ومع ذلك، فقد عقد اليهود في الولايات المتحده عدة اجتماعات ، احتجاجا على المانيا ... لقسوتها هي ! ، ووحشيتها هي !،

وفي ذلك قال الدكتور غوبلز وزير الدعاية الالمانية : « الافضل لامة ارغم احد ابطالها الافذاذ وهو الطيار لندبرغ على ترك بلاده ان تطهر بلادها » . . . « وتشوف شغلها » !

وفي خطابه هذا قال الدكتور عمن يصرخون في انحاء الدنيا « اذا كان هؤلاء يحبون اليهود الى هذه الدرجة فليأخذوهم ، وليريحونا منهم »

وهنا تلتفت فلسطين الى اميركا، ثم تصرخ :

يا أيها « العم سام »
أدع اليك رعيلك
هم « طيبون » ..ولكن
لا يعرفون سبيلك
خلص فلسطين خلص
وشد ياعم حيلك
انا دخيلك ... عمي!
انظر.. تجدني دخيلك..

« مشاهد »

دنيا العرب والاسلام

في القضية الارثوذكسية

تطور القضية الارثوذكسية

٥ ـــ الموقف الاخير

« بقلم الاستاذ عيسى السفرى »

وفي هذه الاثناء (٢٩ تموز سنة ١٩٣٥) جرت مفاوضة بين البطريركية وبين لجنتنا التنفيذية، كانت نتيجتها الاخفاق. ذلك ان البطريركية لم تقبل بان يكون بحث المطالب على اساس تقرير برترام — يونغ — مدعية بان ذلك يمس الحالة الراهنة « ستاتيكو »

وتلا ذلك ان دعت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الكهنة الوطنيين وفداً اسمي بوفد الوساطة، مؤلف من السيدين يوسف العيسى صاحب جريدة « الف باء » في دمشق، وعودة بك القسوس رئيس نيابة شرق الاردن. كانت مهمته تقريب وجهتي نظر البطريركية واللجنة التنفيذية ولكنه اخفق في مهمته. لان البطريركية ابت ان تتزحزح عن موقفها. واصدر الوفد بيانا اختتمه بقوله:

« ان الطائفة اصبحت كالرجل اليائس ازاء تعنت البطريركية، فجعلت اتكالها على الحاكم. وان القضية صائرة حتما الى الحكومة. وسيكون نصيب البطريركية والشعب نصيب القطتين من الجبنة التي اختصما عليها... »

وفي يوم ١٨ تشرين الاول، ردت محكمة العدل العليا دعوى الطاعن في انتخاب نيافة المطران تيموثاوس بطريركا بحجة ان لا صلاحية لها برؤيتها. لا قبل حصول المنتخب على البراءة، ولا بعده!...

وقد كان لرد الدعوى اثرها الكبير في نفوس ابناء الطائفة، وبخاصة الشباب منهم. فدعوا الى مؤتمر لهم عقد في مدينة الرملة يوم ١٧ تشرين الثاني. وضعوا فيه المقررات التالية:

١ — تأييد اللجنة التنفيذية الحاضرة

٢ — الدعاية للقضية الارثوذكسية بجميع الطرق الممكنة

٣ — وضع ميثاق يعتنقه كل فرد من افراد الطائفة الارثوذكسية هذا مؤداه:

« انا.. العربي المسيحي الارثوذكسي الفلسطيني — او الاردني — او من بان لي حقا تاريخيا في بطريركية اورشليم الارثوذكسية، وحصة كبرى في عضويتها وشركة فعلية في ذاتيتها وكينونتها. واعتقد بان الرئاسة الروحية في هذه البطريركية قد اغتصبت مني هذا الحق، وانكرته علي طيلة اربعماية سنة. واني اعاهد الله، بان اقاطع هذه الرئاسة بقدر استطاعتي، الى ان تعترف لي بهذا الحق »

وقد كان لهذا الميثاق اثره في عيد مار يعقوب في القدس اذ اقفلت الطائفة كنيستها الوطنية في وجه رجال الاكليروس اليوناني. وفي عيد القديس جاورجيوس في اللد، وفي عيد القديس ميخائيل في يافا، حيث قاطعت الطائفة في المدن الثلاث، الاشتراك مع الاكليروس اليوناني بالاحتفال بهذه الاعياد

وقد قامت الطائفة في بيت لحم والقرى المجاورة، بقسطها من مقاطعة الاشتراك مع الاكليروس اليوناني ايضا في احتفال عيد الميلاد مقاطعة تامة

وازاء هذه الحالة، طلب رئيس مكتب لجنتنا التنفيذية مقابلة فخامة المندوب السامي، مقابلة تتعلق بالقضية الارثوذكسية، وعين موعدها الى ما بعد انتهاء الاعياد والمواسم الدينية

والمظنون ان الحكومة ستدعو كلا من اللجنة التنفيذية والبطريركية الى ارسال مندوبين عنهما لتأليف لجنة تبحث القضية الارثوذكسية، بالاشتراك مع بعض موظفي الحكومة

والى الاثنين القادم

يافا **عيسى السفرى**

اعلان هام

اعلن الى كل مستأجر او ضامن قطعة ارض من املاك والدي المرحوم توفيق بك الفاهوم اذا اراد ان يجدد اجاره او ضمانه عليه ان يراجعني ويعاملني ويطلعني على ذلك وفي حالة عدم مراجعتي بالامر اعده مسؤولا ويكون اجاره وضمانه لاغيا ملغيا وان لا يعتبر امضاء اي وريث وحده مفردا دون اطلاع بقية الورثة وموافقتهم على ذلك. لذلك يجب على كل مستأجر او ضامن ان يراجع الورثة او وكلاءهم بمعرفتي ومعلوميتي وللبيان اعلن

الناصرة: وريث

محمد تقي الدين الفاهوم

كتاب

اشبال العرب

لواضعه

الاستاذ جميل القدومي

اهداني الصديق الوفي الاستاذ جميل افندي القدومي نسخة من كتاب « أشبال العرب » الذي وضعه حديثاً وانتهى من وضعه واخراجه في ٥٣ صفحة في ورق مصقول بالحجم المتوسط تزينه بعض الرسوم والصور التي تساعد على تفهم الغاية والقصد. وقد صرف الاستاذ جهداً خالصاً من وقته وراحته وماله، لخدمة صغار الكشافة « اشبال العرب » نزولا على رغبة اخوانه واقرانه قواد كتائب الاشبال لسد هذا الفراغ لكل من يهمه تدريب النشء الجديد على الطاعة وحب النظام الكفيل بتحقيق النجاح في جميع الاعمال، وبالاجمال فأن هذا الكتاب يفيد الطفل في التعود على تحمل المسؤولية واعداده ليكون خادما لامته في مستقبل حياته، وأمينا على مصالح وطنه

وليس الغرض من ارسال هذه الكلمة تقريظ الكتاب او التمدح بصاحبه ولو فعلت لعرضت نفسي لتهمة لست اخشاها يبررها صحبة خمسة اعوام كاملة قضيناها في العمل معاً بفرقة الكشافة المتجولة الاسلامية تحت قيادته طول هذه الاعوام الى حين التحاقها بجمعية الشبان المسلمين من نحو سنتين وحسبي ان اثبت طريقاً واحدة من طرق العمل الصامت لاصحاب الشهادات العريضة، والثقافات المختلفة، الذين لو عملوا ما يشابه عمل الاستاذ الفاضل، من تأليف كتاب او تدبير امر من الامور الكثيرة التي لا يمكن جمعها وحصرها في هذه العجالة السريعة، في حدود النظام المستقيم اذن لوفروا على انفسهم مشقة تهذيب الضمير، ولانقذوا الوطن من وهدة الفناء الذي يهدد كيانه

عزمي الدباغ

تشجيع التعليم

يباشر الوجيه الحاج عبد الرحيم بيدس اليوم بتجهيز ما يلزم لبناء مدرسة اناث في قرية الشيخ مونس على حسابه الخاص. اما الوجيه الذي تبرع ببناء غرفة ثالثة متممة لمدرسة الذكور الحالية فالمنتظر ان يباشر عمله فيها ايضا في وقت قريب اكثر الله من امثالها

محاولات جنيف

اجتمع الدكتور جولدمان ممثل الوكالة اليهودية في جنيف الى اعضاء عصبة الامم، وحمل اليهم ترتيبات الوكالة اليهودية واليهودية العالمية في اسكان جميع اليهود الالمان في فلسطين وأمل من اعضاء العصبة المساهمة في الدعاية اليهودية، ومساعدتهم بقدر المستطاع...

مهاجرون

قال مراسلنا في حيفا: وصلت امس الباخرة هار كرمل ميناء حيفا وانزلت ٨١ مهاجراً يهودياً وتصل غداً الباخرة بولونيا وهي تقل ٢٠٠ مهاجر

دائرة العدلية

الى فخامة المندوب السامي

كتاب من تلميذ في مدرسة الحقوق

انا يا فخامة المندوب شاب احمل البكالوريا من الجامعة الاميركية، رغبت في درس الحقوق فانتظمت في عداد تلاميذ مدرسة الحقوق في القدس التي اسسها المستر بنتويتش النائب العام السابق

وقد قرأت ما تكتبه الصحف العربية حول المنصب الذي خلا بوفاة القاضي المرحوم شفيق بك الدجاني وما تكتبه صحف اليهود من ان الحكومة تفكر في تعيين يهودي لهذا المنصب فوجدت فرصة سانحة تدفعني الى شكواي هذه الى فخامتكم ابسط فيها الحيف الذي يلحق الطلاب العرب عامة والمسلمين خاصة في مدرسة الحقوق التي يديرها سعادة النائب العام الحالي المستر تراستد ويديرها بالفعل الادون كنترويتش واشكو الى فخامتك ايضا الحيف الذي يلحق بالموظفين المسلمين الصغار في دائرة العدلية ولا اتعرض بشكواي هذه لمنصب القضاء الذي تدور حوله الضجة في هذه الايام، ولا لمناصب حكام الصلح ونصيبنا منها، وانما ابحث لفخامتك عن صنف التراجمة الذين منهم يعين اليوم حكام الصلح والقضاء في دوائر العدلية ولا اغالي اذا قلت ان ادارة دوائر العدلية هذه يديرها ويحيط باطرافها ويصرف شئونها المستر دنهام

واسمح لي يا فخامة المندوب ان اكتم اسمي ويكفي ما ذكرته لفخامتك في صدر كتابي هذا عن اوصافي لان في ذكر اسمي الصريح ما قد يعرضني لنقمة الادون كنترويتش والمستر دنهام فالاول يضم الى الوظائف العديدة التي جمعها في شخصه الكريم... وظيفة سكرتيرية هيئة التدريس والثاني سكرتيرية الهيئة القضائية لاجازة المحامين

انا ورفاقي لا نشكو من المستر تراستد ابداً، فهو كما ذكرت لفخامتكم طيب القلب والضمير وبطيب قلبه هذا سلم زمام المدرسة لكنترويتش، كما سلمه وظائف خطيرة اخرى، فكان قبل ثلاث سنوات كاتبا بسيطا ثم صار اليوم وراتبه كراتب قاضي المركزية، واهم هذه الوظائف تمثيل الحكومة في قضايا الاراضي المهمة امام مأموري التسوية وامام المحاكم النظامية حيث لليهود مصلحة كبرى. وله الاشراف على تسجيل الشركات وتفتيش اعمالها ومنها الشركات اليهودية طبقا الى ما هنالك من وظائف اخرى. والذي عرفناه ورأيناه ولا نعلق عليه بشيء ان كبيرا من اليهود التحق بهذا المعهد الحقوقي في مدته لاسيما في الزمن الاخير

ووصل بنا الامر ان لا نرى بين اساتذة هذا المعهد سوى استاذ واحد احتفظت به المدرسة لتدريس اوقف الاسلامي!

فهل لفخامتكم ان تحققوا في حالة هذه المدرسة واعمال الادون كنترويتش في وظائفه المختلفة؟

اما المستر دنهام فشكواي منه ادهى. لقد استطاع هذا الرجل — وهو لا يملك من الكفاءات العلمية شيئاً — ان يتولى ادارة جميع المحاكم، واني التمس من فخامتكم ان تدققوا وتحققوا في ادارة المحاكم لتروا ما بلغت اليه الفوضى في السجلات والملفات والكتاب والمباشرين والفرش والاثاث. واسألوا يا صاحب الفخامة عن عدد الدوسيهات والكمبيالات والمستندات المفقودة. قد لا تصلكم من الجمهور شكاوى تتعلق بالمحاكم لان الناس يخافون عقاب انتهاك حرمة المحاكم مع ان هذا القانون لم يوضع الا لمن يقدح في القضاء، والقضاة واحكامهم، والناس قد يجهلون هذه الحقيقة وأما حاشاي ان اقصد شيئاً من ذلك فأنا في شكواي هذه لا اتعرض اصلا لقدسية القضاء، ولا لنزاهة الحكام، وانما احصر شكواي في الادارة

واخرج من ذلك الى نتيجة واحدة أقصدها من هذه الشكوى وهي ان المسلمين مهضومي الحق في هذه الدائرة ليس بالنسبة الى مناصب القضاء العالية فحسب بل بالنسبة الى مناصب التراجمة ايضاً. ومنصب الترجمان يا فخامة المندوب اصبح في هذا الزمن السلم الوحيد الذي يصل منه الشخص الى منصب حاكم الصلح مع ان منصب حاكم الصلح كان يرتقي اليه رؤساء المحاكم المركزية وقد ينطوي هذا على سر من اسرار ابعاد شباب المسلمين من تعيينهم في وظائف التراجمة

فلقد تقدمت انا — وانا احمل البكالوريا ومن طلاب مدرسة الحقوق كما ذكرت — بطلب وظيفة ترجمان خلت مؤخرا باستقالة مسلم منها فرفض المستر دنهام طلبي. وكنت قبل استقالة هذا تقدمت بطلب لوظائف تراجمة كانت خالية وتقدم غيري من الشبان المسلمين ثلاثة آخرون وبينهم من هو موظف في المعارف، وقد اجتازوا المتريكوليشن الفلسطيني واللندني فرفضت طلباتنا جميعا وتعين لتلك المناصب ولمنصب الترجمان المسلم المستقيل تراجمة غير مسلمين وبينهم من لا يحمل الشهادات العلمية التي نحملها نحن. ونظرة من فخامتكم تلقونها على الدوسيهات الموجودة في دائرة المستر دنهام تؤيد قولي هذا

فهل لفخامتكم ان تدققوا وتحققوا في امر ادارة العدلية

القدس: تلميذ في الحقوق

اعلان

بلدية حيفا

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ٩٣٦ جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة مشروبات روحية للبيع بالمفرق في محلي الكائن بملك هنري بلهتس في الكولونية الالمانية بحيفا يوسف عطا الله

برنامج مباريات درع غازي الاول

التاريخ	القدس	حيفا	يافا
٧ — ٢ — ٩٣٦			يافا القدس
١٦ — ٢ — ٩٣٦		حيفا يافا	
٢٣ — ٢ — ٩٣٦	القدس حيفا		
١ — ٣ — ٩٣٦			يافا حيفا
٨ — ٣ — ٩٣٦		حيفا القدس	
١٥ — ٣ — ٩٣٦	القدس يافا		

ملاحظة هامة: القدس تعني منطقة القدس وما فيها من اندية

حيفا » » حيفا » » »

يافا » » يافا » » »

سكرتير الاتحاد: داود الحسيني

صفوة مايحمله بريد الشرق والغرب

أروع ترجمات الاسبوع الراهن

ايطاليا اليوم منومة تنويما مغناطيسيا ثقيلا

ماهو المصير بعد فشل المغامرة وهل تطل الشيوعية الحمراء برأسها الى تلك الخنفساء الضعيفة الكريهة المجاورة لناوراء قمم الألب

في عددها الاخير ، نشرت مجلة « ذي سفير » الانكليزية الشهيرة مقالا رائعا مملوءا بالحقائق والعبر والعظات ، وهو من قلم الكاتب « فرديناند طوهي » نعرب اهم ما جاء فيه فيما يلي :

سؤال خطير لابد له من رد!

مثل هذه المغامرات المريعة التي زج « الدوتشي » بنفسه فيها ، وهو واثق بنفسه اتم الوثوق ، وراكن الى ارادته وتصميمه وحدهما اتم الركون ، مما لم يسبق له مثيل في التاريخ — مثل هذه المغامرات من عاداتها ان تؤدي الى خواتم شخصية ، سواء انتهت هذه المغامرات بالانتصار او بالاندحار

والاعتقاد العام الذي يسود الدنيا كلها في هذه الايام ، هو ان المغامرة الحبشية قد وقعت في احرج المآزق ، يضاف الى ذلك ما هو معروف من ان ايطاليا قد الهبت على نفسها الدنيا ، الا تلك الاقليات الفاشستية الضئيلة في بلد او في بلدين، وفي هذا مايحمل المتسائلين على ان يتساءلوا :

« دعنا نفترض ان موسوليني قد ذهب ، لا في هذا اليوم ، حتى ولا في الغد القريب ، وانما ذهب على كل حال عند ما يحين اوان ذهابه ، فماذا يحدث في ايطاليا بعد هذا الذهاب » ؟

هذا هو السؤال الذي لا بد من الرد عليه في يوم من الايام ، وليس ثمة اية فائدة في التحدث عن هذا الموضوع مع الطليان ، ولا في مطالعة ما يصدرونه من الصحف والنشرات ، فالرد الذي يمكنك ان تتلقاه على هذا السؤال . اذا انت اتجهت هذه الوجهة سيكون واحدا وهو: « تطلع الى ايطاليا ، فانك تراها (كلها) الان حول « الدوتشي » بعد ان كان فيها من المعارضين له ١٠ او ١٥ في المئة من اهلها » !

الطليان منومون تنويما مغناطيسيا!

وهذا رد على السؤال ، لا ينفع ، فان الطليان الذين اكرهوا اكراها على الرضا بالامر الواقع ، او نوموا تنويماً مغناطيسيا سيصحون منه بعد ان ينفذ الصبر ، ومتى صحوا ، ورأوا المغامرة لاتخرج من مأزق إلا لتدخل في مأزق، فقل على موسوليني السلام، واسأل بعد ذلك — وليكن هذا السؤال من الان — من هو الذي سيخلف موسوليني ، واسرد امامك الحقائق العملية ، حقيقة بعد اخرى ، وانت تخرج من هذا السرد بجواب على سؤال لن يتعدى اربعة احتمالات :

١ ــ الشيوعية

في الحق اننا سمعنا في بلدان كثيرة ان موسوليني لم يفكر في افريقيا ، ولم يوجه اليها الانظار ، الا ليحول بذلك بين ايطاليا وبين خطر الشيوعية ، وهو الخطر الذي كان قد اقترب منها كما كان قبل خمس عشرة سنة ، عند ما انقذها منه « الدوتشي »

وهذا زعم غريب جد الغرابة ، اذ كيف يعقل ان يكون « دكتاتور » كموسوليني فيمزق كل معاهده من المعاهدات القائمة ، من اجل منع بلاده عن الترامي في احضان السوفييت ؟

في الحق ان ايطاليا قبل المغامرة الحبشية كانت في منجى من الشيوعية فهذه لم تتهددها تهديداً خطراً الا في عام ١٩٢٠ ، عند ما ذهب كاتب هذا المقال الى تورين فرأى العمال فيها قد احتلوا المصانع ، ولكن دون ان يتسببوا في اراقة الدماء ، وبعد ايام قلائل كان لقلق هو الذي يسود فيها ، انحلت المعضلة ، وتلاشى الخطر لسبب واحد هو ان الطليان ليسوا بالشيوعيين ، وان تاريخهم قد علمنا ان نفسيتهم تبعد كل البعد عن نفسية الروس ، وفيما يلي ما قاله بهذا الصدد السنيور بونومي رئيس الوزراء الاسبق :

الثورة الحمراء تقتل نفسها بنفسها!

« ان هذه الثورة الشيوعية قد خرجت منها الحرية مرفوعة الرأس منتصرة انتصاراً باهراً حاسما تاما ، لان الثورة لم يرق فيها دم ، وهو لو اريق ولد الضغائن والاحقاد ، وهكذا قتلت الشيوعية نفسها بنفسها ، وجعلت الاشتراكية تتدحرج وتنحط في البلاد الايطالية منذ تلك اللحظة ، الى ان ارتمت في النهاية تحت قدمي الفاشستية بعد عامين اثنين »

ولقد بلغ عدد الاشتراكيين في إبان نهضة الاشتراكية ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ في ايطاليا وكانت لهم هم مع اصحابهم الشيوعيين ١٥٦ مقعداً في البرلمان. فلما حاول هؤلاء ان يعلنوا الاضراب العام في ايطاليا وفشلوا في ذلك، انتهى اجل الاشتراكية والشيوعية معا

وخلاصة ما يمكن قوله هنا هو ان ايطاليا لم تكن الى ذلك التاريخ قد تشربت المبادىء الشيوعية ، ومن اجل ذلك تقوم الان هناك « دولة نقابية » تضم نقابات العمل والزراعة والصناعة والتجارة والنقل الداخلي ، والبحري والجوي والبنوك والتجارة ، والحرف والفنون . وما من نقابة من هذه النقابات الحكومية الا وهي تحرم الاضراب تمام التحريم!

الدوتشي يحتال على الشباب الفاشست

ولكي يجمع « الدوتشي » الشباب الفاشست تحت لوائه وعدهم :

اولا — بعصر ذهبي تحت حكم النقابات ، فلما تبين للشباب ، او كاد يتبين لهم ان العصر ليس كما قيل عنه وجه الدوتشي انظارهم:

ثانيا الى تلك الخنفساء الكريهة المجاورة لنا وراء الالب (اي فرنسا)، وظل كذلك الى ان عقد تلك الاتفاقية مع لافال في كانون الثاني عام ١٩٣٥

ثالثا — لما لم يجد الدوتشي ما يلفت انظار الشباب بعد ذلك ، خلق لهم المغامرة الحبشية ، فاذا رأى الشباب ان هذه (الحيلة) الثالثة لن تثمر الا ما اثمرته الحيلتان السابقتان ، فانهم عندئذ سيثورون على الذي احتال عليهم ، ولا بد لموسوليني عندئذ من الذهاب . وفي هذه الحال وحدها قد تنقلب ايطاليا من جديد الى الناحية الشيوعية الحمراء

٢ ــ سيطرة المجلس الاعلى للفاشست

يقول لنا الفاشست الارثوذكس (الاصلاحيون) ان قصر (بالازوافينزيا) اذا خلا من ساكن — اي الدوتشي — فلا بد للمجلس الفاشستي الاعلى من ان يتولى هو وحده مقاليد الحكم

وها نحن نقرأ حقيقة في صحف ايطاليا ما نفهم منه ان هذا المجلس هو الكل في الكل منذ الان ، وقبل الان، في ايطاليا ، فالملك لا يعين رئيس الحكومة الا من بين الاعضاء الواردة اسماؤهم في القائمة التي يقدمها اليه المجلس ، ثم ان هذا الرئيس لا يعمل ما يعمل الا تحت اشراف هذا المجلس الذي له السيطرة ايضاً على جميع ما كان لمتاح من اختصاصات ، والذي يعين هو بنفسه المرشحين للنقابات، والبرلمان ، والذي عليه ان يوقع على جميع المعاهدات والقوانين ويتعامل مع البابا رأساً

وهذا المجلس « مثلث » فهو يتألف من الدوتشي والكونت دي فيكس ، والماريشال دي بونو في الدرجة الاولى اما بعد ذلك فانه يضم اليه وزراء الدولة ورئيس مجلس الشيوخ والمجلس النقابي واهم ثلاثة من وكلاء الوزارات ، وجميع الوزراء السابقين الذين خدموا سنوات بعد عام ١٩٢٧ (وبين هؤلاء الماريشال بالبو والسنيور غراندي) ثم يضم اليه ايضاً بعد ذلك السكرتير العام للحزب الفاشستي وهيئة اركان الحزب ورئيس المحكمة العليا ، فالمجلس بهذا الشكل هو الحارس الاعلى لمبادىء الثورة الفاشستية

الامة الايطالية

اترضى دكتاتورية ثلاثة ؟

ليس ثمة ادنى شك في ان الدوتشي قد وضع خطة محكمة ، يأمل من ورائها — في حالة حدوث اي امر لشخصه — ان يتولى هذا المجلس المؤلف من ٢٤ عضوا مقاليد الحكم في البلاد ، على ان ينتخب بعد ذلك ثلاثة من رجاله يكونون ديكتاتوريين يسيرون على منواله الدكتاتوري !

ولكن اترضى ايطاليا بهؤلاء الدكتاتوريين ، او بهذا المجلس الذي ثبت انه موسوليني ١٠٠ في المائة ، بكيما ضاع موسوليني يجب ان يضيع هو ايضاً ؟

كلا، ولذلك ننتقل الى الاحتمال الثالث

٣ ــ سيطرة الملك

قد تلتف البلاد عندئذ حول العرش وتعيد للملك سلطانه في شكل دكتاتورية عسكرية ، اذ هناك في ايطاليا عطف على الملك ، واشفاق عليه من اجل المعاملة الصارمة التي عامله بها الفاشست ويشتد هذا الاشفاق على جلالته بين صفوف الجيش اكثر من اشتداده في اي مكان آخر

وفي الحق ان عائلة سافوي لم تخسر الى الان شيئاً من مكانتها التي اكتسبتها منذ عام ١٨٦٠ ، وما يزال الكثيرون يذكرون جلالة الملك فكتور عمانوئيل بكل خير، ويترنمون بافضاله على الايطاليين فانه مع كونه «يملك ولا يحكم» كان دائما في جانب امته ضد الديكتاتوريين من عهد الدكتاتور الاول (جيوليتي) اما بعد ذلك فالى الاحتمال الرابع

٤ ــ خلع الملك والمناداة بغيره

يحتمل ان يعمد الايطاليون الى خلع الملك ، والمناداة بالبرنس والبرنسيس بيدمونت ملكين على ايطاليا ، وجعل الملك الجديد في حالة كالتي كان عليها الملك الكسندر في يوغوسلافيا ، وذلك اقامة دكتاتورية عسكرية تتولى هي الحكم تحت رعايته الى ان تتحسن الاحوال

والبرنس محبوب جداً في ايطاليا وهو الآن في الثلاثين من عمره ، ففي استطاعته ان يكون ذا تأثير على الشباب

ويحقد الدوتشي على البرنس لان لهذا شخصية قوية جذابة ، يستطيع بها ان يؤثر على الجيش وعلى الطبقات المتعلمة، وعلى الكثيرين من الفلاحين ايضا

هذه هي الاحتمالات الاربعة ، سيقع احدها دون شك .. وسيسقط الدوتشي دون شك

— آمين ....

شاعر الامبراطورية أيضاً

قصيدته : إذا

في لغة الشعر بعد النثر

نشرنا في عدد الجمعة قصيدة كبلنغ شاعر الامبراطورية المتوفي وعنوانها « اذا » نثراً . وقد قرأنا لشاعر مصري هذه القصيدة منظومة فآثرنا درجها للقراء :

اذا طار لب الناس في مدلهمة
ولاموك بغياً منهم في مصابهم
وقد ند عنك الناس شكا وظنة
وأنت على ماقد جنوا غير جازع
وابديت صبر الاصطبار مضمضم
وقدامك الاعداء بالمين والاذى
ولم تضطغن حقداً على كل حاقد
ولم تشتمل بالخير ثوبا ومفخرا
اذا انت من حلم الاماني وادعا
اذا الرأي لم تعدده الا وسيلة
وقمت به مابين نجح وخيبة
فلا غرك الفوز الذي انت فائز
اذا انت لم يحزنك حق بسطته
اذا ما قضيت العمر في كل مطلب
فعالجته بالجد حتى اقمته
اذا انت قد خاطرت بالذخر والها
وعاودت مسعى الرزق من حيث مابدا
اذا استطعت بعد الجهد جهدا ولم تجد
ولم يبق منك السعي ما كان من قوى
اذا انت خالطت السواد من الورى
وان انت خالطت الملوك من الورى
اذا كنت لا يغنيك خل ولا عدى
اذا ما ملأت العيش سعيا ومطلباً
فطوبى لك الارض البسيطة كلها
وطوبى، فأنت المرء لا مرء مثله

ولم يهتدوا فيها الى النصف والحكم
فلم تبد الا بالرصانة والحكم
وتمسك لم تخذل من الشك والهم
وتعذرهم عذر الفهيم من الفهم
وللكظم صبر الكريم على العجم
فألفيت ان الصدق أليق بالقرم
وان نال منك الناس بالضغن والشتم
ولم تتخايل بالفطانة والفهم
ولم تك عبداً للاماني والحلم
ولم تخط بعد الرأي الا الى العزم
رصينا على الحالين في الغرم والغنم
ولا نال منك الخطب بالسقم والهم
فغربه النوكي واسعد ذو اللؤم
يراد فلم يسلم من الصدع والهدم
وان كنت مكدود الفؤاد من الرم
فبادت فلم تسلم الى اليأس والغم
ولم تشك من طول الطلاب ومن غرم
على الجهد خذلانا من القلب والجسم
سوى العزم يغري القلب والجسم بالجشم
ولم تتخلق بالنقيصة والاثم
ولم تنس ما للناس من صلة الرحم
وتقدر كل الناس بالقصد والفهم
وكم ضيع الايام من وكل فدم
وما كان فوق الارض من مغنم جم
بني وذا خير من الفوز والغنم



وفود البلاد تحج الى نابلس لاعلان سخطها واستئناف كفاحها. حوادث سوريا الدامية تلهب هذا الوطن وتستثير همته

تقرير الاضراب العام بالاتفاق مع الهيئات الوطنية والتعجيل في اعلانه سريعا

مظاهرة وطنية في اجتماع كبير تجلى فيه شعور سوريا الجنوبية مع امها الكبرى

منذ عصر اليوم ونابلس تستقبل الوفود التي قدمت اليها من سائر البلدان لحضور اجتماعها الكبير

اسماء الوفود

دمشق : السادة مع حفظ الالقاب : الحاج اديب خير وحسن الخياط مندوبين عن الكتلة الوطنية القدس : السادة مع حفظ الالقاب نبيه بك العظمه ، عوني بك عبد الهادي ، سامي بك السراج ، عزة دروزه ، عبد الحميد شومان .حيفا: السادة مع حفظ الالقاب رشيد الحاج ابراهيم،عبد القادر يوسف رئيس جمعية الهلال ، معين الماضي، محمدعلي الصلح ، عارف المصري واخرين نذكرهم في عدد الغد

جنين : السادةمع حفظ الالقاب فضل العاهر الشيخ حلمي الادريس،عبدالسلام البرقاوي ، راضي عبد الهادي الخ

يافا : الساده مع حفظ الالقاب جودت بيبى ،ممدوح النابلسي ، عزمي الدباغ ، هاشم السبع ، محمد نمر عوده ، مرتضى الخياط ، رفيق شهاب الدين واسماعيل الطوباسي والحاج نديم ابو طه وصالح الصادق . ومن الصحفيين الساده نجيب نصار ، عن الكرمل واكرم الخالدي عن الجامعة الاسلامية وصاحب هذه الجريدة ومدير ادارتها عن «الدفاع»

غزه : خضر الجعفراوي .

عمان : السيد محمد علي دروزه ، وسعيد بك العاص

بيسان : عشرون شخصا من ال ابي علي .

طولكرم :السادهمع حفظ الالقاب امين القاروط محمود القطب ومنير السختيان ومحمود حنون .

وكان في مقدمة الحاضرين من نابلس المفتي افندى عبد اللطيف صلاح احمد الشكعة، عبدالرحيم النابلسي صدقي ملحس ، مصطفى بشناق ، الحاج سعيد كمال ،داود طوقان ، الحاج قاسم كمال ، عادل التميمي، واصف كمال ، راشد ابو غزاله، توفيق عرفات ، وصفى المصري حكمت المصري ، جميل كمال ، جمال قاسم وغيرهم كثيرون. ويقدرعددالحاضرين بنحو ١٨٠٠ .

افتتاح الاجتماع العظيم

وقد افتتح الاستاذ اكرم زعيتر الاجتماع بكلمة موجزه بليغة قائلا« باسم الله وباسم العرب نفتتح اجتماعنا هـذا ، ايها السادة لقدقدر على هذه الامة الاتفتتح اجتماعاتها في ظل الاستعمار الا لذكرى شهدائها ، فما نكاد تودع قافلة حتى تستقبل قافلة اخرى وسنبقى مجاهدين صابرين في سبيل استقلال العرب ونيلهم امانيهم حتى تتطهر هذه البلاد من كل اجنبي فيها . والان يجب علينا ان نقف دقيقتين احتراما لذكرى شهدائنا في دمشق »

وبعد ان انهى الاستاذ اكرم كلمته وصمت الحاضرون دقيقتين بخشوع قدم خطيب الحفلة الاول الاستاذ عزت دروزة

خطاب الاستاذ عزت دروزه

تكلم الاستاذ عن محاولات الافرنسيين لاخضاع صوت الحق في سوريا قائلا « ان هذه الاجتماعات اقل ما يجب علينا ان نفعل نحو وطننا العزيز سوريا الكبرى ولاهدوء في كفاح حتى تتم الوحده الكبرى ان كفاح سوريا ليس الاول وليس الاخير وانما حلقة ستتبعها حلقات وستتبعها حلقات كثيره . ان المجد والحضاره يستحقان اكثر من هذه التضحيات ولقد دشنا مبدأ نهضتنا في ثورات وما نزال كذلك في العهدين التركي والاستعمار ان طبيعه الاستعمار واحده وان المستعمر يترسم خطة مره واحده هي تمزيق شمل هذه البلاد . لن يهنأ الاستعمار مادمنا ازمعنا السير واخذنا على عاتقنا الكفاح ثم تحدث عن محاولات الافرنسيين فقال : « بماذا احتج المستعمر حين سلط ناره ، زعموا ان سنده القانوني هو ان الكتلة الوطنية المجاهده جمعية غير قانونية يجب ان تصادر مكاتبها ،عماه الله الم تشتغل وتفاوضه ويرد اسمها في تقارير الدولة الظالمة الى عصبة الامم ١٧ سنة . اذن لنبحث عن السبب اللئيم،لقد حاول المستعمرون تخدير المكافحين فرأى قوة الكتلة واخذ يمزق في سوريا . اذ بعض اخواننا المسيحيين في لبنان قد خدعوا بالاستعمار لكن وحدة الطبيعة فيه لم تفرق بين العربي واخيه العربي فارتفع صوت من بكركى وصوت من الاموي فاسقط في يد الظالم فانفجر غضبه . ان طبيعة الكفاح واحدة وهذه العقيدة تنتشر وبعد وقت قصير نعلن الفكرة بالعمل الذي لاخلاص لوطننا الا به . اننا لا نحزن على الشهداء ذلك لانهم ضريبة دموية لا بد منها لنرسم الاهداف العالية »

وبعد ان انتهى الاستاذ من خطابه الذي قوطع بالتصفيق مرارا انشد الشباب والكشافة انشودة « انت سوريا »

ثم وقف الاستاذ اكرم وتلا برقيتا اعتذار من الاستاذ عجاج والاستاذ محمد علي الطاهر وهذه صوره الاولى :

برقية الاستاذ عجاج

المرض حرمني شرف الاشتراك احييكم واوافق على مقرراتكم اختنا الاموية الكبرى السابحة بالغالي القاني من دماء الشهداء الغاصة سجونها بمئات المجاهدين ومنافيها بالقادة الاحرار صامدة للحراب والنار تستصرخنا العروبة لنصرتها بالانفس والاموال والمظاهرات القومية الصارخة الداوية نقيمها بيوم واحد بفلسطين قرروا هذا والمؤمنون من رجال العرب وشبانهم يتقدمون القيام

قصيدة الاستاذ وديع تلحوق

ثم وقف الاستاذ وديع تلحوق والقى قصيده قوية الابيات رائعة المعنى قوطعت، اكثر من عشرين مرة بالتصفيق الحاد وقد خص بها الاستاذ هذه الجريدة وسننشرها غدا في المكان اللائق بها.

وقبل ان يلقي الاستاذ قصيدته بين تصفيق الاستحسان قال: « ارجو ان لا احرم من الاستشهاد في ظل هذا العلم الطاهر » واشار الى العلم العربي الموضوع على منصة الخطابة

خطاب الاستاذ فريد زين الدين

ثم وقف الاستاذ فريد زين الدين فأخذ يعلق على ما تقدمه من نثر وشعر قائلا : « ان معالم سوريا لن تطمسها نيران المدافع . نحمل من الامة المستميتة في جهادها الدامي بشرى عودة الحركة الوطنية شابة قوية . ان القتلى والشهداء حياه للاجيال القادمة » وأخذ يحمل على الاقليمية قائلا « قضية العرب واحدة ففوز الشام تحرير لفلسطين من الخطر الصهيوني . اذكروا ايها السادة يوم وقف غورو على قبر صلاح الدين يخاطب البطل الثاوي قائلا « لقد عدنا يا صلاح الدين » . كأنما يذكرنا بالحروب الصليبية ان دمشق هدية خالد الى عمر لا يمكن ان تذعن مهما فعل بها الحلفاء الناكثون. اننا نبكيك يادمشق بعبرات تتقطر من الحزن والغيظ لا بدموع النساء. انك كما كنت رغم ما حل بك في الماضي والحاضر.

دمشق : لن يصدق العرب انك تستخذين . من هو الرأي العام الدولي ، من هي العصبة ولجنة الانتدابات غير بريطانيا وفرنسا ؟ ماهي جنيف غير سوق لنخاسة ؟ وطلع علينا الفرنسيون ببدعة التفاهم النزيه. ما اظلم هذا النعت ، قد يكون هنالك تفاهم ولكن ليس نزيها »

واخذ الاستاذ يعرض بخطة لبنان قائلا : « لست اعرف امة نعتت بالكبير غير بريطانيا ولبنان الكبير.

يؤلمني اذا كون جغرافيا من لبنان» وأخذ الاستاذ بعدئذ يعرض لسياسة الاقليميات داعيا الى الوحدة الكبرى

خطاب

الاستاذ سامي السراج

ثم وقف الاستاذ سامي السراج فقوبل بتصفيق حاد متواصل والقى خطابه في عبارات مؤثره متهدجه فجاء على اساليب الاستعمار وانها متشابهة . وحيا اولد الذي تقدم الى محكمة دمشق قائلا عن اسمه انه وطني وعن صنعته انه فدائي وحيا السيدات مفخره دمشق وقوطع مرارا خطابه بالتصفيق والهتافات العالية وقال : «ان لغة الكفاح الوطني يجب ان تكون المواعد بعد ان كانت الكلام » وسننشر خطاب الاستاذ المؤثر وقد ذكر الاستاذ ان الهمة التي تنبت نبتاً طيبا كريما مثل سيدات دمشق لا يمكن ان تموت او تفنى وقال « ان هذا اليوم هو بداءه فاصلة بيننا وبين المستعمرين ، لا تبكوا الشهداء بل اطلبوا مزيدا منهم» وانتهى خطاب الاستاذ بالتصفيق الحاد

كلمة الوجيه

عبدالقادر اليوسف

وعندما القى الاستاذ اكرم كلمة الوجيه عبد القادر اليوسف تعالى الهتاف بحياة القسام والتصفيق بذكراه وسننشر هذه الكلمة ايضا

خطاب

الاستاذ اكرم زعيتر

ووقف الاستاذ اكرم بين التصفيق والهتاف الداوي والقى خطابه البليغ بلهجة مؤثره خطابية استفزت الحاضرين مرارا فتكلم عن زيارة بلفور لفلسطين قبل ١٢ سنة وكيف اضربت البلاد في وجهه وطيرت البرقيات احتجاجا فحجبت السلطات عنه هذه المظاهرة الوطنية فغادر البلاد وهو حاسب انها راضية عنه

ولكنه يوم زار دمشق بعد ذلك صمدت في وجهه واقيمت المظاهرات الشديدة فاضطر الى مغادرتها على وجه السرعة . وبذا مسحت دمشق الخالدة عار الذل الذي لبس فلسطين» وهنا هتف الحاضرون بحياه دمشق » . ثم قال(جئنا تتذاكر عن احوالنا معشر العرب لاننا لا نعترف بالاقليمية والحواجز المصطنعة بيننا وبين سوريا، واننا اذ نحمل على فرنسا لا ننسى الظلم الذي يصبه الانكليز علينا واشار الى العراق كيف ظفر بامانيه ومصر التي اصبح فوزها على الابواب . اما سوريا شمالها وجنوبها فلايزال الاستعمار ثقيل العبء عليها

وتحدث عن تجزئة سوريا الى دويلات وقال :«ما على بريطانيا الا ان تقتدي بها فتشكل دولة نابلس ودولة القدس ودولة يافا.. الخ» وذكر عن الفرق بين الاستعمارين فقال: ان اداته في سوريا الحديد والنار وفي فلسطين المخاتلة والخديعة ولقد اعلن اخواننا في دمشق يأسهم من فرنسا وآمنوا بالله ان الامة التي تقدمت زعماؤها الى السجن والقتل والتشريد ستكون كلمتها مستمده من الله

« لقد اصبح رأس مال اخواننا اليأس من فرنسا فسلكوا سبيله وما علينا الان الا ان نعلن يأسنا نحن . ان سوريا الشمالية والجنوبية وحدة لا تتجزأ وعاصمتنا هي دمشق » ثم اتى الاستاذ على الفظائع التى اقترفت في سوريا وتساءل: « أين ملوك العرب في هـذه الغمره » وقارن بين روح النجده العربية الخافتة في هذه الايام وقوتها في ايام اجدادنا الاولين ، وقال : « ان واجبنا نحو سوريا يجب ان يكون عمليا لا كلاميا » وختم الاستاذ خطابه بالهتاف الله اكبر ثلاث مرات وبسقوط الاستعمار ونزل بين التصفيق المتواصل .وانتهت الحفلة بنشيد « نحن جند الله شبان البلاد » ينشده الكشافة ويردده الجمهور.

وتلا الاستاذ اكرم القرارات التالية فوافق عليها المجتمعون

قرارات

الاجتماع الكبير

تقرر الابراق الى عصبة الامم في جنيف بواسطة المندوب السامي في فلسطين البرقية التالية :

الجماهير المحتشده في نابلس «فلسطين» لمناسبة حوادث سوريا الدامية والمجتمعون اعلانا لتضامن فلسطين مع سوريا في كفاحها بعد ان بحثوا في القضية السورية العربية وامعان فرنسا في ارهاق سوريا وتقتيل رجالها واضطهاد احرارها وسجن نسائها يعلنون استنكارهم الشديد لاضطهاد احرار سوريا ويعتبرون ان عصبة الامم في مقدمة المسئولين عن الاضطرابات التي جرت وستجري في سوريا وفلسطين لانها اطلقت يد الدولتين الفرنسية والانكليزية في استعباد هـذا القطر الواحد وتجزئته ومحو كيانه القومي ولانها صمت اذنها عن شكاوى الامة الصارخة وهم يطالبون عصبة الامم الا تكون في ايدي الدولتين الاستعماريتين اداه مسخره للقضاء على شعب ابي ذي حضاره تاريخية مجيده وطموح الى الاستقلال

الابراق

الى الهيئات السورية

ثانياً : تقرر الابراق الى الكتلة الوطنية وعصبة العمل القومي وجرائد دمشق وهاشم بك الاتاسي البرقية التالية

الجماهير الغفيرة ووفود البلدان الفلسطينية المحتشدة اليوم في نابلس لمناسبة حوادث سوريا الدامية يعلنون سخطهم الشديد على سياسة الارهاق التي اتبعتها فرنسا في سوريا ويقررون تضامنهم في كفاح الاستعمارين الافرنسي والانكليزي بانهم ابناء قطر واحد جزأته القوى الظالمة ويسخطون على التجزئة الادارية الحديثة ويعتبرون الميثاق القومي السوري ميثاقهم ويحيون مجاهدي سوريا الشمالية ومجاهداتها ويمجدون الشهداء الذين سقوا بدمهم شجرة الاستقلال ويعتبرون دمشق الجبارة التي لا تكل ، من التضحية ، عاصمتهم في الكفاح الوطني ، وقائدتهم الى المجد والحرية

برقية

الى المفوض الافرنسي

ثالثا ، تقرر الابراق الى المفوض السامي في بيروت البرقية التالية :

وفود البلاد الفلسطينية والجماهير الحاشده لتحية سوريا في جهادها الدامي يستنكرون تعنت فرنسا في سوريا ويرون في اطلاق النار على اخوانهم وتقتيل رجالهم واملاء السجون بأحرارهم نساء ورجالا من فظائع الاستعمار التي تقصر اجله وتمكن الحقد عليه وهم متضامنون مع اخوانهم في العمل للخلاص منه، مستنكرون التجزئة الادارية الجديده واضعة مسئولية اراقة الدماء على عاتقكم

الى ملوك العرب

رابعا : تقرر الابراق الى اصحاب الجلالة ملوك العرب عبد العزيز بن السعود وغازي الاول ويحي حميد الدين والى البرلمان العراقي والهيئات العربية في الاقطار البرقية التالية :

الجماهير الحاشدة ووفود البلاد الفلسطينية الذين جمعتهم انباء تقتيل وارهاق وسجن ونفي فرنسا لاخوانهم في سوريا الشمالية يناشدون اليوم باسم الدم والجنس والدين ملوك العرب وامراءهم وكل عربي ان يسمع صرخات الشكوى المنبعثة من سوريا وفلسطين من اعتساف الاستعمارين الافرنسي والانكليزي اللذين جزآ سوريا بما فيها فلسطين ويعملان على محو عروبتها .

واجب كل عربي

خامسا : يقرر المجتمعون ان من واجب كل عربي في هذه البلاد ان يواسي اخوانه المكافحين في سوريا ،ماده ومعنى،وأبسط مظاهر المؤاساة الاضراب عن العمل احتجاجا على فظائع فرنسا في سوريا وتقديم الاعانات لعائلات الشهداء والجرحى وهم يفوضون لجنة الاجتماع للتفاهم مع الهيئات الوطنية على اعلان الاضراب وتقرير المظاهرات عاجلا

برقية الى ابن السعود

وارسل هاشم بك الاتاسي البرقية التالية .

جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود دام مجده

سوريا التي تعاني اليوم الوان الارهاق الدامي من نفي رجالها وترويع نسائها وسجن شبابها وجرح طلابها وخطف اطفالها والعدوان على نواديها واستباحة حرماتها وامتهان كراماتها تفزع في محنتها الى جلالتكم لتعرب لفرنسا وسائر الدول باسم العروبة والانسانية عن استياء جلالتكم من هذه الحال التى لا تحتمل

التبرعات ٢٥٠ جنيها

ثم قام الاستاذ عزت دروزه وأشار الى خساره اخواننا في سوريا وواجبنا في التبرع واغاثتهم فافتتح الوجيه عبد الحميد افندي شومان الاكتتاب بخمسة وثلاثين جنيها وتلاه الكثيرون الذين سنأتي على اسمائهم بالتفصيل . وبلغ مجموع التبرعات مئتين وخمسين جنيها . وخرج المجتمعون في مظاهره كبيره فياضة ينشدون الاناشيد الوطنية وينادون بسقوط الاستعمار والظالمين

البرقيات

الى سوريا

طير سعاده نبيه بك العظمة البرقيات التالية الى الساده هاشم الاتاسي،شكري القوتلي ، جميل مردم، لجنة الطلبة بدمشق:

— رفعتم الرؤوس . سيروا على بركة الله . اخوانكم في الاقطار والمجاهدون في الخارج يفدونكم وعيون الامة وشبابها المدافع المكافح في سبيل حريته وحياته . رحمات طيبات لشهدائنا الاعزاء وقبلات لاعزائنا الاطفال:

— الدكتور سيف الدين المأمون القامشلي. اخوانكم يحيونكم حيث كنتم

— السيد لطفي الحفار. نشاركم في آلامكم طمنونا صحتكم

— السيد فخري البارودي. الحسجة اخوانكم يحيوكم اين كنتم

. . .

صادرات فلسطين من الاثمار الحمضية

بلغ مجموع ما شحن منذ اول الموسم حتى مساء يوم ٢٤ الجاري بموجب احصاء مديرية الميناء ٩٢٦ر٠٤٤ر٢ صندوقا من الاثمار الحمضية يقابلها في مثل هذا الوقت من العام الماضي ٨٦٢ر٦٤٧ر١ صندوقا

وقد اقلعت الباخرة « فيكو » الى البلاد الانكليزية وعليها ٢٥ الف صندوق من هذه الاثمار

وصلت وعليها ..

وصلت يوم امس الى مياه يافا الباخرة « بولونيا » وعليها ٤٩٥ مهاجرا يهوديا نزل منهم في ميناء يافا ما يقرب من ٢٠٠ مهاجراً واقلعت الباخرة بالباقي الى ميناء حيفا لانزالهم فيها ووصلت الباخرة « اكس زيتر » وانزلت ثمانية مهاجرين والباخرة « المسيتر » وقد انزلت ٣ مهاجرين

فقد ربان باخرة

فقد المستر ويخ ربان الباخرة المصرية « بركات » فاهتمت الحكومة المصرية لهذا الامر وقد ترامى الينا ان اشعارا ورد الى بعض المقامات الرسمية في فلسطين من الحكومة المصرية للتحري عن هذا الربان

حمل السلاح في شرقي الاردن

فهم انه صدرت الاوامر الى قوات البوليس في شرقي الاردن بمنع الاجانب الذين يزورن الشرق العربي من حمل السلاح وان يتركوا اسلحتهم في المراكز على الحدود ثم تسترد لدى مقاطرتهم بلاد الامارة.

بعثة الضباط العراقيين

من المنتظر ان تصل قريبا الى عمان بعثة الضباط العراقيين الذين انتدبوا للاشتغال في الجيش العربي .واتصل بنا انه ينتظر ان تصدر الاوامر الى البوليس الاردني بحمل البنادق.

عطلة المدارس الاهلية

بناء على قرار اللجنة العامة للمدارس الاهلية الوطنية بيافا في جلستها المنعقده في ٢١ — ١٢ — ٣٥ والذي ينص على اعتبار اليوم الذي تنتهي فيه اللجنة من اقرار قانونها الداخلي عيد المدارس الاهلية تقيم فيه استعراضاً عاماً لقسم من طلابها وبما ان اللجنة اقرت دستورها الداخلي فقد نفذت قرارها الآنف الذكر وستقفل أبواب مدارسها ابتهاجاً وتيمنا غداً وبعد غد اى (يومي الاثنين والثلاثاء) السكرتير